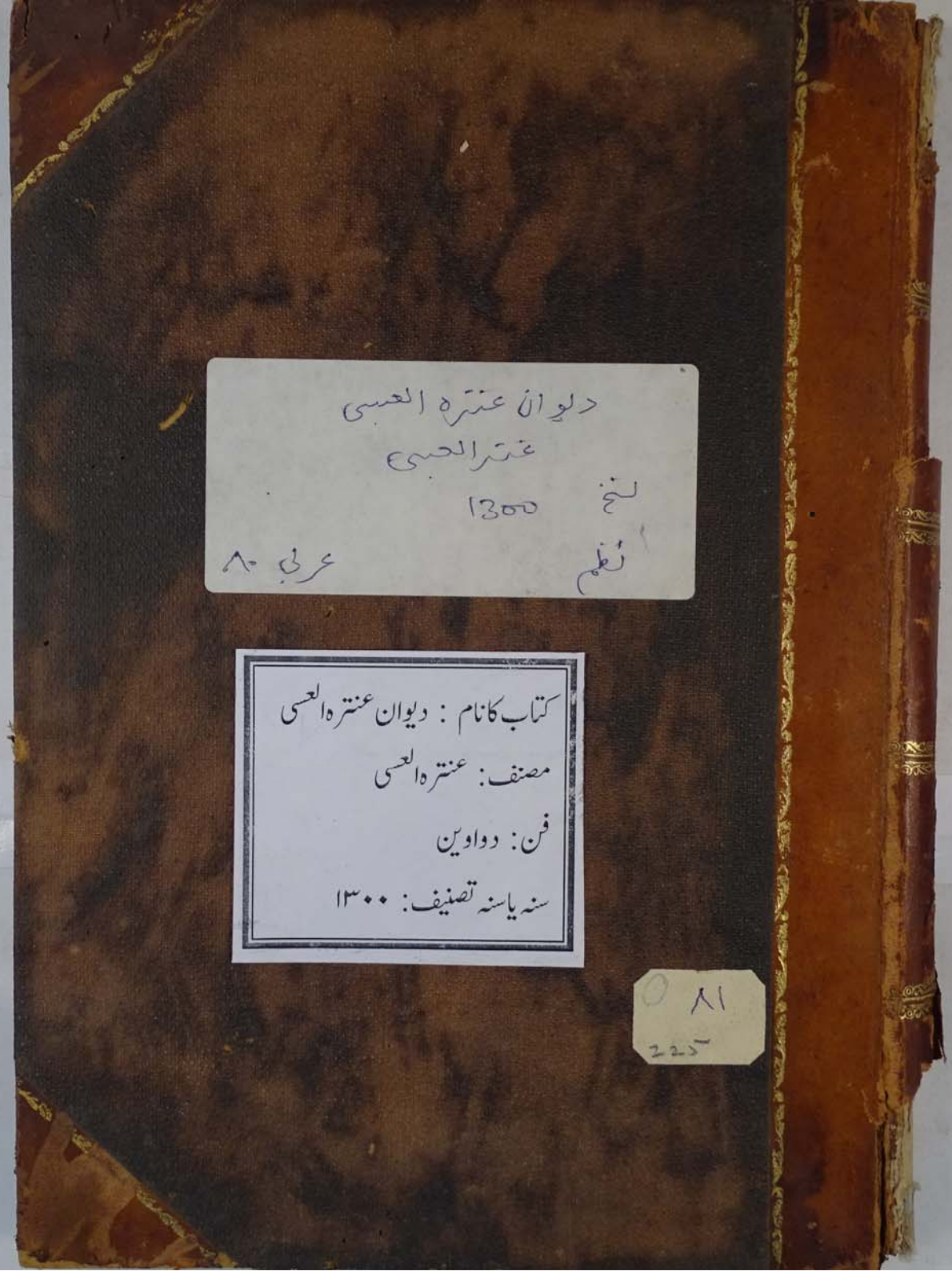
دیوان عنتره العبسی
عنترالعبسی
نخ 1300
نظم عربی ۸۰
کتاب کانام : دیوان عنتره العبسی
مصنف: عنتره العبسی
فن: دواوین
سنه یاسنه تصنیف: ۱۳۰۰
O ۸۱
225

LIBRARY OF EDUCATION AND CULTURE
No. 16, & 19 Bachelors' Quarters,
JAWAHERLAL NEHRU ROAD,
HYDERABAD-1, (A.P.)

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان
شعر عنترة العبسي

وهو عنتر بن شداد بن معوية ويلقب عنترة الفلحاء

الوافر

إن تك حربكم أمست عوانا ... فإني لم أكن ممن جناها
فإني لست خاذلكم ولكن ... سأسعى الآن إذ بلغت أناها

فهرست شعر عنتره

ق ١ قال عنتره بن شداد للربيع بن زياد العبسى

ق ٢ قال فى قتل وردبن حابس نصلة الاسدى

ق ٣ وقال ايضا وكانت حنظلة من بنى تميم غزت بنى عبس وعليهم عمرو بن عدس الدارمى فقتله بنو عبس وتزعم بنو تميم انه تردى من ثنيه وهزمت بنو تميم وذلك اليوم يوم اقرن

ق ٤ وقال ايضا وكانت له امراة من بجيلة لا تزال تذكر حيله وتلومه فى فرس كان يؤثره على خيله

ق ٥ وقال ايضا فى رجل من بنى ابان بن عبدالله بن دارم وكان استعار عنتره رمحا فاعاره اياه فامسكه عنه ولم يصرفه اليه فقال فى ذلك

ق ٦ وقال ايضا فى قتل قراش وقتل عبدالله بن الصمة

ق ٧ وقال ايضا حين قتلت بنو العشراء من مازن قراش قتل حذيفة بن بدر الفزارى فلما اسرته بنو مازن قتلته بحذيفه فقال عنتره فى ذلك

ق ٨ كانت بنو عبس غزت بنى عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنتره

رجلا

رجلا منهم يقال له جزية وكان شديد الباس رئيسا ان قتله ولم يفعل فقال فى ذلك

ق ١١ كان عمارة بن زياد يحسد عنتره ويقول لقومه انكم اكثر ثم ذكره والله لوددت ان لقيته خاليا حتى اعلمكم انه عبد وكان عمارة جوادا كثير الابل منيعا لماله مع جوده وكان عنتره لا يكاد يمسك ابلا يعطيها اخوته ويقسمها نبلغه قول عمارة فقال فى ذلك

ق ١٢ وقال ايضا فى قتل قراش العبسى

ق ١٣ كانت طئ اغارت على بنى عبس والناس خلوف وعنترة فى ناحية من ابله على فرس له فاخبر فكر وحده واستنقذ الغنيمة من ايديهم واصاب رهطا ثلاثة او اربعة وكان عنترة فى بنى عامر حينئذ فجلس يوما مع شباب منهم فاسمعوه شيئا كرهه وكان فى قبيلة من بنى الحريش يقال لهم بنو شكل فقال فى ذلك

ق ١٤ وقال ايضا وكان فى ابل له يرعاها ومعه عبد له وفرس فاغارت عليه بنو سليم فقاتلهم حتى كسر رمحه وسار الى الفرس فرمى رجلا منهم من بجلة وطردوا ابله فذهبوا بها وكان اصابها من بنى سليم وكان عنتره حاسرا

ق ١٥ كانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة اراد وان ياتوا بنى تغلب فمروا بحى من كلب على ماء يقال له عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوه ابلهم وسيدهم يومئذ رجل من كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا واراد واسلبهم فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم شيئا فانكشفوا عنهم فقال عنترة الاهل اتاها الخ

ق ١٦ كانت امراة ابيه قد حرشت اباه عليه وزعمت انه يرادها عن نفسها

وكان ذلك قبل ان يدعيه ابوه وبعد ما قاتل وجرب فاخذه ابوه فشرب به
فاكبت عليه تستنقذه فكف عنه فلما رأت ما به من الجراحة بكت فقال عنترة
فى ذلك امن سهية دمع الخ

ق ١٨ وقال ايضا العمرو بن اسود اخى بنى سعد بن عوف بن ملك بن زيد مناة
بن تميم ق ١٩ كانت بنو عبس قد غزت بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ابن
خذيمة العبسى فهزمت بنو عبس وطلبوهم فوقف عنترة ولحقهم كبكبة من
الخيل فحامى عن الناس فلم يصب مدبرا وكان قيس ابن زهير سيدهم
فساءه ما صنع عنترة حينئذ حتى قال حين رجع الناس وائله ما حمى الناس الا
ابن السوداء وكان قيس رجلا اكولا فبلغ عنترة قوله فقال طال الثواء الخ

ق ٢١ جلس عنترة يوما فى مجلس بعد ما كان قد ابلى واعترف به ابوه واعتقه
فسابه رجل من بنى عبس وذكر سواده وامه واخوته فسبه عنترة وفخر عليه
وقال فيما قال له انى لاحصر الناس واونى المغنم واعف عند المسئلة واجود
بما ملكت يدى وافضل الخطة الصماء قال له الرجل انا اشعر منك قال ستعلم
ذلك فقال عنترة يذكر قتل معاوية بن نزال وهى اول كلمة قالها هل عادر
الشعراء الخ ق ٢٢ وقال ايضا فى حرب كانت بينهم وبين جديلة طيئ وكان
بين جديلة وبين بنى شيبان حلف فامدت بنو شيبان بنى جديلة فقاتل
عنترة يومئذ قتالا شديدا واصاب دماء وجراحة ولم يصب نعما فقال عنترة
فى ذلك وفواس لى قد الخ

ق ٢٣ كانت بين عنترة وبين زياد ملاحاة فقال يذكر ايامه التى كانت له فى
حرب داحس والغبراء ويذكر يوما انهزمت فيه بنو عبس فثبت من بين الناس
فمنع الناس حتى تراجعوا وكانت عبس ارادت النزول ببنى سليم فى حرتهم

فبلغ

فبلغ ذلك حذيفة بن بدر الفزارى فتبع بنى عبس فهزمهم واستنقذ ما كان فى
ايديهم فلم يزل عنترة دون النساء قاتلا حتى رجعت خيل بنى عبس وانصرف
حذيفة وانتهى الى ماء يقال له الهباءة فنزل يغتسل هو واخ له يقال له
حمل بن بدر فلما اجتمعت فرسان عبس طلبوا بنى بدر فاصابوا حذيفة و
اخاه فى الماء يغتسلان فقتلوهما فقال عنترة فى ذلك ناتك رقاش الخ

ق ٢٤ وقال يرثى ملك بن زهير العبسى وتولى قتله بنو بدر

ق ٢٦ كانت بنو عبس خرجوا من بنى ذبيان فانطلقوا الى بنى سعد من زيد
مناة بن تميم فحالفوهم فكانوا فيهم وكانت لهم خيل عتاق وابل كرام فرغبت بنو
سعد فيها فهموا ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجلا
منكر الظن واتاه به خبر فانظرهم حتى اذا كان الليل سرج فى الشجر نيرانا وعلق
عليها الاداوى وفيها الماء يسمع خريرها وامر الناس فاحتملوا فانسلوا من تحت
ليلتهم وباتت بنو سعد وهم يسمعون صوتا ويرون نارا فلما اصبحوا انظروا
فاذا هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهو واد بين اليمامة
والبحرين فقاتلوهم حتى انهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوما مطردا الى الليل و
قتل عنترة ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بنى ذبيان
فاصطلحوا فقال عنترة يذكر يوم الفروق الا قاتل الله الخ

ق ٢٧ وقعت ملاحاة بينه وبين بنى عبس فى ابل اخذها من حليف لهم فاقتتلوا
عليها فاراد ان يردها فابى فخرج بابله وماله فنزل فى طيئ فكان بين جديلة
وفعل قتال شديد وكان عنترة فى بنى جديلة فقاتل معهم ذلك اليوم فظفرت
جديلة ولم يكن لهم ظفر الا فى ذلك اليوم فارسلت بنو فعل الى عظفان ان
جوارنا كان اقرب والحق اعظم من ان يجئ رجل منكم يعين علينا فارتحلت

غطفان الى عنترة فارضوه وتركوا ابله فقال عنترة فى ذلك الابيات التى اولها دار عبله الخ

فهرست شعر طرفه

ق ١ اقال طرفه فى حق لامته ظلمته

ق ٢ وقال لعمرو بن هند يلوم اصحابه فى خذلانهم اياه

ق ٦ وقال يهجو بنى المنذر بن عمرو

ق ٨ وقال يهجو عمرو بن هند واخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريرا وكان يقال له مضرط الحجارة وكان له يوم بؤسى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده يقتل اول من لقى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل آذن له فكان هذا دهره فهجاه طرفه بقوله ليت لنا مكان الخ

ق ١٠ وقال حين اطرد نضار فى غير قومه

ق ١١ وقال ايضا فى اطراده الى النجاشى

ق ١٢ وقال فى عبد عمرو بن بشر بن مرثد

ق ١٤ وقال فى يوم قضة وهو يوم التحاليق وقضة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحرث بن عباد امرهم بحلق رؤوسهم وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وامرهم بذلك ليكون علما يعرف به بعضهم بعضا

ق ١٥ قالت اخته ترثيه

ق ١٦ قال طرفه يهجو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينهما شر

ق ١٧ وقال يمدح قتادة بن سلمة الحنفى واصاب قومه سنة فاتوه فبذل لهم

ق ١٨ وقال يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه فاوعده

فهرست شعر زهير

ق ١ كان رجل من بنى عبد الله بن غطفان رجل الى بنى عليم حى من كلب

فنزل

فنزل بهم فاكرموه واحسنوا جواره وآسوه وكان مولعا بالقمار فنهوه عنه فابى الا المقامرة فقمر مرة فردوا عليه ثم قمر ثانية فردوا عليه ثم قمر الثالثة فلم يردوا عليه فرجل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم اغاروا عليه وكان زهير نازلا فى غطفان فقال يذكر صنيعهم به ويقال ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يجوز الخصالة فرهن امراته وابنه فكان القمر عليه فقال زهير فى ذلك عفا من آل الخ فلما بلغهم قوله بعثوا اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه ويعتذرون اليه ولاموه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد نعلت وعجلت وايم الله لا اصحبن اهل بيت من العرب ابدا ق ٢ وقال يرثى سنان بن ابى حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة فخرج ذات يوم يتمشى ليقضى حاجته فلم ير له اثر ولا عين ولم يسمع له خبر ويقال اتبعوه فوجدوه ميتا وقيل ان سنان بن ابى حارثة استفلحته الجن تطلب دم نجله وقيل انما رثى بالابيات حصن بن حذيفة

ق ٣ وقال يمدح هرم بن سنان بن ابى حارثة المرى

ق ٤ وقال ايضا يمدح هرم بن سنان

ق ٥ وقال ايضا لام ولده كعب

ق ٦ وقال ايضا لبنى سليم وبلغه انهم يريدون الاغارة على غطفان

ق ٧ لما بلغت بنى اسد ابيات زهير وهى ق ١٠ و ق ٨ قالوا للحرث ابن ورقاء اقتل لنا سارا وهو علام زهير فابى عليهم وكساه وردده فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ق ٩ لما اتت الحرث بن ورقاء قصيدة زهير التى اولها بان الخليط ولم يارووا لمن تركوا وهى ق ١ لم يلتفت اليها فقال زهير يهجوه

ق٩ وقال يمدح هرم بن سنان

ق١٠ كان الحرث بن ورقاء الصيداوى من بنى اسد اغار على بنى عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير وعلامه يسارا فقال زهير فى ذلك

ق١١ وقال يمدح سنان بن ابى حارثة

ق١٢ وقال حين طلق امراته امرا وفى

ق١٣ وقال يمدح الحرث

ق١٤ وقال يمدح سنان بن ابى حارثة

ق١٥ وقال يمدح حصن بن حذيفة بن بدر

ق١٦ وقال يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر سعيهما بالصلح بين بنى عبس وذبيان وتحملهما الحمالة

ق١٧ وقال يمدح هرم بن سنان

ق١٨ وقال ايضا يمدحه

ق١٩ وقال لبنى تميم وبلغه انهم يريدون غزوغطفان

ق٢٠ وقال ايضا يذكر النعمن بن المنذر حيث طلبه كسرى ليقتله ففر قاتى طيئا وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فسالهم ان يدخلوه جبلهم فابوا ذلك عليه وكانت له يد فى بنى عبس بمروان بن زنباع وكان اسر نكلم فيه عمرو بن هند عمه وشفع له فشفعه وحمله النعمان وكساه فكانت بنو عبس تشكر ذلك للنعمن فلما هرب من كسرى ولم تدخله طيئ جبلها القيته بنو رواحة بن عبس فقالوا له اقم عندنا فانا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بجنود كسرى فودعهم واثنى عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر عنترة العبسى

وهو عنترة بن شداد بن معوية ويلقب عنترة الفلحاء

الوافر

إن تك حربكم أمست عوانا ... فإنى لم أكن ممن جناها

ولكن ولد سودة أرثوها ... وشبوا نارها لمن اصطلاها

فإنى لست خاذلكم ولكن ... سأسعى الآن إذ بلغت إناها

الكامل

وكتيبة لبستها وبكتيبة ... شهباء باسلة يخاف رداها

خرساء ظاهرة الأداة كأنها ... نار يشب وقودها بلظاها

فيها الكماة بنو الكماة كأنهم ... والنخيل تعثر فى الوغى بقناها

شهب بأيدى القابسين إذا بدت ... يا كفهم هجر الظلام سناها

صبرا أعدوا كل أجرد ساحج ... وبخيبة ذبلت وخف خشاها

يعدون بالمستلئمين عوابسا ... قودا تشكى أينها ووجاها

يحملن فتيانا مداعس بالقنى ... وترا إذا ما الحرب خف لواها

مِن كُلِّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ ذِي صَوْلَةٍ ... مِرِسٍ إِذَا لَحِقَتْ خُصَى بِكُلَاهَا

وَصَحَابَةٍ شُمِّ الْأُنُوفِ بَعَثْتُهُمْ ... لَيْلًا وَقَدْ مَالَ الْكَرَى بِظُلَاهَا

وَسَرَيْتُ فِي وَغْثِ الظَّلَامِ أَقُودُهَا ... حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَ ضُحَاهَا

وَلَقِيتُ فِي قُبُلِ الْهَجِيرِ كَتِيبَةً ... فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أُولَاهَا

وَضَرَبْتُ تَرْنَى كَبْشُهَا فَتَجَدَّلَا ... وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسْطَهَا فَمَضَاهَا

حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ سَوَادِهَا ... حُمْرَ الْجُلُودِ خُصِبْنَ مِنْ جَرْحَاهَا

يَعْثُرْنَ فِي نَقْعِ النَّجِيعِ جَوَافِلًا ... وَيَطَأْنَ مِنْ حَنَقٍ الْوَغَى صَرْعَاهَا

فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِرَأْسٍ عَظِيمِهَا ... وَتَرَكْتُ كَبْشَهَا جَزَارًا لِمَنْ نَاوَاهَا

مَا اسْتَمْتَعَتْ أُنْثَى نَفْسَهَا فِي مَوْطِنٍ ... حَتَّى أُوَفِّي مَهْرَهَا مَوْلَاهَا

وَلَمَا رَزَأْتُ أَخَا حَفَائِظِ سِلْعَةٍ ... إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا مِثْلَاهَا

أَعْشَى فَتَاةَ الْحَيِّ عِنْدَ خَلِيلِهَا ... وَإِذَا أُغَرِّي فِي الْجَيْشِ لَا أَغْشَاهَا

وَأَغُضُّ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي ... حَتَّى يُوَارِيَ جَارَتِي مَأْوَاهَا

إِنِّي امْرُؤٌ سَمْحُ الْخَلِيقَةِ مَاجِدٌ ... لَا أَتَّبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا

وَلَئِنْ سَأَلْتَ بِذَاكَ عَنْلَةَ خَبَّرَتْ ... أَنْ لَا أُرِيدُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا

وَأُجِيبُهَا إِنْ نَادَعَتْ لِعَظِيمَةٍ ... وَأُعِينُهَا وَأَكُفُّ عَمَّا سَاهَا

المتقارب

غَادَرْنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرَكٍ ... يَجُرُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمُخْتَطِبْ

فَمَنْ يَكُ يَكُ عَنْ شَأْنِهِ سَائِلًا ... فَإِنَّ أَبَانَ وَفَلٍّ قَذَ شَجِبْ

تَدَارَكَ لَا يَتَّقِي نَفْسَهُ ... وَأَدْرَكَهُ وَقْعُ مُرْدٍ خَشِبْ

تَذَاءَبَ وَزْدٌ عَلَى إِثْرِهِ ... بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهِبْ

الطويل

كَانَ السَّرَايَا بَيْنَ قَوٍّ وَقَارَةٍ ... عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبِ

وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ ... قَرَائِبُ عَمْرٍو وَسْطَ نَوْحِ مُسَلَّبِ

شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْدَنٌ مِنْ شَفَائِهَا ... تَرَدَّهُمْ مِنْ حَالِفٍ مُتَصَوِّبِ

تَصِيحُ الرَّدَيْنِيَّاتُ فِي جَبَابِهِمْ ... صِيَاحَ الْعَوَالِي فِي الثِّقَافِ الْمُثَقَّبِ

كَتَائِبُ تُرْجَى فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ ... لِوَاءُ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلِّبِ

الكامل

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ... فَيَكُونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

إِنَّ الْغَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسُوءَةٌ ... فَتَأَوَّهِي مَا شِئْتِ ثُمَّ تَحَوَّبِي

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنٍّ بَارِدٌ ... إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكِ الْقُعُودَ وَرَحْلَهُ ... وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكِ مَرْكَبِي

إِنِّي أُحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي ... هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ

وَأَنَا امْرُؤٌ إِنْ يَأْخُذُونِي غَنْوَةً ... أُقْرَنْ إِلَى شَرِّ الرِّكَابِ وَأُجْنَبِ

الوافر

إِذَا لَاقَيْتَ جَمْعَ بَنِي أَبَانٍ ... فَإِنِّي لَائِمٌ لِلْجَعْدِ لَاحِ

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضُدَيْنِ مِنْهُ ... هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحِ

تَصَمَّنَ نِعْمَتِي فَعَدَا عَلَيْهَا ... بُكُورًا أَوْ تَعَجَّلَ فِي الرَّوَاحِ

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَنِّي ... أَجُمُّ إِذَا أُلَقَّيْتُ ذَوِي الرِّمَاحِ

كَسَوْتُ الْجَعْدَ جَعْدَ بَنِي أَبَانٍ ... سَلَاحِي بَعْدَ عُرْيٍ وَافْتِضَاحِ

الطويل

طَرِبْتَ وَهَاجَتْكَ الظِّبَاءُ السَّوَانِحُ ... غَدَاةَ غَدَتْ مِنْهَا سَنِيحٌ وَبَارِحُ

نَمَالَتْ فِي الْأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... بِزَيْدَيْنِ فِي خَنْوٍ مِنَ الْوَجْدِ قَادِحُ

تَعَزَّيْتُ عَنْ ذِكْرَى سُمَيَّةَ حِقْبَةً ... فَلُحَّ عَنَكَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَارِحُ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتَ لَوْ تَعْذِرِينَنِي ... وَخَشَّنْتُ صَدْرًا غَيْبُهُ لَكِ نَاصِحُ

أَعَاذِلَ كَمْ مِنْ يَوْمِ حَرْبٍ شَهِدْتُهُ ... لَهُ مَنْظَرٌ بَادِي النَّوَاجِذِ كَالِحُ

فَلَمْ أَرَ حَيًّا صَابَرُوا مِثْلَ صَبْرِنَا ... وَلَا كَفَحُوا مِثْلَ الَّذِينَ نُكَافِحُ

إِذَا شِئْتِ لَاقَانِي كُمَيٌّ مُدَجَّجٌ ... عَلَى أَعْوَجِيٍّ بِالطِّعَانِ مُسَامِحُ

نُرَاحِفُ زَحْفًا أَوْ نُلَاقِي كَتِيبَةً ... تُطَاعِنُنَا أَوْ يَدْعُرُ السَّرْحَ صَائِحُ

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا بِالْجِفَارِ تَصَعْصَعُوا ... وَرُدِّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ الْمَسَالِحُ

وَسَارَتْ رِجَالٌ نَحْوَ أُخْرَى عَلَيْهِمُ ... الْحَدِيدُ كَمَا تَمْشِي الْجِمَالُ الدَّوَالِحُ

إِذَا مَا مَشَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَسِبْتَهُمْ ... سُيُولًا وَقَدْ جَاشَتْ بِهِنَّ الْأَبَاطِحُ

فَأُشْرِعَ رَايَاتٌ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا ... مِنَ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ الْمَرَاجِحُ

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى ... وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ

هَاجِرَةٍ حَتَّى تَغَيَّبَ نُورُهَا ... وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَقْبِضُ الطَّرْفَ سَائِحُ

تَدَاعَى بَنُو عَبْسٍ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ ... حُسَامٍ يُرِيلُ الْهَامَ وَالصَّلْتِ جَائِحُ

وَكُلِّ رُدَيْنِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ ... شِهَابُ بَدًى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَاضِحُ

فَمَلُّوا لِنَاعُوذَ الدِّمَاءِ وَجَنَّبُوا ... عِبَادِيدَ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَامِحُ

وَكُلَّ كَعَابٍ خَذِلَةِ السَّاقِ فَخْمَةٍ ... لَهَا مَنْبِتٌ فِي آلِ صَبَّةَ طَامِحُ

تَرَكْنَا صِرَارًا بَيْنَ عَانٍ مُكَبَّلٍ ... وَبَيْنَ قَتِيلٍ غَابَ عَنْهُ الْفَوَائِحُ

وَعَمْرًا وَحَيَّانَا تَرَكْنَا بِقَفْرَةٍ ... تَعُودُ هُمَا فِيهَا الضِّبَاعُ الْكَوَالِحُ

يُجَرِّدْنَ هَامًا فَلَقَتْهُ رِمَاحُنَا ... تُزَيِّلُ مِنْهُنَّ اللِّحَى وَالْمَسَائِحُ

الطويل

نَحَافَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالنَّعْلُ جُنَّحٌ ... عَلَى فَارِسٍ يَمْنَ الْأَسِنَّةِ مُقْصِدِ

وَلَوْلَا يَدٌ نَالَتْهُ مِنَّا لَأَصْبَحَتْ ... سِبَاعٌ تَهَادَى شِلْوُهُ غَيْرَ مُسْنَدِ

فَلَا تَكْفُرِ النُّعْمَى وَأَثْنِ بِفَضْلِهَا ... وَلَا تَأْمَنَنْ مَا يُحْدِثُ اللَّهُ فِي غَدِ

فَإِنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ لَاقَى فَوَارِسًا ... يَرُدُّونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ

فَقَدْ أَسْكَنَتْ مِنْكَ الْأَسِنَّةُ عَانِيًا ... فَلَمْ تَجْزِ إِذْ تَسْعَى قَتِيلًا بِمَعْبَدِ

الطويل

هَدِيَّكُمُ خَيْرًا بَنِي مِنْ أَبِيكُمُ ... أَعِفُّوا وَنُوفُوا بِالْجِوَارِ وَأَحْمِدُوا

وَطَعْنٍ فِي الْهَيْجَا إِذَا الْخَيْلُ صَدَّهَا ... غَدَاةَ الصَّبَاحِ السَّمْهَرِيُّ الْمُقَصَّدُ

فَهَلَّا وَنِي الْفَوْغَاءُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ... بِذِمَّتِهِ وَابْنُ اللَّقِيطَةِ عُصَّدُ

سَيَأْتِيكُمُ عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذْوَدُ

تَصَائِدُ مِنْ فِيلِ امْرِئٍ يَخْتَدِيكُمُ ... بَنِي الْعَنْبَرِ فَارْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا

الوافر

تَرَكْتُ جُرَيَّةَ الْعَمْرِيَّ فِيهِ ... سَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ

جَعَلْتُ بَنِي الْهُجَيْمِ لَهُ دِوَارًا ... إِذَا يَمْضِي جَمَاعَتُهُمْ يَعُودُ

إِذَا تَقَعُ الرِّمَاحُ بِجَانِبَيْهِ ... تَوَلَّى تَابِعًا فِيهِ صُدُودُ

فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِتْ عَلَيْهِ ... وَإِنْ يُفْقَدْ فَحُقَّ لَهُ الْفُقُودُ

وَهَلْ يَدْرِي جُرَيَّةُ أَنَّ نَبْلِي ... يَكُونُ جَفِيرُهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ ... لَهَا فِي كُلِّ مُدْلَجَةٍ خُدُودُ

الوافر

أَحَوْلِيَ تَنْقُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا ... لِتَقْتُلَنِي هُنَاكَ أَنَا ذَا عُمَارَا

مَتَى مَا تَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ ... رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتَسْتَطَارَا

وَسَيْفِي صَارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْهِ ... أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهْوَ كِمْعِي ... سُلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا أَفْطَارَا

وَكَالْوَرَقِ الْخِفَافِ وَذَاتِ غَرْبٍ ... تَرَى فِيهَا عَنِ الشَّرَعِ انْزِوَارَا

وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ أَحَصَّ صَدْقٍ ... تَخَالُ سِنَانَهُ بِاللَّيْلِ نَارَا

سَتَعْلَمُ أَبْنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى ... تُهَادِيهُنَّ ضَرًّا أَوْ غِرَارَا

أَقَامَ عَلَى حَسِيسِهِنَّ حَتَّى ... لَقِحْنَ وَنُتِجَ الْأُخْرَ الْعِشَارَا

وَتَظْعَنُ عَلَى لِصَابٍ وَهُنَّ غُلْبٌ ... تُرِنَّ سُتُوهُا لَيْلًا ظُهُورَا

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْعٌ ... يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ بِهِ الشُّوَارَا

أَقَلَّ عَلَيْكَ ضَرًّا مِنْ قَرِيحٍ ... إِذَا أَصْحَابُهُ ذُمُّوهُ سَارَا

وَخَيْلٍ قَدْ زَحَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ ... عَلَيْهَا الْأُسْدُ تَقْتَصِرُ اقْتِصَارَا

الوافر ١٢

مَنْ لِيكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي ... وَجِرْوَةَ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ

مُقَرَّبَةُ الشِّتَاءِ وَلَا تَرَاهَا ... وَرَاءَ الْحَيِّ يَتْبَعُهَا الْمِهَارُ

لَهَا بِالصَّيْفِ أَضْيَبَةٌ وَرِجْلٌ ... وَنِيبٌ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارُ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي الْعُشَرَاءِ عَنِّي ... عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ السِّرَارُ

قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ ... حَسِيلًا مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوِبَارُ

وَلَمْ نَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَكِنْ ... عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ

فَلَمْ يَكُ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْتِمُونَا ... بَنِي الْعُشَرَاءِ إِذْ جَدَّ الْفِخَارُ

الكامل ١٣

طَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقُهُمْ أَتَوَقَّعُ ... وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

خَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لِحْيَيْ رَأْسِهِ ... جَلْمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُولَعُ

زَجَرْتُهُ أَلَا يُفْرِحَ عُشَّهُ ... أَبَدًا وَيُصْبِحُ وَاحِدًا يَتَفَجَّعُ

إِنَّ الَّذِينَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ ... قَدْ أَسْهَرُوا لَيْلِي لِتَمَامٍ فَاجْمَعُوا

وَمُغِيرَةٍ شَعْوَاءَ ذَاتِ أَشِلَّةٍ ... يَنْهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ

فَزَجَرْتُهَا عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرٍ ... أَنْخَاذُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْخُرَّعُ

وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِنِي ... لَا يُنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً ... تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

الوافر ١٤

حُذُورَ مَا أَسَارَتْ مِنْهَا قِدَاحِي ... وَرِئْدُ الصَّيْفِ وَالْأَنْسُ الْجَمِيعُ

فَلَوْلَا أَنْتِنِي وَعَلَيَّ دِرْعِي ... عَلِمْتَ عَلَى مَ تُحْتَمَلُ الدُّرُوعُ

تَرَكْتُ جُبَيْلَةَ بْنَ أَبِي عَدِيٍّ ... يَبُلُّ ثِيَابَهُ عَلَقٌ نَجِيعُ

وَآخَرَ مِنْهُمُ أَجْزَرْتُ رُمْحِي ... وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

الطويل ١٥

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ يَوْمَ غُرَاعِرٍ ... شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ تَشْفِي

فَحَيِّينَا عَلَى عَمْيَاءَ مَا جَمَعُوا لَنَا ... بِأَرْعَنَ لَا أَخِلٍّ وَلَا مُتَكَشِّفِ

تَمَارَوْا بِنَا إِذْ يَمْذُرُونَ حِيَاضَهُمْ ... عَلَى ظَهْرِ مَقْضِيٍّ مِنَ الْأَمْرِ مُحْصَفِ

وَمَا نَذِرُوا حَتَّى غَشِينَا بُيُوتَهُمْ ... بِغَيْبَةِ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُرْعِفِ

تَظُنُّ لَنَا نُكْرُ الْمَشَرِّفِيَّةِ فِيهِمُ ... وَحُرْصَانَ لَدْنِ السَّهْرِيِّ الْمُثَقَّفِ

عُلَالَتُنَا فِي يَوْمِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... بِأَسْيَافِنَا الْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

أَبَيْنَا فَلَا نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُوَّنَا ... قِيَامًا بِأَعْضَادِ السَّرَاءِ الْمُعَطَّفِ

بِكُلِّ هَتُوفٍ مُخْسِهَارَ ضَوِيَّةٍ ... وَسَهْمٍ كَسَيْزَرِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُوَثَّفِ

فَإِنْ يَكُ عِزُّنِي ضَاعَتْ ثَابِتٌ ... فَإِنَّ لَنَا بِرَخْرَخَانَ وَالسَّقُفِ

كَتَائِبَ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ ... لِوَاءُ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

البسيط ١٦

أَمِنْ سُهَيْمَةَ دَمْعُ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ ... لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ

كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي ... ظَبْيٌ بِعُسْفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ

عَجْلَى تَثِنِّي إِذَا هَوَى الْعَصَى قِبَلِي ... كَأَنَّهَا صَمُّ يُعْتَادُ مَعْكُوفُ

أَلْمَالُ مَالُكُمُ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمُ ... فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ

تَنْسَى بَلَالِيَ إِذْ مَا غَارَةٌ لَقِحَتْ ... تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَاتُ السَّرَاعِيفُ

يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بَلَّتْ رِحَالَهَا ... بِالْمَاءِ يَزْكُضُهَا الْمُرْدُ الْعَطَارِيفُ

قَدْ أَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرُضٍ ... تُصَفِّرُ كَفُّ أَخِيهَا وَهْوَ مَنْزُوفُ

البسيط ١٧

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ ... سُودٍ لُقِطْنَ مِنَ الْخَوْمَانِ أَخْلَافِ

لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا ... أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي

عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ فَارْبَأْ رَبْأَ قَارِبَةٍ ... مَاءَ الْكِلَابِ عَلَيْهَا الطِّنُّ مِعْنَاقِ

الكامل ١٨

سَائِلْ عَمِيرَةَ حَيْثُ حَلَّتْ جَنْبَهَا ... عِنْدَ الْحُرُوفِ بِأَيِّ حَيٍّ تَلْحَقُ

أَبِحَيِّ قَيْسٍ أَمْ بِعُذْرَةَ بَعْدَمَا ... رُفِعَ اللِّوَاءُ لَهَا وَبِيسَ الْمَلْحَقُ

وَاسْأَلْ حُذَيْفَةَ حِينَ أَرْشَ بَيْنَنَا ... حَرْبًا ذَوَائِبُهَا بِمَوْتٍ تَخْفِقُ

فَلَتَعْلَمَنْ إِذَا الْتَقَتْ فُرْسَانُنَا ... بِلِوَى النُّجَيْرَةِ أَنَّ ظَنَّكَ أَحْمَقُ

الكامل ١٩

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ ... بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ

فَوَقَفْتُ فِي عَرَصَاتِهَا مُتَحَيِّرًا ... أَسْأَلُ الدِّيَارَ كَفِعْلِ مَنْ لَمْ يَذْهَلِ

لَعِبَتْ بِهَا الْأَنْوَاءُ بَعْدَ أَنِيسِهَا ... وَالرَّامِسَاتُ كُلُّ جَوْنٍ مُسْبِلِ

أَمِنَ بُكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ ... ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

كَالدُّرِّ أَوْ فَضِّ الْجُمَانِ تَقَطَّعَتْ ... مِنْهُ عَقَائِدُ سِلْكِهِ لَمْ يُوصَلِ

لَمَّا سَمِعْتُ دُعَاءَ سُرَّةَ إِذْ دَعَا ... وَدُعَاءُ عَبْسٍ فِي الْوَغَى وَمُحَلَّلِ

نَادَيْتُ عَبْسًا فَاسْتَجَابُوا بِالْقَنَا ... وَبِكُلِّ أَبْيَضَ صَارِمٍ لَمْ يَنْحَلِ

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً ... بِالْمُشْتَرِي رِبَا الْوَشِيجِ الذُّبَّلِ

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا ... شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ

إِنْ يَلْحَقُوا أَكْرُرْ وَإِنْ يَسْتَلْحِمُوا ... أَشْدُدْ وَإِنْ يَلْفَوْا بِضَنْكٍ أَنْزِلِ

حِينَ النُّزُولُ يَكُونُ غَايَةَ مُثْلِنَا ... وَيَفِرُّ كُلُّ مُصَلَّلٍ مُسْتَوْهِلِ

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ ... حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وَإِذَا الْكَتِيبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاحَظَتْ ... أُلْفِيتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمٍّ مُخَوَّلِ

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنَّنِي ... فَرَّثْتُ جَمْعَهُمُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلِ

إِذْ لَا أُبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي ... وَلَا أُوَكَّلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

وَلَقَدْ عَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةِ غَالِبٍ ... يَوْمَ الْهِيَاجِ وَمَا عَدَرْتُ بِأَعْزَلِ

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي الْحُتُوفَ كَأَنَّنِي ... أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحُتُوفِ بِمَعْزَلِ

فَأُجِنُّهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْهَلٌ ... لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمَنْهَلِ

فَأُتِيحَ حَيَّكَ لَا أَبَا لَكَ وَاعْلَمِي ... أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ ... مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ

وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا ... تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرِيهَةِ لَمْ أَقِلْ ... بَعْدَ الْكَرِيهَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

الكامل ٢٠

عَجِبتُ عُبَيلَةُ مِن فَتًى مُتَبَذِّلٍ ... عارِي الأشاجِعِ شاحِبٍ كالمُنصُلِ

شَعِثَ المَفارِقِ مُنهَجٍ سِربالُهُ ... لَم يَدهُنِ خَولًا وَلَم يَترَجَّلِ

لا يَكتَسي إلّا الحَديدَ إذا اكتَسى ... وَكَذاكَ كُلُّ مُغامِرٍ مُستَسلِمِ

قَد طالَ ما لَبِسَ الحَديدَ فَإِنَّما ... صَدَأُ الحَديدِ بِجِلدِهِ لَم يُغسَلِ

تَضاحَكَت عَجَبًا وَقالَت قَولَةً ... لِأَخيرَنيكَ كَأَنَّها لَم تَحفَلِ

فَعَجِبتُ مِنها كَيفَ زَلَّت عَينُها ... عَن ماجِدٍ طَلقِ اليَدَينِ شَمَردَلِ

لا تَنصَرِمينِي يا عُبَيلَ وَراجِعي ... فِي البَصيرَةِ نَظرَةَ المُتَأَمِّلِ

قَلَّبتُ أَمرَكِ مِنكِ دَلًّا فَاعلَمي ... وَاقتَرَّ فِي الدُنيا لِعَينِ المُجتَلي

وَصَلَت حِبالي بِالَّذي أَنا أَهلُهُ ... مِن رُدَّها وَأَنا أَخي المِطوَلِ

يا عَبلَ كَم مِن غَمرَةٍ باشَرتُها ... بِالنَفسِ ما كادَت لِعُمرِكِ تَنجَلي

فيها الوَلائِعُ لَو شَهِدتِ زَهاهُما ... لَسَلَوتِ بَعدَ تَخَضُّبٍ وَتَكَحُّلِ

إِمّا تَرَيني قَد خَلَعتُ وَمَن يَكُن ... غَرَضًا لِأَسهُمِ أَلسُنٍ يَتَخَلَّلِ

قَلَّبتُ أَبلَخَ مِثلِ بَغلَةِ بادِنٍ ... ضَخمٍ عَلى ظَهرِ الجَوادِ مُهَبَّلِ

غادَرتُهُ مُتَعَفِّرًا أَوصالُهُ ... وَالقَومُ بَينَ مُجَرَّحٍ وَمُجَدَّلِ

بَينَهُم أَخو ثِقَةٍ يُضارِبُ نازِلًا ... بِالمُشرَفِيِّ وَفارِسٌ لَم يَنزِلِ

وَرِماحُنا تَكِفُ النَجيعَ صُدورُها ... وَسُيوفُنا تَخلي الرِقابَ فَتَختَلي

وَالهامُ تَندُرُ بِالصَعيدِ كَأَنَّما ... تَلقى السُيوفُ بِها رُؤوسَ الحَنظَلِ

وَلَقَد لَقيتُ المَوتَ يَومَ لَقيتُهُ ... مُتَسَرِبِلًا وَالسَيفُ لَم يَتَسَربَلِ

فَرَأَيتُنا ما بَينَنا مِن حاجِزٍ ... إِلّا المِجَنُّ وَنَصلُ أَبيَضَ مِقصَلِ

ذِكرى أُشَيبِرِ الجَماجِمِ فِي الوَغى ... وَأَقولُ لا تُقطَع يَمينُ الصَيقَلِ

وَلَرُبَّ مُشعَلَةٍ وَزَعتُ رِعالَها ... بِمُقَلِّصٍ هَذِ المَراكِلِ هَيكَلِ

سلس

سَلِسِ المَعَذِرِ لاحِقٍ أَقرابُهُ ... مُتَقَلِّبٍ عَبَثًا بِفارِسِ المُستَحمِلِ

هَمِدِ القَطاةِ كَأَنَّها مِن صَخرَةٍ ... مَلساءَ يَغشاها المَسيلُ بِمُحفِلِ

وَكَأَنَّ هادِيَهُ إِذا استَقبَلتَهُ ... جِذعٌ أُذِلَّ وَكانَ غَيرَ مُذَلَّلِ

وَكَأَنَّ مَخرَجَ رَوحِهِ فِي رَجهِهِ ... سَربانِ كانا مولَجَينِ لِجَيئَلِ

وَكَأَنَّ مَتنَيهِ إِذا اجرَدَّتَهُ ... وَدَرَت عَنهُ البُجُلُ مَتنا أَيَّلِ

وَلَهُ حَوافِرُ مُوثَقٌ تَركيبُها ... صُمُّ السُنورِ كَأَنَّها مِن جَندَلِ

وَلَهُ عَسيبٌ ذو سَبيبٍ سابِغٍ ... مِثلِ الرِداءِ عَلى العَنيزِ المُفضَلِ

سَلِسُ العِنانِ إِلى القِتالِ نَعَيتُهُ ... قَبلَ الصَباحِ شاخِصَ العَينِ الأَحوَلِ

وَكَأَنَّ مَشيَتَهُ إِذا اهتَنَّهتَهُ ... بِالنَكلِ مَشيَةُ شارِبٍ مُستَعجِلِ

نَعَلَيهِ أَتتَعِمُ الهِياجَ تَقَحُّمًا ... فيها وَأَنقُصُ انقِضاضَ الأَجدَلِ

الكامل

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ ... أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

أَعياكَ رَسمُ الدارِ لَم يَتَكَلَّمِ ... حَتّى تَكَلَّمَ كَالأَصَمِّ الأَعجَمِ

وَلَقَد حَبَستُ بِها طَويلًا ناقَتي ... أَشكو إِلى سُفعٍ رَواكِدَ جُثَّمِ

يا دارَ عَبلَةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمي ... وَعِمي صَباحًا دارَ عَبلَةَ وَاسلَمي

دارٌ لِآنِسَةٍ غَضيضٍ طَرفُها ... طَوعُ العِناقِ لَذيذَةُ المُتَبَسَّمِ

فَوَقَفتُ فيها ناقَتي وَكَأَنَّها ... فَدَنٌ لِأَقضِيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ

وَتُحِلُّ عَبلَةُ بِالجَواءِ وَأَهلُنا ... بِالحَزنِ فَالصَمّانِ فَالمُتَثَلَّمِ

حُيِّيتَ مِن طَلَلٍ تَقادَمَ عَهدُهُ ... أَقوى وَأَقفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيثَمِ

شَطَّت مَزارَ العاشِقينَ فَأَصبَحَت ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلابُكِ ابنَةَ مَخرَمِ

عُلِّقتُها عَرَضًا وَأَقتُلُ قَومَها ... زَعَمًا وَرَبِّ البَيتِ لَيسَ بِمَزعَمِ

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم

ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت ركابكم بليل مظلم

ما راعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

اذ تستبيك باضلتي ناعم ... عذب مقبله لذيذ المطعم

وكانما نظرت بعيني شادن ... رشا من الغزلان ليس بتوأم

وكان فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم

او روضة انفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

او عاتقا من اذرعات معتقا ... مما تعتقه ملوك الاعجم

جادت عليها كل عين ثرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم

سحا وتسكابا فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم

فترى الذباب بها يغني وحده ... هزجا كفعل الشارب المترنم

غردا يسن ذراعه بذراعه ... فعل المكب على الزناد الاجدم

شمسي وتضحي فوق ظهر حشية ... وابيت فوق سراة ادهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى ... هذا مراكله نبيل المحزم

هل تبلغني دراها شدنية ... لعنت بمجدوم الشراب مصرم

خطارة غب السرى زيافة ... تقص الاكام بكل خف ميثم

وكانما اقص الاكام عشية ... بقريب بين المنسمين مصلم

يأوي الى حرز النعام كما اوت ... حرز يمانية لاعجم طمطم

يتبعن قلة رأسه وكأنه ... زوج على حرج لهن مخيم

صعل

صعل يعود بذي العشيرة بيضه ... كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

شربت بماء الدحرضين فاصبحت ... زوراء تنفر عن حياض الديلم

وكأنما ينأى بجانب دفها ... الوحشي بعد مخيلة وترنم

هر جنيب كلما عطفت له ... غضبى اتقاها باليدين وبالفم

ابقى لها طول السفار مقرمدا ... سندا ومثل دعائم المتخيم

بركت على ماء الرداع كأنما ... بركت على قصب اجش مهضم

وكأن ربا او كحيلا معقدا ... حشف القيان به جوانب قسطم

ينباع من ذفرى غضوب جرة ... زيافة مثل الفنيق المقرم

ان تغدفي دوني القناع فانني ... طب باخذ الفارس المستلئم

اثني علي بما علمت فانني ... سمح مخالقتي اذا لم اظلم

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل ... مر مذاقته كطعم العلقم

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجة صفراء ذات اسرة ... قرنت بازهر في الشمال مفدم

فاذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم

واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي

وجليل غانية تركت مجدلا ... تمكو فريصته كشدق الاعلم

وعجلت يداي له بمارن طعنة ... ورشاش نافذة كلون العندم

هلا سألت القوم يا ابنة مالك ... ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

اذ لا ازال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلم

طورا يعرض للطعان وتارة ... يأوي الى حصد القسي عرزم

يخبرك من شهد الوقائع اني ... اغشى الوغى واعف عند المغنم

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْقَنَاةِ مُقَوَّمِ

بِرَجِيبَةِ الْقُرْعَيْنِ يَهْدِي جِرْسُهَا ... بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ السِّبَاعِ الضُّرَّمِ

كَمَشَتْ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

وَتَرَكْتُ جَزْرَ السِّبَاعِ يَنْشَنَهُ ... مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا ... بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

زَيَّدْتُ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا ... هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

لَمَّا رَأَانِي قَدْ قَصَدْتُ أُرِيدُهُ ... أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

نَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا ... خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ ... حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي ... فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً ... وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُزْنِمُ

فَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدٍ جَدَايَةٍ ... رَشَإٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمِ

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي ... وَالْكُفْرُ مُنْجَشَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى ... إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي ... غَمَرَاتُهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ ... عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ... يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا ... أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ ... وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ ... رَشَكًا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى ... أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا جَوَابُ تَكَلُّمِي

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ عَوَابِسًا ... مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

دُلِّلْ جِمَالِي حَيْثُ شِئْتُ شَمَائِلِي ... لُبَنِي وَأَخْفِرُهُ بِرَأْيٍ مُبْرَمِ

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي ... مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي

حَالَتْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ ... وَنَزَوْتُ جَوَّانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ ... حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ يَا ابْنَيْ جِذْيَمِ

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ ... لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا ... وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أُقْهَمَا دَمِي

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا ... جَزَرَ الْجَوَارِحِ وَالنُّسُورِ تَشَعْمَمِ

الكامل

وَفَوَارِسٍ لِي قَدْ عَلِمْتُهُمُ ... صُبُرٍ عَلَى النُّكَرِ وَالْكَلَمِ

يَمْشُونَ وَالْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ ... يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ الْفَحَمِ

كَمْ مِنْ فَتًى فِيهِمْ أَخِي ثِقَةٍ ... حُرٍّ أَغَرَّ كَغُرَّةِ الرِّيمِ

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلِمْتُهُمُ ... سُودَ الْوُجُوهِ كَمَعْدِنِ الْبُرَمِ

عَجِلَتْ بَنُو شَيْبَانَ مُدَّتَهُمْ ... وَالْبُقْعُ أَنْسَاهَا بَنُو لَامِ

كُنَّا إِذَا نَفَرَ الْمَطِيُّ بِنَا ... وَبَدَا لَنَا أَخْوَاصُ ذِي الرَّضَمِ

نُعْدِي فَنَظْعُنُ فِي أُنُوفِهِمُ ... نَخْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْغُنْمِ

إِنَّا كَذَلِكَ يَا سُهَيْ إِذَا ... غَدَرَ الْحَلِيفُ تَمُورُ بِالْخُطُمِ

وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَذٌ ... بَيْنَ الضُّلُوعِ كَطُرَّةِ الْفَدْمِ

الوافر ٢٥

نَأَتْكَ رَقَاشِ لِأَعَنْ لِمَامِ ... وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقَ الرِّمَامِ

وَمَاذِ كُرِي رَقَاشِ إِذَا اسْتَقَرَّتْ ... لَدَى الطَّرْفَاءِ عِنْدَ ابْنَيْ شَمَامِ

وَمَسْكَنُ أَهْلِهَا مِنْ بَطْنِ جِزْعٍ ... تَبِيضُ بِهِ مَصَايِفُ الْحَمَامِ

وَقَفْتُ وَصُحْبَتِي بِأَرِبْنَاتٍ ... عَلَى أَقْتَادِ عُوجٍ كَالسَّمَامِ

فَقُلْتُ تَبَيَّنُوا ظُعْنًا أَرَاهَا ... تَحُلُّ شَوَاحِطًا جُنْحَ الظَّلَامِ

وَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْهَا ... لِمَا مَنَّتْكَ تَغْرِيرًا قَطَامِ

وَمُرْتَصَّةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا ... وَقَدْ هَمَتْ بِإِلْقَاءِ الزِّمَامِ

فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي ... وَقَدْ تُرِعَ الْخَرَائِزُ بِالْخِدَامِ

أَكُرُّ عَلَيْهِمُ مُهْرِي كَلِيمًا ... قَلَائِدُهُ سَبَائِبُ كَالْقِرَامِ

كَأَنَّ دُنُوَّ مَرْجِعِ مُرْفِقَيْهِ ... تَوَارُثُهَا مَنَازِيعُ السِّهَامِ

تَقَعَّسَ وَهُوَ مُضْطَمِرٌ مُضَرٌّ ... بِقَارِحِهِ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ

يُقَدِّمُهُ فَتًى مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ ... أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ

الطويل ٢٤

لِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُلْكِهِ ... عَقِيرَةَ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ

فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَجْرِيَا بِنِصْفِ غَلْوَةٍ ... وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ

وَلَيْتَهُمَا مَاتَا جَمِيعًا بِبَلْدَةٍ ... وَأَخْطَاهُمَا قَيْسٌ فَلَا يَرِيَانِ

لَقَدْ جَلَبَا حَيًّا وَحَرْبًا عَظِيمَةً ... تُبِيدُ سَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ غَطَفَانِ

وَكَانَ فَتَى الْهَيْجَا يَحْمِي ذِمَارَهَا ... وَيَضْرِبُ عِنْدَ الْكَرِّ كُلَّ بَنَانِ

الوافر ٢٥

وَمَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ ... بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ لَمَّا دَعَانِي

دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِي ... فَمَا أَدْرِي أَبِاسْمِي أَمْ كَنَانِي

فَلَمْ أَسْتَكْ بِسَمْعِي إِذْ دَعَانِي ... وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لِسَانِي

فَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَنِّي ... عَطَفْتُ عَلَيْهِ خَوَّارَ الْعِنَانِ

بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَدْنٍ ... وَأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرٍ يَمَانِ

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكَرٍّ ... عَلَيْهِ سَبَائِبٌ كَالْأُرْجُوَانِ

تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ... كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرُسِ الْبَوَانِي

وَيَمْنَعُهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ ... حَيَاءُ بِدِرْخِلٍ تَزْكُضَانِ

فَمَا أَرْهَى مَرَاسُ الْحَرْبِ رُكْنِي ... وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِي

وَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو عَبْسٍ بِأَنِّي ... أَهَشُّ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الطِّعَانِ

وَأَنَّ الْمَوْتَ طَوْعُ يَدَيَّ إِذَا مَا ... وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِالْهُنْدُوَانِي

وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَا قَوْمِي ... إِذَا عَلِقُوا الْأَعِنَّةَ بِالْبَنَانِ

هُمُ قَتَلُوا الْقَطَامِيَّ وَابْنَ مُحْرِزٍ ... وَأَرْدَوْا حَاجِبًا وَابْنَيْ أَبَانِ

الطويل ٢٦

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الطُّلُولَ الْبَوَالِيَا ... وَقَاتَلَ ذِكْرَاكَ السِّنِينَ الْخَوَالِيَا

وَقَوْلَكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ ... إِذَا مَا هُوَ احْلَوْلَى أَلَا لَيْتَ ذَا لِيَا

وَنَحْنُ مَغَانَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا ... نُطَرِّفُ عَنْهَا مُشْعَلَاتٍ غَوَاشِيَا

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا ... نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا الْعَوَالِيَا

عَوَالِيَ زُرْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ ... هَرِيرَ الْكِلَابِ يَتَّقِينَ الْأَفَاعِيَا

تَفَادَيْتُمُ اسْتَاهَ نِيبٍ تَجَمَّعَتْ ... عَلَى رِمَّةٍ مِنَ الْعِظَامِ تَفَادِيَا

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أَخَّرَتْ ... بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيَا

وَمَكْرُوبٍ

أبينا أبينا أن تصب لثاتكم ... على مرشقات كالظباء عواطيا
وقلت لمن قد أحصر الموت نفسه ... الا من لأمر حازم قد بدا ليا
وقلت لهم ردوا المغيرة عن هوى ... سوابقها واقبلوها النواصيا
فما وجدونا بالفروق أشابة ... ولا كشفا ولا دعينا موليا
وانا نقود الخيل حتى روسها ... رؤوس نساء لا يجدن فواليا
تعالوا الى ما تعلمون فانني ... أرى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا

الوافر

ألا يا دار عبلة بالطوي ... كرجع الوشم في رسع الهدي
كوحي صحايف من عهد كسرى ... فأهداها لأعجم طمطمي
أمن نزر الحوادث يوم تسمو ... بنو جرم لحرب بني عدي
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم ... خفيا غير صوت المشرفي
وغير نوافذ يخرجن منهم ... بطعن مثل أشطان الركي
وقد خذلتهم ثعل بن عمرو ... سلا ميلوهم والجر ولي

تمت
غرة صفر
سنة ١٣٠٠ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان
شعر طرفة البكري

وهو عمرو بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل

الكامل

ما تنظرون بحق وردة فيكم ... صغر البنون ورهط وردة غيب
قد بعث الأمر العظيم حتى وائل ... بكر تساقيها السنايا تغلب
قد يورد الظلم المبين أجنا ... ملحا يخالط بالدعاف ويقشب
وتراب من لا يستفيق دعارة ... يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
والاثم داء ليس يرجى برؤه ... والبر برء ليس فيه معطب
والصدق يألفه اللبيب المرتجى ... والكذب يألفه الدنيء الأخيب
ولقد بدا لي أنه سيغولني ... ما غال عادا والقرون فأشعبوا
أدوا الحقوق تقر لكم أعراضكم ... ان الكريم اذا يحرب يغضب

السريع

أسلمني قوم ولم يغضبوا ... لسوءة حلت بهم نادحة
كل خليل كنت خاللته ... لا ترك الله له واضحة
كلهم أروغ من ثعلب ... ما أشبه الليلة بالبارحة

الوافر

وَرَكْبٍ تَعْرِفُ الْجِنُّ بِهِ — قَبْلَ هٰذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدٍ أَبَدْ
وَضِبَابٍ سَفَرَ الْمَاءُ بِهَا — غَيَّرَتْ أَوْلَاجَهَا غَيْرَ اسْتِدَدْ
فَهْيَ مَوْلَى لَعِبَ الْمَاءُ بِهَا — فِي غُثَاءٍ سَاقَهُ السَّيْلُ عُدَدْ
قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ — غَيْرِ مَرْبُوءٍ وَلَا حَابٍ مُكَدْ
قَائِدًا قُدَّامَ حَتَّى سَلَفُوا — غَيْرَ انْكَاسٍ وَلَا وَغْلٍ رُنُدْ
قَبْلَ إِلْمَامِ السَّعْيِ مِنْ جُزْ ثُومَةٍ — نَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْمِي لِلْبَعَدْ
يَرْعَوُنَ الْجَهْلَ فِي مَجْلِسِهِمْ — وَهُمُ أَنْصَارُ ذِي الْحِلْمِ الصَّمَدْ
حُبِسُوا فِي الْمَحْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا — لِابْتِغَاءِ الْمَجْدِ أَوْ تَرْكِ الْفَنَدْ
سُمِّحَا الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى — سَادَةُ الشِّيبِ مَخَارِيقُ الْمُرُدْ

الطويل

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ — تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ — يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً — خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدَوْلِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ — يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا — كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُغَائِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ — مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
حَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ — تُنَاوِلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا — تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ
سَقَتْهُ أَيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ — أَسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
وَرَخْصٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا — عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِصَارِهِ — بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا — عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ
تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ — وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ
تَرَبَّعَتِ الْفُقَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي — حَدَائِقَ مَوْلَيَّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي — بِأَذْنَى خَصِيلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ
كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا — حِفَافَيْهِ شَكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ
فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً — عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ
لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا — كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ
وَطَيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ — وَأَجْرَنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ
كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا — وَأَطْرَقَتِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ
لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا — أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ
كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا — لَتُكْتَنِفَنَّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ
صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ الْقَرَا — بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ
أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْحِفَتْ — لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ
جُنُوحُ دُنَاقٍ عَنْدَلٍ ثُمَّ أُفْرِعَتْ — لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ
كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي ذَأَيَاتِهَا — سَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ
تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا — بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ
وَأَتْلَعَ نَهَّاضٍ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ — كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَخْلَةِ مُصْعِدِ
وَجُمْجُمَةٍ مِثْلِ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا — وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِبْرَدِ
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا — بِكَهْفَيْ حَجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ
طَحُورَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا — كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِيِّ وَشْمُرٌ
كَسِبْتِ الْيَمَانِي قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

وَصَادٍ تَنَاسَمَ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى
لِجَرْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

وَأَرْوَعُ نَبَّاضٍ أَحَذُّ مُلَمْلَمٍ
كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا
وَعَامَتْ بِصَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَوْقَلَتْ
مَحَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدِ

وَأَعْلَمَ مَخْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ
عَتِيقٌ مَتَى تَرْخُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي
أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ
مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي
عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ
وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

فَذَالَكَ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

وَلَسْتُ بِمِحْلَالٍ انْتِلَاعَ لِبَيْتَةٍ
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنًى فَاغْنَ وَازْدَدِ

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ
تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدِ

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ
بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا
بِمِلْءِ فُرُوجِ الْقَوْلِ أَوْ بِتَأَوُّدِ

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
فَذَرْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى
وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ
كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بِالْمَاءِ تَزْبِدِ

وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا
كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرَافِ الْمُعَمَّدِ

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يَخَضَّدِ

فَذَرْنِي أُرَوِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا
مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الْمَمَاتِ مُصَرَّدِ

كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدَى أَيُّنَا الصَّدِي

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

أَرَى الْمَالَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
لَكَالطُّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

فَمَالِيَ أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَلِيكَةً
مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَى مَ يَلُومُنِي
كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ

وَأَيَّأَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
مَتَى يَكُ عَهْدٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بِشَرْبٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَلَمُحْدَثٍ
هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاهِ وَمُطْرَدِي

فلو كان مولاى امرأ هو غيره
لفرج كربى او لانظر لى غدى

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى
على الشكر والتسآل او انا مقتدى

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

نذرت لى وعرضى انى لك شاكر
ولو حل بيتى نائيا عند ضرغد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

فاضبحت ذا مال كثير وعاد لى
بنون كرام سادة لمسود

انا الرجل الضرب الذى تعرفونه
خشاش كرأس الحية المتوقد

واليت لا ابقيك كشحى بطانة
لعضب رقيق الشفرتين مهند

اخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة
اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

حسام اذا ما قمت منتصرا به
كفى العود منه البدء ليس بمعضد

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتنى
سنيعا اذا بلغت بقائمة يدى

وبزل هجود قد اثارت مخافتى
نوادبه امشى بعضب مجرد

مررت كهاة ذات خيف جلالة
عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقول وقد تر الوظيف وساقها
الست ترى ان قد اتيت بمؤيد

وقال الا ماذا ترون لشارب
شديد علينا بغيه متعمد

فقال ذروه انما نفعها له
والا تكفوا ناصى البزل يزدد

نظل الاماء يمتللن حوارها
ويسعى علينا بالسديف المسرهد

فان مت فانعينى بما انا اهله
وشقى على الجيب يا ابنة معبد

ولا تجعلينى كامرئ ليس همه
كهمى ولا يغنى غنائى ومشهدى

بطىء عن الجلى سريع الى الخنى
ذليل باجماع الرجال ملهد

فلو كنت وعلا فى الرجال الصرنى
عداوة ذى الاصحاب والمتوحد

ولكن نفى عنى الرجال جراءتى
وصبرى واقدامى عليهم وتحتدى

لعمرك ما امرى على بغمة
نهارى ولا ليلى على بسرمد

ويوم حبست النفس عند عراكها
حفاظا على عوراته والتهدد

على موطن يخشى الفتى عنده الردى
بعيدا غدا اما اقرب اليوم من غد

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى
بعيدا غدا اما اقرب اليوم من غد

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له
بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

الرمل

اصحوت اليوم ام شاقتك هر
ومن الحب جنون مستعر

لا يكن حبك داء قاتلا
ليس هذا منك ما اوى بجر

كيف ارجو حبها من بعد ما
علق القلب بنصب مستسر

ارق العين خيال لم يقر
طاف والركب بصحراء يسر

جازت البيد الى ارحلنا
آخر الليل بيعفور خدر

ثم زارتنى وصحبى هجع
فى خليط بين برد ونمر

تخلس الطرف بعينى برعز
ويجدى رشأ آدم غر

ولها كشحا مهاة مطفل
تقترى بالرمل افنان الزهر

وعلى المتنين منها وارد
حسن النبت اثيث مسبكر

جابة المدرى لها ذو جدة
تنقض الضال وافنان السمر

بين اكنان خفاف فالقوى
مخرف تحنو لرخص الظلف حر

تحسب الطرف عليها نجدة
يا لقومى للشباب المسبكر

حيث ما قاظوا بنجد وشتوا
حول ذات الحاذ من ثنيى رقر

نَلَهُ مِنهَا عَلَى آحيَانِهَا ... صِفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْذُوذٍ خَصِرْ

إِن تَنُلهُ فَقَدِ تَمْنَعُ ... وَتُرِيهِ النَّحْمَ يَجْرِي بِالظُّهُرْ

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِن حُبِّهَا ... وَبَنَاتُ شَحْطٍ مَزَارُ المُذَكِّرْ

فَلَئِن شَطَّت نَوَاهَا مَرَّةً ... لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرْ

بَادِنٌ تَخْلُو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ ... عَن شَتِيتٍ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ غُرْ

بَذَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِن مَنْبِتِهِ ... بَرَدًا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ

وَإِذَا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَبًا ... كَرُضَابِ المِسْكِ بِالمَاءِ الخَضِرْ

صَادَفَتْهُ حَرْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ ... فَسَجَا وَسْطَ بَلَاطٍ مُسْبَطِرْ

وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ ... مَالَ مِن أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرْ

تَطْرُدُ القُرَّ بِجَرْصَادِيَّةٍ ... وَعَلَيكَ القَيْظَ إِن جَاءَ بِقُرْ

لَا تَلُمنِي إِنَّهَا مِن نِسْوَةٍ ... رُقَدِ الصَّيفِ مَقَالِيتُ نُزُرْ

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَمَا ... أَنْبَتَ الصَّيفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ

يَجْعُونِي يَوْمَ زُمُّوا عَيْرَهُمْ ... بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ

وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا ... إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

لَا كَثِيرٌ دَالِفٌ مِن هَرَمٍ ... أَرْهَبُ اللَّيلَ وَلَا أَكْلُ الظُّفُرْ

وَبِلَادٍ مَزْعَلٍ ظَلْمَائُهَا ... كَالمَخَاضِ الجُرْبِ فِي اليَوْمِ الحَدِرْ

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ ... تَشْقَى الأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِرْ

فَتَرَى المَرْءَ إِذَا مَا هَجَرَتْ ... عَن يَدَيْهَا كَالفَرَاشِ المُشْفَتِرْ

ذَاكَ عُصْرٌ وَعَدَانِي إِنَّنِي ... نَابِيَ العَامِ خَطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

مِن أُمُورٍ حَدَثَتْ أَشْتَالُهَا ... تَبْتَرِي عُودَ القَوِيِّ المُسْتَمِرْ

وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ... فَاصْبِرِي إِنَّكِ مِن قَومٍ صُبُرْ

إِن تُصَادِفْ مُنْفِسًا لَا تَلْقَنَا ... فُرُوحَ الخَيرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرْ

أُسْدُ غَابٍ فَإِذَا مَا قَرِعُوا ... غَيرُ أَنكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرْ

وَلِيَ الأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ... يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

طَيِّبُ البَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِن شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرْ

وَهُمُ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا ... نَسْجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُخْتَضِرْ

وَتَسَاقَى القَومُ كَأْسًا مُرَّةً ... وَعَلَا الخَيلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَومِهِمْ ... غُفْرٌ ذَنْبَهُمُ غَيرُ فُخُرْ

لَا تَعِزَّ الخَمْرَ إِن طَاقَوا بِهَا ... بِسِبَاءِ الشَّوْلِ وَالكُومِ البُكُرْ

فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَانْتَشَوا ... وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرْ

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ ... يُلْحِقُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وَرِثُوا سُؤْدَدَ عَن آبَائِهِمْ ... ثُمَّ سَادُوا سُؤْدَدًا غَيرَ نَزِرْ

نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى ... لَا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ ... أَقْتَارٌ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ

بِجِفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا ... مِن سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنَبِرْ

كَالجَوَابِي لَا تُنِي مُتْرَعَةً ... لِقِرَى الأَضْيَافِ أَوْ لِلمُعْتَفِرْ

ثُمَّ لَا يَجْزُرُ فِينَا لَحْمَهَا ... إِنَّمَا يَجْزُرُ لَحْمَ المُدَّخِرْ

وَلَقَد تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... آفَةُ الجَزْرِ مَسَامِيحُ يُسُرْ

وَلَقَد تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... فَاضِلُوا الرَّأْيِ وَفِي الرَّوْعِ وَتِرْ

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَن ذِي ضُرِّهِمْ ... وَيُبِرُّونَ عَلَى الآبِي المُبِرْ

فُصُلٌ أَخْلَاهُمُ عَن جَارِهِمْ ... رُحْبُ الأَذْرُعِ بِالخَيرِ أُمُرْ

دُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ... وَلَدَى البَأْسِ حُمَاةٌ مَا نَقِرْ

تُمسِكُ الخَيلَ على مَكروهِها ... حِينَ لا يُمسِكُها إلّا الصَّبُرْ
حِينَ نادَى الحَيَّ لَمّا فَزِعُوا ... وَدَعا الدّاعِي وقَد لَجَّ الذُّعُرْ
أيُّها الفِتيانُ في مَجلِسِنا ... جَرِّدُوا مِنها وِراداً وشُقُرْ
أعوَجِيّاتٍ طِوالِ الأشرُبا ... ذُو خِلِ الصَّنعَةِ فِيها والصُّمُرْ
مِن يَعابِيبِ دُكُورٍ وقُلُحْ ... وهِضَباتٍ إذا انبَتَلَ العُذُرْ
جافِلاتٍ فَوقَ عُوجٍ عُجُلٍ ... رُكِّبَتْ فِيها مَلاطِيسُ سُمُرْ
وأنافَتْ بِهَوادٍ تُلَّعٍ ... كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنها القُشُرْ
عَلَتِ الأيدِي بأجوارٍ لَها ... رُحْبِ الأجوافِ ما إن تَتَبَهَّرْ
فَهِيَ تَزدِي فإذا ما الهَبَتُ ... طارَ مِن إحمائِها شَدُّ الأزُرْ
كالِيَراتِ وتَراها تَنتَحِي ... مُسلِحاتٍ إذا جَدَّ الحُضُرْ
دُلُقُ الغارَةِ في إفراهِهِمْ ... كَرِعالِ الطَّيرِ أسراباً تَمُرّ
تَدَرُ الأبطالَ صَرعَى بَينَها ... ما يَنِي مِنهُم كَمِيٌّ مُنعَفِرْ
فِدىً لِبَنِي قَيسٍ عَلَى ... ما أصابَ النّاسَ مِن سُترٍ وضُرّ
خالَتِي والنَّفسُ قِدماً إنَّهُمْ ... نِعمَ السّاعُونَ في القَومِ الشُّطُرْ
وهُمُ أيسارُ لُقمانَ إذا ... أغلَتِ الشَّتوَةُ أبدانَ الجُزُرْ
لا يَلحَونَ عَلَى غارِمِهِمْ ... وعَلَى الأيسارِ تَيسِيرُ العُسُرْ
ولَقَد كُنتُ عَلَيكُم عاتِباً ... فَعَقَمتُم بِذُنُوبٍ غَيرِ مُرْ
كُنتُ فِيكُم كالمُغَطّى رَأسَهُ ... فَانجَلَى اليَومَ قِناعِي وخُمُرْ
سادِراً أحسِبُ غَيِّي رَشَداً ... فَتَناهَيتُ وقَد صابَتْ بِقُرْ

الطويل

مِنَ الشَّرِّ والتَّبرِيحِ أوْلادُ مَعشَرٍ ... كَثِيرٍ ولا يُغطُونَ في حادِثٍ بَكرا

هُمُ حَزَمٌ أغنَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ ... مُثِيراً ولَو أمسَى سَوامُهُمُ دَثرا
جَمادِيَّةٌ بَسّاسُ تُرهِصُ مُزنُها ... بَناتِ اللَّبُونِ والسَّلاقِمَةِ الخُمرا
فَما دَنَّبَانِي أن أدارَتْ خُصاكُمُ ... وإن كُنتُمُ في قَومِكُم مَعشَراً أُدرا
إذا جَلَسُوا خَيَّلتَ تَحتَ ثِيابِهِمْ ... خَرائِقَ تُوفِي بالضَّغِيبِ لَها نَذرا
أبا كَرِبٍ أبلِغ لَدَيكَ رِسالَةً ... أبا جابِرٍ عَنِّي ولا تَدَّعِ عُمرا
هُمُ سَوَّدُوا رَهواً تَزَوَّدَ في استِهِ ... مِنَ المالِ حالَ الطَّيرِ وارِدَةً عِشرا

الوافر

لَيتَ لَنا مَكانَ المَلكِ عَمرٍو ... رَغُوثاً حَولَ قُبَّتِنا تَخُورُ
مِنَ الزَّهَراتِ أسبَلَ قادِماها ... وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ
يُشارِكُنا لَنا رَخِلانِ فِيها ... وتَعلُوها الكِباشُ فَما تَنُورُ
لَعَمرُكَ إنَّ قابُوسَ بنَ هِندٍ ... لَيَخلِطُ مُلكَهُ نُوكٌ كَثِيرُ
قَسَمتَ الدَّهرَ في زَمَنٍ رَخِيٍّ ... كَذاكَ الحُكمُ يَقصِدُ أو يَجُورُ
لَنا يَومٌ ولِلكِيزانِ يَومٌ ... تَطِيرُ البائِساتُ ولا تَطِيرُ
فَأمّا يَومُهُنَّ فَيَومُ نَحسٍ ... تُطارِدُهُنَّ بالحَدَبِ الصُّقُورُ
وأمّا يَومُنا فَنَظَلُّ رُكباً ... رُقُوداً ما نَحُلُّ وما نَسِيرُ

الكامل

أتَى مِنَ القَومِ الَّذِينَ إذا ... أزمَ الشِّتاءُ ودُونَ حُجرَتِهِ
يَوماً وَدُونِيَتِ البُيُوتُ لَهُ ... فَتَأى قَبِيلُ رَبِيعِهِم قِفرَتِهِ
رَعَوُا المَنِيحَ وكانَ رِزقُهُمُ ... فِي المُقِيَاتِ يُقِيمُهُ بِسرَتِهِ
شَرطاً قَوِيماً لَيسَ يَخبِسُهُ ... لِمَا تَتابَعَ وِجهَةً عُسرَتِهِ
تَلقَى الجِفانَ بِكُلِّ صادِقَةٍ ... ثُمَّتَ تَرتَدُّ بَينَهُم خِيرَتِهِ

وَتَرَى الْجِفَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا ... مُتَحَيِّرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُوَرُهْ

فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ ... يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقَرُهْ

إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيُدْرِكُنَا ... غَيْثٌ يُصَيِّبُ سَوَامِنَا مَطَرُهْ

وَإِذَا الْمُغِيرَةُ لِلْهِيَاجِ غَدَتْ ... بِسِعَارِ مَوْتٍ ظَاهِرٍ ذُعُرُهْ

وَلَّوْا وَأَعْطَانَا الَّذِي سُئِلُوا ... مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أُزُرُهْ

إِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا ... ضَرْبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَرُهْ

وَالْمَجْدُ تُنْمِيهِ وَتُتْلِدُهُ ... وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْفَارِ نَدْخِرُهْ

نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى ... الْعِلَّاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذَرُهْ

إِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَلَمْ ... يُصْبِحْ بِرِيقِ مَائِهِ شَجَرُهْ

إِنَّ التَّبَالِيَ فِي الْحَيَاةِ وَلَا ... يُغْنِي نَوَائِبَ مَاجِدٍ عِذَرُهْ

كُلُّ امْرِئٍ فِيمَا الْمَرِيبُ بِهِ ... يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فَقْرُهْ

الطويل

أَتَانَا إِذَا مَا الْغَيْثُ أَمْسَى كَأَنَّهُ ... سَمَاحِيقُ تَرْبٍ وَهْيَ حُمْرٌ أَخَرُّفُ

وَجَاءَتْ بِصُرَّادٍ كَأَنَّ صَقِيعَهُ ... خِلَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ كُرْسُفُ

وَجَاءَ تَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْتُصُ قَبْلَهَا ... مِنَ الذَّفِّ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَحَرِّفُ

تَرُدُّ الْعِشَارَ الْمُنْفِيَاتِ شَظِيَّهَا ... إِلَى الْحَيِّ حَتَّى مُمْرِعُ الْمُتَصَيِّفُ

نَبِيتُ أَمَاءُ الْحَيِّ تُظْهِي قُدُورَنَا ... وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ

وَنَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ زَايَلَ بَيْنَهَا ... مِنَ الطَّعْنِ نَشَّاجٌ مُخِلٌّ وَمُزْعِفُ

وَجَالَتْ عَذَارَى الْحَيِّ شَتَّى كَأَنَّهَا ... تَوَالِي صُوَارٍ وَالْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ

وَلَمْ يَنْجُ مِنْ نَزَّاجِ الْحَيِّ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ ... وَعَمَّ الدُّعَاءُ الْمُرْهَقُ الْمُتَلَهِّفُ

فَفِينَا غَدَاةَ الْغَبِّ كُلُّ نَقِيذَةٍ ... وَمِنَّا الْكُمَاةُ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ

وَكَارِهَةٍ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا ... وَأَنْفَذَهَا وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ

تَرُدُّ النَّحِيبَ فِي حَيَازِيمِ غُصَّةً ... عَلَى بَطَلٍ عَادَرْتُهُ وَهُوَ مُزْعِفُ

الطويل

قِفِي وَدِّعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ رِحَالِكِ

قِفِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعِلَّةَ وَصْلِنَا ... لَبِينٍ وَلَا اخْطَأْنَ مِنْ تَوَالِكِ

أَخَبَّرَكِ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ... نَوًى غَرْبَةٌ ضَرَّارَةٌ لِي كَذَلِكِ

وَلَا عَزَّ وَالْأَجَارُ لِي وَسُوَالُهَا ... أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُئِلْتِ كَذَلِكِ

تُعَيِّرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَخِلَّتِي ... أَلَا رُبَّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ

وَلَيْسَ امْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبَابَ مُجَاوِرًا ... سِوَى حَيِّهِ إِلَّا كَآخَرَ هَالِكِ

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعَادَنِي ... نِسَاءٌ كِرَامٌ مِنْ حَيِّي وَمَالِكِ

ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرْطَى فُوَيْقَ ثُقَيْبَةٍ ... بِبِيئَةِ سَوْءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ

تَرُدُّ عَلَى التَّرْبِيعِ ثَوْبِي قَاعِدًا ... إِلَى صَدَفٍ كَالْجَنِيَّةِ بَارِكِ

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ... فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ

أَبَرَّ وَأَوْفَى فِي ذِمَّةٍ يَعْقِدُونَهَا ... وَخَيْرًا إِذَا سَاوَى الدُّرَى بِالْحَوَارِكِ

وَأَنْمَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ ... تَكُونُ تُرَاثًا عِنْدَ حَيِّ هَالِكِ

أَبِي الْأَزْلَ الْحَبَّارُ عَامِلُ رُمْحِهِ ... عَنِ السَّرْحِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ

الطويل

لِخَوْلَةَ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ أَضَمٍ طَلَلُ ... وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقَامٌ وَمَحْمَلُ

تَرَبَّعَهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا ... مِيَاهٌ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى الْمَحَلُّ

فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيِّفٍ ... عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهَا رَجُلُ

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا ... إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكِنًا عَادَ مَا نَزَلْ

كَأَنَّ الْخَلَا بَافِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا ... وَعُودًا إِذَا مَا هَزَّهُ رَعْدُهُ اخْتَفَلْ

لَهَا كَبِدٌ مُلْسَاءُ ذَاتُ أَسِرَّةٍ ... وَكَشْحَانِ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاهُمَا الْعَجَلْ

إِذَا قُلْتَ هَلْ يَسْلُو اللَّبَانَةَ عَاشِقٌ ... تَمُرُّ شُؤُونَ الْحُبِّ مِنْ خَوْلَةَ الْأَوَلْ

وَمَا زَادَكَ الشَّكْوَى إِلَى مُتَنَكِّرٍ ... تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي وَلَيْسَ بِهِ مَظَلْ

مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرْضَةً مِنْ دِيَارِهَا ... وَلَوْ فَرَطَ حَوْلٍ تَسْجُمِ الْعَيْنُ أَوْ تَهِلْ

فَقُلْ لِخَيَالِ الْخَطَّلِيَّةِ يَنْقَلِبْ ... إِلَيْهَا فَإِنِّي وَاصِلٌ حَبْلَ مَنْ وَصَلْ

أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِيَوْمٍ لَقِيتُهُ ... بِجَزْعٍ ثُمَّ قَاسٍ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلَلْ

إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا ... بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كَذَابٌ وَلَا عِلِلْ

أَلَا إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ... أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ الْأَبَجَلْ

فَلَا أُعْرِفَنِّي إِنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِي ... كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلْ

الطويل ١٣

لِهِنْدٍ بِحَزْوَانِ الشَّدِيفِ طُلُولُ ... تَلُوحُ وَأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا ... بَمَانٍ وَشَتَّهُ زَبْدَةٌ وَسَحُولُ

أَرِبْتُ بِهَا أَنْأَى تَرَدِّي الْحَصَى ... وَأَسْحَمُ وَكَّافُ الْعَشِيِّ هَطُولُ

فَغَيَّرْنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبِلَى ... وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كَفِيلُ

مَا قَدْ أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بِغِبْطَةٍ ... إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ وَالْحُلُولُ حُلُولُ

أَلَا أَبْلِغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً ... وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ

دَبَبْتَ بِسِرِّي بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ ... وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ فَسُولُ

وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ ... وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

وَفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ... وَعَوْتًا وَعَمْرًا مَا تَشِي وَتَقُولُ

فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ ... شَآمِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ ... تَذَاءَبُ مِنْهَا مُرْزِعٌ وَمَسِيلُ

فَأَصْبَحْتَ فَقْعَانًا بِقَرْقَرَةٍ بِهَا ... تَصَوَّحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلُ

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ ... إِذَا دَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَإِنَّ امْرَأً الْمَرْءُ يَعْيَفُ يَوْمًا فُكَاهَةً ... لَبَيْنٌ لَمَنْ يُرِدْ سَوْءَاتِهَا لَجَهُولُ

الطويل ٣

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ فَقْرًا مَنَازِلُهْ ... كَجَفْنِ الْيَمَانِي زُخْرِفَ الْوَشْيِ مَاثِلُهْ

بِتَثْلِيثَ أَوْ نَجْرَانَ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي ... مِنَ التَّجْدِ فِي قِيعَانِ جَاسٍ مَسَايِلُهْ

دِيَارُ سُلَيْمَى إِذْ تُصِيدُكَ بِالْمُنَى ... وَإِذْ حَبْلُ سَلْمَى مِنْكَ دَانٍ تُوَاصِلُهْ

وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرِّيمِ صِيدَ غَزَالُهَا ... لَهَا نَظَرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاغِلُهْ

غِنًى وَمَا تَحْشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً ... كَلَانَا غَرِيرٌ نَاعِمُ الْعَيْشِ بَاجِلُهْ

لَيَالِيَ اقْتَدُّ الصِّبَى وَيَقُودُنِي ... يَجُولُ بِنَارٍ نَعْفُهُ وَيُجَاوِلُهْ

سَمَالَكَ مِنْ سَلْمَى خَيَالٌ وَدُونَهَا ... سَوَادُ كَثِيبٍ عَرْضُهُ فَأَمَايِلُهْ

فَذُو التِّيرِ فَالْأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ... وَقِفٌ كَظَهْرِ التُّرْسِ يَجْرِي أَسَاجِلُهْ

وَإِنِّي اهْتَدَتْ سَلْمَى وَسَايِلُ بَيْنَنَا ... بَشَاشَةُ حُبٍّ بَاشِرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهْ

وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلْدَةٍ ... يُحَارُ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ دَلَادِلُهْ

يَظَلُّ بِهَا غَيْرُ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ ... رَقِيبٌ يُخَافِي شَخْصَهُ وَيُضَايِلُهْ

وَمَا خِلْتُ سَلْمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجْلَةٍ ... إِذَا اسْتَوْرَى اللَّيْلَ جِنْبَتْ سَرَايِلُهْ

وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّهِ ... فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ آخِرَ الدَّهْرِ حَبَايِلُهْ

كَمَا احْوَرَّتِ اسْمَاءُ قَلْبَ مُرَقِّشٍ ... بُحَيْتَ كَلَمْعِ الْبَرْقِ لَاحَتْ مَخَايِلُهْ

وَأَنْكَحَ اسْمَاءَ الْمُرَادِيَّ يَبْتَغِي ... بِذَلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهْ

فلما رأى أن لا قرار بقفرة ... وأن هوى أسماء لا بد قاتله

ترحل من أرض العراق مرقش ... على طرب تهوى سراعا رواحله

إلى السر وأرض ساقه نحوها الهوى ... ولم يدر أن الموت بالسر غائله

تعود بالفردين أرض نطية ... مسيرة شهر دائب لا يواكله

فنالت من ذي حاجة حيل دونها ... وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

لعمري لموت لا عقوبة بعده ... لذي البث أشفى من هوى لا يزايله

فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش ... بأسماء إذ لا تستفيق عواذله

قضى نحبه وجدا عليها مرقش ... وعلقت من سلمى خبالا أماطله

الرمل

سائلوا عنا الذي يعرفنا ... يقوانا يوم تحلان اللمم

يوم تبدي البيض عن أسوقها ... وتلف الخيل أعراج النعم

أخذ الناس برأس صلدم ... حازم الأمر شجاع في الوغم

كامل يحمل الأبطال ... نبه سيد سادات خضم

خير حي من معد علموا ... لكفي ولجار وابن عم

يخبر المحروب فينا ما له ... بناء وسوام وخدم

نقل للشحم في مشتاتنا ... بحر للنيب طراد القرم

نزع الجاهل في مجلسنا ... فنرى المجلس فينا كالحرم

وتقر عنا من ابنى وائل ... هامة المجد وخرطوم الكرم

من بني بكر إذا ما نسبوا ... وبني تغلب ضراب الهبم

حين يحمي الناس يحمي سربنا ... واضحي الأوجه مغرور في الكرم

بحساسات تراها رسلا ... في الضريبات مترات العصم

وفحول

وفحول هيكلات ونتج ... أعوجيات على الشأو أزم

وفتا جرد وخيل ضمر ... شزب من طول تعلاك اللجم

أدت الصنعة في أمتنها ... فهي من تحت مشيحات الحزم

تتقي الأرض بروح ورتج ... ورق يقعرن أنياك الأكم

وتقرى اللحم من تعدائها ... والتغالي فهي قب كالعجم

خلج الشد ملحات إذا ... شالت الأيدي عليها بالجذم

قدما تنضو إلى الداعي إذا ... خلل الداعي بدعوى ثم عمر

بشباب وكهول نهد ... كلبوث بين عرس الأجم

تمسك الخيل على مكروهها ... حين لا يمسك إلا ذو كرم

نذر الأبطال صرعى بينها ... تعكف العقبان فيها والرخم

الطويل

عدذنا له ستا وعشرين حجة ... فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما رجونا إيابه ... على خير حال لا وليدا ولا فخما

الطويل

يا عجبا من عبد عمرو وبغيه ... لقد رام ظلمي عبد عمرو فناغما

ولا خير فيه غير أن له غنى ... وإن له كشحا إذا قام أهضما

يظل نساء الحي يغكفن حوله ... يقلن عسيب من سراة ملهما

له شربتان بالنهار وأربع ... من الليل حتى آض سخدا مورما

ويشرب حتى يغمر المخض قلبه ... وإن أعطه اثرك لقلبي مخشما

كأن السلاح فوق شعبة بانة ... ترى نفحا وزد الأسرة اسحما

الكامل

أَنَّ امْرَأَ اسْرَفَ الفُؤَادِ يَرَى ... عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

وَأَنَا امْرُؤٌ اَكْوِى مِنَ القِصَرِ ... البَادِى وَأُغْشَى الدَّهْمَ بِالدَّهَمِ

وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ اِذْ ... صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ

وَأُجِرُّ ذَا الكَفَلِ القَنَاةَ عَلَى ... أَنْسَابِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي

وَيَصُدُّ عَنْكَ مُخَيِّلَةَ الرَّجُلِ ... العِرِّيضِ مُوضِحَةٌ عَنِ العَظْمِ

بِحُسَامِ سَيْفِكَ اَوْ لِسَانِكَ وَالكَلِيمُ ... الأَصِيلُ كَارْغَبِ الكَلِمِ

اَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ ... مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

اَنِّى حَمِدْتُكَ لِلعَشِيرَةِ اِذْ ... جَاءَتْ اِلَيْكَ مُرِنَّةَ العَظْمِ

اَلْقَوْا اِلَيْكَ بِكُلِّ اَرْمَلَةٍ ... شَعْثَاءَ تَحْمِلُ مِقْعَ البُرْمِ

فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلمَكَارِمِ حِينَ ... تَوَاصَتِ الاَنْوَابُ بِالاَزْمِ

تَسْقِى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِى

الكامل

أَنِّى وَجَدِّكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالاَنْصَابُ يُنْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ اِذْ حَبَسَتْ ... وَأُمَرُّدُونَ عَبِيدَةَ الوَذَمُ

اَخْشَى عِقَابَكَ اِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ ... اَعْذِرْ فَيُوثِرُ بَيْنَنَا الكَلِمُ

١٩ المديد

اَشْجَاكَ الرَّبْعُ اَمْ قِدَمُهْ ... اَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهْ

كَسُطُورِ الرَّقِّ رَنَّشَهُ ... بِالضُّحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ

لَعِبَتْ بَعْدِى السُّيُولُ بِهِ ... وَجَرَى فِى رَيْقِهِ رَهَمُهْ

فَالكَثِيبُ مُعْشِبٌ اُنُفٌ ... فَتَنَاهِيهِ فَنُرْتَكِمُهْ

جَعَلَتْهُ حُمَّ كُلُّهَا ... لِرَبِيعٍ دِيمَةٍ تَشِمُهْ

حابسی

حَابِسِى رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ ... لَوْ اَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ اَرِمُهْ

لَا اَرَى اِلَّا النَّعَامَ بِهِ ... كَالاِمَاءِ اَشْرَفَتْ حُزُمُهْ

تَذْكُرُونَ اِذْ لُقَاتِلُكُمْ ... لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ

اَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفُ بِهِ ... فَاِذَا مَا جُزَّ تَضْطَرِمُهْ

وَعَجَائِزُ مَعًّا لَكُمُ ... تَضْطَلِى نِيرَانَهُ خَدَمُهْ

خَيْرُ مَا تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ ... يَابِسُ الطَّحْمَاءِ اَوْ سَحَمُهْ

فَسَعَى الغَلَّاتِ بَيْنَهُمُ ... سَعْىَ خَبٍّ كَاذِبٍ شَيِمُهْ

اَخَذَ الاَزْلَامُ مُقْسِمَهَا ... فَاَتَى اَغْوَاهُمَا زَلَمُهْ

وَالقَرَارِيطُ مِنْهُ غَدَقٌ ... زَيَّنَتْ جَلْهَاتِهِ اَكَمُهْ

فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَنًا ... ثُمَّ دَانَا بَيْنَنَا حَكَمُهْ

اِنْ تُعِيدُوهَا نُعِذْ لَكُمُ ... مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كَلِمُهْ

وَقِتَالٍ لَا يُغِنُّكُمُ ... فِى جَمِيعٍ مَخْفَلٍ لَهِمُهْ

رِئْرُهُ قَدْ مَرَّ رَهْبٌ وَهَلَا ... ذِى زُهَاءٍ جَمَّةٍ بُهَمُهْ

يَتْرُكُونَ القَاعَ تَخْتَهُمُ ... كَمَرَاغِ سَاطِعٍ قَتِمُهْ

لَا تَرَى اِلَّا اَخَا رَجُلٍ ... آخِذًا قِرْنًا لَمُلْتَزِمُهْ

فَالهَيْبُ لَا نُوَادَ لَهُ ... وَالثَّبِيتُ ثَبْتُهُ هَمُهْ

لِلفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ ... حَيْثُ تَهْدِى سَاقَهُ قَدَمُهْ

تمت

چهارم صفر

سنه ۱۳۰۰ هجری ۳

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن ابى سلمى المزنى

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

الوافر

عفا من آل فاطمة الجواء ... فيمن فالقوادم فالحساء

فذو رهاش فميث عرينيات ... عفتها الريح بعدك والسماء

فذو ذروة فالجناب كان خنس ... النعاج الطاريات بها الملاء

يثمن بروقة وبريش أريا ... الجنوب على حواجبها العماء

فلما ان تحمل آل ليلى ... حرت بيني وبينهم ظباء

تحمل اهلها منها فبانوا ... على آثار من ذهب العفاء

جرت سنحا فقلت لها اجيزي ... نوى مشمولة فمتى اللقاء

كان اوابد الثيران فيها ... هجائن في مغانيها الطلاء

لقد طالبتها ولكل شيء ... وان طالت لحاجته انتهاء

تنازعها المها شبها ودر ... النحور وشاكهت فيه الظباء

فاما ما فويق العقد منها ... فمن اذماء مرتعها الخلاء

واما السقلتان فمن مها ... وللدر الملاحة والصفاء

فصرم حبلها اذ صرمت ... وعادى ان تلاقيها العداء

بانت زينة الفقارة لم يخنها ... قطاف في الركاب ولا اخلاء

كان الرحل منها فوق صعل ... من الظلمان جؤجؤه هواء

اصاك مصلم الاذنين اجنى ... له بالتي تئوم وآء

اذلك ام شتيم الوجه جاب ... عليه من عقيقته عفاء

تربع صارة حتى اذا ما ... فنى الدحلان عنه والاضاء

ترقع للقنان وكل فج ... طباه الرعي منه والخلاء

فاورد ها حياض صنيعات ... فالفاهن ليس بهن ماء

فشج بها الاماعز في ثوى ... هوى الدلوى اسلمها الرشاء

فليس لحاقه كلحاق الف ... ولا كنجائها منه نجاء

وان ما لاوعث خاز منه ... بالواح مفاصلها طماء

يخر نبيذها عن حاجبيه ... فليس لوجهه منه غطاء

يغرد بين خرم مفضيات ... صوافن لم تكدرها الدلاء

يفضله اذا اجتهد اعلنبه ... تمام السن منه والدكاء

كان سحيله في كل فجر ... على احناء يمؤود دعاء

فاض كان رجل سليب ... على علياء ليس له رداء

كان بريقه برقان سحل ... جلى عن متنه حرض ورماء

فليس بغافل عنها مضيع ... رعيته اذا اغفل الرعاء

وقد اغدو على نبه كراء ... نشاوى واجدين لما نشاء

لهم راح وراووق ومسك ... تعل به جلودهم وماء

يجرون البرود وقد تمشت ... حميا الكاس فيهم والغناء

تمشى بين قتلى قد اصيبت ... نفوسهم ولم يهرق دماء

وما ادري وسوف اخال ادري ... أقوم آل حصن أم نساء
فان قالوا النساء مخبآت ... فحق لكل محصنة هداء
وأما ان يقول بنو مصاد ... اليكم انتا قوم براء
واما ان يقولوا قد رفينا ... بدمتنا فعادتنا الوفاء
واما ان يقولوا قد ابينا ... فشر مواطن الحسب الاباء
وان الحق مقطعه ثلاث ... بمين او نفار او جلاء
فذ لكم مقاطع كل حق ... ثلاث كلهن لكم شفاء
فلا تستكرهون لما منعتم ... ولا تعطون الا ان تشاءوا
جوار شاهد عدل عليكم ... وسيان الكفالة والتلاء
باي الجيرتين اجر تسوه ... فلم يصلح لكم الا الاداء
وجار سار معتمدا اليكم ... اجارته المخافة والرجاء
فجار ومكثر ما حتى اذا ما ... دعاه الصيف وانقطع الشتاء
ضمنتم ماله وغدا جميعا ... علينكم نقصه وله النماء
ولولا ان ينال ابا طريف ... اسار من مليك او نجاء
لقد زارت بيوت بني علقم ... من الكلمات آنية ملاء
فتجمع ايمن منا ومنكم ... بمقسمة تمور بها الدماء
سيأتي آل حصن حيث كانوا ... من المئلات باقية ثناء
فلم ار معشرا اسروا هديا ... ولم ار جارية تستباء
وجار البيت والرجل المنادي ... امام الحي عقدهما سواء
ابى الشهداء عندك من معد ... فليس لما تذب له خفاء
تلجلج مضغة فيها ابيض ... اصلت فهي تحت الكشح داء

غصصت

غصصت بنيها فبشمت منها ... وعندك لو اردت لها دواء
وانى لو لقيتك فاجتمعنا ... لكان لكل منديه لقاء
فأبرئ موضحات الرأس منه ... وقد يشفي من الحرب الهناء
فمهلا آل عبد الله عدوا ... محازى لا يذب لها الضراء
ارونا سنة لا عيب فيها ... يسوى بيننا فيها السواء
فان تدعوا السواء فلبس بيني ... وبينكم بني حصن بقاء
وبيني بيننا قدع وتلفوا ... اذا قوما بانفسهم اساءوا
وثوقد نار كم شرارا ويرفع ... لكم في كل مجمعة لواء

الكامل

ان الترزية لا ارزية مثلها ... ما تبتغي غطفان يوم اضلت
ان الركاب لتبتغي ذا مرة ... بجنوب نخل اذا الشهور احلت
ولنعم حشو الدرع انت لنا اذا ... نهلت من العلق الرماح وعلت

الطويل

غشيت ديارا بالبقيع فتهمد ... دوارس قد اقوين من ام معبد
ارتت بها الارواح كل عشية ... فلم يبق الا آل خيم منضد
وغير ثلاث كالحمام خوالد ... وهاب محيل هامد متلبد
فلما رأيت انها لا تجيبني ... نهضت الى ربناء كالنخل جلعد
جمالية لم يبق سير ورحلتي ... على ظهرها من بينها غير مجفد
متى ما تكلفها مآبة منهل ... تلسعف او تنهاك اليه فتجهد
ترده ولما يخرج السوط شأوها ... مر وحا جنوح الليل ناجية الغد
كهمك ان تجهد تجدها نجيعة ... صبورا وان تسترخ عنها تزيد

وتنضح ذفراها بجون كأنه ... عصيم كميل في المراجل معقد
وتلوي بريان السديب ثمرة ... على فرج مخروم الشراب مجدد
تبادر أغوال العشي وتتقي ... عُلالة ملوي من القد محصد
كخنساء سفعاء الملاطم حرة ... مسافرة مزؤودة أم فرقد
غدت بسلاح مثله يتقى به ... ويؤمن حابس الخائف المتوجد
وسامعتين تعرف العتق فيهما ... إلى جذر مدلول الكعوب مجدد
وناظرتين تطحران قذاهما ... كأنهما مكحولتان بإثمد
طحاها ضحاء أو خلا فتخالفت ... إليه السباع في كناس ومرقد
أضاعت فلم تغفر لها خلواتها ... فلاقت بيانا عند آخر مشهد
دما عند شلو تحجل الطير حوله ... وبضع لحام في أهاب مقدد
وتنقص عنها غيب كل حميلة ... وتخشى رماة الغوث من كل مرصد
فجالت على وحشيها وكأنها ... مسربلة في رازقي معضد
ولم تدر رشك البين حتى رأتهم ... وقد وتعدوا اتفاقا كل مقعد
وثاروا بها من حانيها كليهما ... وجالت وإن يحشمنها الشد تجهد
تبذ الألى يأتينها من ورائها ... وإن يتقدمها السوابق تصطد
فأنقذها من عمرة الموت أنها ... رأت أنها إن تنظر النبل تقصد
نجاء يجد ليس فيه وتيرة ... وتذبيها عنها بأسحم مذود
وجدت فألقت بينهن وبينها ... غبارا كما فارت دواخن عرند
بملتبمات كالخذاريف توبلت ... إلى جوشن خاطي الطريقة مسند
إلى هرم فجيرها وسيجها ... تروح من الليل التمام وتغتدي
إلى هرم سارت ثلاثا من اللوى ... فنعم مسير الواثق المتعمد

سواء عليه أي حين أتيته ... أساعة نحس تتقي أم بأسعد
أليس بضراب الكماة بسيفه ... وفكاك أغلال الأسير المقيد
كليث أبي شبلين يحمي عرينه ... إذا هو لاقى نجدة لم يعرد
ومذرة حرب حميها يتقى به ... شديد الرجام باللسان وباليد
وثقل على الأعداء لا يضعونه ... وحمال أثقال ومأوى المطرد
أليس بفياض يداه غمامة ... ثمال اليتامى في السنين محمد
إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية ... من المجد من يسبق إليها يسود
سبقت إليها كل طلق مبرز ... سبوق إلى الغايات غير مجلد
كفضل جواد الخيل يسبق عفوه ... السراع وإن يجهدن يجهد ويبعد
تقي نقي لم يكثر غنيمة ... بنهكة ذي قربى ولا بحقلد
سوى ربع لمريات فيه محانة ... ولا رهقا من عائذ متهود
يطيب له أو افتراص بسنفه ... على دهش في عارض متوقد
فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد
ولكن منه باقيات وارثة ... فأورث بنيك بعضها وتزود
تزود إلى يوم الممات فإنه ... ولو كره النفس آخر موعد

الكامل

لمن الديار بقنة الحجر ... أثوين من حجج ومن شهر
لعب الزمان بها وغيرها ... بعدي سوافي المور والقطر
تقرا بمندفع النحائت من ... صفوى أولات الضال والسدر
دع ذا وعد القول في هرم ... خير البداة وسيد الحضر
تالله قد علمت سراة بني ... ذبيان عام الجنس والأمر

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْجِيَاعِ إِذَا ... خَبَتِ السَّفِيرُ وَسَابِيَ الْخَمْرِ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا ... دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ
حَامِي الذِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةٍ ... الْجُلَّى أَمِينُ مَغِيبِ الصَّدْرِ
حَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكِ إِذَا ... نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ
وَمُرَهَّقِ النِّيرَانِ يَحْمَدُ فِي ... الْلَّأْوَاءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ
وَيُقِيكَ مَاوَقَّى الْأَكَارِمَ مِنْ ... حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ
وَإِذَا بُرِزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى ... صَافِي الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْخَبَرِ
مُتَصَرِّفٍ لِلْمَجْدِ مُعْتَرِفٍ ... لِلنَّائِبَاتِ يُرَاحُ لِلذِّكْرِ
جَلْدٍ يَحُثُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا ... كَرِهَ الظُّنُونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ
فَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَ ... بَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَنْبِهُ ... الْأَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ إِلَى أَجْرِ
وَرُدُ عُرَاضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ ... النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ غُثْرِ
يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ فَمَا ... تَنْفَكُّ أَخْبِرِيهِ عَلَى دُخْرِ
وَالسَّتِرُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا ... يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتَ وَمَا ... سَلَفَتْ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ... كُنْتَ الْمُنَوِّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

الوافر

قَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي ... فَلَا وَاللهِ مَالَكَ مِنْ مَزَارِ
رَأَيْتُكَ عِبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي ... وَكَيْفَ عَلَيْكَ وَاصْطِبَارِي
فَلَمْ أُفْسِدْ بِنَيْكَ وَلَمْ أُقَرِّبْ ... إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَمَّاتِ الْكِبَارِ
أَقِيمِي أُمَّ كَعْبٍ وَاطْمَئِنِّي ... فَإِنَّكِ مَا أَقَمْتِ بِخَيْرِ دَارِ

الطويل

الطويل

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا ... عَلَيْنَا وَقَالُوا إِنَّنَا نَحْنُ أَكْثَرُ
سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ ... وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَالنُّصُورُ وَأَعْصُرُ
خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا ... أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يُذْكَرُ
خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وُدِّنَا إِنْ قَرُبْنَا ... إِذَا ضَرَّسَتْنَا الْحَرْبُ نَارٌ تُسَعَّرُ
وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ ... لَمِثْلَانِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ
إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخًا مَعَّتْ بِنَا ... إِلَى صَوْرَتِهِ وُرْقُ الْمَرَاكِلِ ضُمَّرُ
وَإِنْ شُلَّ رَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً ... نَقُولُ حِمَارًا وَيْلَكُمْ لَا تَنْفِرُوا
عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْدِي وَرَاءَكُمْ ... فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَنُعْذَرُ
وَإِلَّا فَإِنَّا بِالشَّرِيَّةِ فَاللِّوَى ... تُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ وَيُنْسِرُ

البسيط

أَبْلِغْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَغُوا ... مِنِّي الْمَخِيفَةَ لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ
الْقَابِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَاظِرُهُ ... غِشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا
إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ ... لَكِنَّ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ
لَوْلَا ابْنُ وَرْقَاءَ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ لَهُ ... كَانُوا قَلِيلًا فَمَا عَزُّوا وَلَا كَثُرُوا
الْمَجْدُ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَآثِرُهُ ... وَصَبْرُهُ نَفْسَهُ وَالْحَرْبُ تَسْتَعِرُ
أَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ تُصِيبَهُمُ ... مِنِّي بَوَاقِرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
وَأَنْ يُعَلَّلَ رُكْبَانُ الْمَطِيِّ بِهِمْ ... بِكُلِّ قَافِيَةٍ شَنْعَاءَ تَشْتَهِرُ

الوافر

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيًّا ... يُنَادَى فِي شِعَارِهِمُ يَسَارُ
وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُ ثُمُوهُ ... وَشَرُّ مَنِيَّةٍ عَسْبٌ مُغَارُ

إذا جئتَ فامسح عارضيك فإنما
بُنَيَّ بُرَجِّينَ يُغْدَرْنَ مِن بَعِيدٍ
إذا أنبرت به يوماً أهلت
فأبلغ إن عرضت لهم رسولاً
بأن الشعر ليس له مرد

البسيط

إن الخليط أجد البين فانفرقا
وفارقتك برهن لا فكاك له
وأخلفتك ابنة البكري ما وعدت
قامت تراءى بذي ضال لتحزنني
بعيد مغزله أدماء خاذله
كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت
تنح الشقاة على ناجودها شبما
ما زلت أرقبهم حتى إذا هبطت
دانية لشروري أو تفاً أدم
كأن عيني في غربي مقتلة
تمطو الرشاء فتجري في ثنايتها
لها متاع وأعوان غدون به
وخلفها سائق يحدو وإذا خشيت
وقابل يتقي كلما قدرت
يميل في جدول تحبو صفادعه

اشط كأنه مسد مغار
ضبيل الجسم يغلوه انبهار
كما تثري الصعائد والعشار
بني الصيداء إن نفع الجوار
إذا ورد المياه به التجار

وعلق القلب من أسماء ما علقا
يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا
فأصبح الحبل منها واهناً خلقا
ولا محالة أن يشتاق من عشقا
من الظباء تراعي شادناً خرقا
من طيب الراح لما يعد أن عتقا
من ماء لينة لا طرقاً ولا رنقا
أيدي الركاب بهم من راكس نلقا
يسعى الحداة على آثارهم خرقا
من الأواضح تسقي جنة سحقا
من المحالة ثقباً رائداً فلقا
قب وغرب إذا ما أفرغ اشتهقا
منه اللحاق ثمد الصلب والعنقا
على العراقي يداه قائماً دفقا
حبو الجواري ترى في مائه نطقا

يخرجن من شربات ماؤها طحل
بل اذكرن خير نفس كلها حسبا
القائد الخيل منكوباً دوابرها
غرت سماناً فابت ضمراً خدجا
حتى يؤوب بها عوجاً معطلة
بطلب شاو امرأين قد ما حسنا
هو الجواد فإن يلحق بشأوهما
أو يسبقاه على ما كان من عمل
أغر أبيض فياض يفككك عن
وذاك أخرهم رأياً إذا نبأ
نضل الجياد على الخيل البطاء فلا
قد جعل المبتغون الخير في هرم
إن تلقيا يوماً على علاته هرماً
ولنعم مانع ذي قربى وذي رحم
ليث بعثر يصطاد الرجال إذا
يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا
هذا ولنعم كمن يعنى بخطته
لو نال حيث من الدنيا بمنزلة

على الجدوع بخفن الغم والغدقا
وخيرها نائلاً وخيرها خلقا
قد أحكمت حكمات القد والأبقا
من بعد ما جنبوها بدناً عفقا
تشكو الدوابر والأنساء والصفقا
نالا الملوك وبذا هذه السوقا
على تكاليفه فمثله لحقا
نعش ما قدما من صالح سبقا
أيدي العناة وعن أعناقها الربقا
من الحوادث غادي الناس أو طرقا
يعطي بذلك ممنوناً ولا نزقا
والسائلون إلى أبوابه طرقا
تلق السماحة منه والندى خلقا
يوماً ولا معدماً من خابط ورقا
ما كذب الليث عن أقرانه صدقا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا
وسط الندي إذا ما ناطق نطقا
وسط السماء لنالت كفه الأفقا

البسيط

بأن الخليط ولم يأووا لمن تركوا
ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا

وزودوك اشتياقاً أية سلكوا
إلى الظهيرة أمر بينهم لبك

مَا انْ يَكَادُ يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَتِهِمْ ... تَخَالُجُ الْأَمْرَانِ الْأَمْرُ مُشْتَرَكُ

ضَحَّوْا قَلِيلًا فَفَاضَتْ كُتْبَانُ أَسْنِمَةٍ ... وَمِنْهُمُ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ ... مَاءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ

يُغْشَى الْحُدَاةُ بِهِمْ رَوْغَ الْكَتِيبِ كَمَا ... يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجُ اللُّجَّةِ الْعَرِكُ

هَلْ تُبْلِغَنِّي أَذَى دَارِهِمْ قُلُصٌ ... يُزْجِي أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتَكُ

مُقْوَرَّةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا ... إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَنْسَاعِ وَالْوَرَكُ

مِثْلُ النَّعَامِ إِذَا هَيَّجْتَهَا ارْتَفَعَتْ ... عَلَى لَوَاحِبَ بِيضٍ بَيْنَهَا الشُّرَكُ

وَقَدْ أَرُوحُ أَمَامَ الْحَيِّ مُقْتَنِصًا ... ثُمَّ امْرَاتِهَا الْقِيعَانُ وَالنَّبَكُ

رَصَاحِبِي وَرِدَةٌ هَذٌّ مَرَاكِلُهَا ... جُرْدَاءُ لَا لَحِجٌ فِيهَا وَلَا ضَكَكُ

مَرُّوا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا ... حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

كَأَنَّهَا بَيْنَ قُطَّا الْأَخْبَابِ حَلَّأَهَا ... رِزٌّ وَأَفْرَدَ عَنْهَا أُخْتَهَا الشَّرَكُ

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُهَا ... بِالسَّتِّ مَا تُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ التَّخْدَيْنِ مُطَّرِقٌ ... رِيشَ الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنْهَا رَهْيَ طَيِّبَةٍ ... نَفْسًا بِمَا سَوْفَ يُنْجِيهَا وَتَتَّرِكُ

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدْرَهُمَا ... عِنْدَ الذُّبَابِيِّ لَهَا صَوْتٌ وَأَزْمَلَةٌ

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا ... ثُمَّ اسْمَتَرَّتْ إِلَى الْوَادِي فَأَلْجَأَهَا

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ ... مُكَلَّلٍ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ

كَمَا اسْتَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزْرُ غَيْطَلَةٍ ... خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْنَى رَأْسَ مَرْتَبَةٍ ... كَمَنْصَبِ الْعِتْرِدِ مِّي رَأْسَهُ النُّسُكُ

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمُ ... بِأَيِّ حَبْلِ جِوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

فَلَنْ يَقُولُوا بِعَجْلٍ رَاهِنٍ خَلَقٍ ... لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا

يَا جَارَ لَا أُرْمَيْنَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ ... لَمْ يُلْقِهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

أَرْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا ... تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِكُ

وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَلِمْتَهُمُ ... يَلُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا انْهَلَكُوا

طَابَتْ نُفُوسُهُمُ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمُ ... مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدُّوا وَمَا تَرَكُوا

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ إِذْ قَسَمًا ... فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذِعٌ ... بَاقٍ كَمَا دَنَّسَ الْقِبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

التقارب

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا ... بِذِي خُرُضٍ مَاثِلَاتٍ مُثُولَا

بَلِينَ وَتَحْسَبُ آيَاتِهِنَّ ... عَنْ فَرْطِ حَوْلَيْنِ رَقْمًا مُحِيلَا

أَلَيْكَ سِنَانٌ غَدَاةَ الرَّحِيلِ ... أُعْصِي النُّهَاةَ وَأُمْضِي الْفُعُولَا

فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ ... بَنِي وَائِلٍ وَارْهَبِيهِ جَدِيلَا

وَكَيْفَ اتِّقَاءُ امْرِئٍ لَا يَزُولُ ... بِالْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ حَتَّى يَطِيلَا

يُشَعِّثُ مُعَطَّلَةً كَالْقَسِيِّ ... غَزَوْنَ مَخَاضًا وَأَدْيَنَ حُولَا

نَوَاشِزَ أَطْبَاقِ أَغْنَاتِهَا ... وَضُمِّرْنَهَا قَافِلَاتٍ نُقُولَا

إِذَا أَذْلَجُوا لِلْحَوَالِ الْغَوَارِ ... لَمْ تُلْفِ فِي الْقَوْمِ نَكْسًا ضَئِيلَا

وَلَكِنَّ جَلْدًا جَمِيعَ السِّلَاحِ ... لَيْلَةَ ذَلِكَ عِضًّا بَسِيلَا

فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا فَوْقَهُ ... أَنَاخَ فَشَنَّ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا

وَضَاعَفَ مِن فَوقِهَا نَثرَةً ... تَرُدُّ القَوَاضِبَ عَنهَا فُلُولَا
مُضَاعَفَةً كَإِضَاةِ المَسِيلِ ... تُغشِي عَلَى قَدَمَيهِ نُضُولَا
فَنَهنَهَهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ ... لِلَوَازِعِيهِنَّ خَلُّوا السَّبِيلَا
فَأَتبَعَهُم فَيلَقًا كَالسَّرَابِ ... حَبَاوُا أَتبَعُ شُحبًا تَعُولَا
عَنَاجِيجَ فِي كُلِّ رَهوٍ تَرَى ... رِعَالًا سِرَاعًا تُبَارِي رَعِيلَا
جَوَانِحَ يَخلِجْنَ خَلجَ الظِّبَاءِ ... يَرُكُضْنَ مِيلًا وَيَنزِعْنَ مِيلَا
فَظَلَّ قَصِيرًا عَلَى صَخَبِهِ ... وَظَلَّ عَلَى القَومِ يَومًا طَوِيلَا

الوافر [12]

لَعَمرُكَ وَالخُطُوبُ مُغِيرَاتٌ ... وَفِي طُولِ المُعَاشَرَةِ التَّقَالِي
لَقَد بَالَيتَ مُظعَنَ أُمِّ أَوفَى ... وَلَكِنَّ أُمَّ أَوفَى لَا تُبَالِي

البسيط [13]

أَبلِغ لَدَيكَ بَنِي الصَّيدَاءِ كُلَّهُمُ ... أَنَّ يَسَارًا أَتَانَا غَيرَ مَغلُولِ
وَلَا مُهَانٍ وَلَكِن عِندَ ذِي كَرَمٍ ... وَفِي حِبَالٍ وَفِي غَيرِ مَجهُولِ
يُعطِي الجَزِيلَ وَيَسمُو وَهُوَ مُتَّئِدٌ ... بِالخَيلِ وَالقَومِ وَفِي الدَّرَجَاجَةِ الجُولِ
وَبِالفَوَارِسِ مِن وَرقَاءَ قَد عَلِمُوا ... فُرسَانَ صِدقٍ عَلَى جُردٍ أَبَابِيلِ
وَفِي حُمَيَّةِ المَوتِ إِذ ثَابَت حَلَائِبُهُم ... لَا مُقرِفِينَ وَلَا عُزلٍ وَلَا مِيلِ
فِي سَاطِعٍ مِن غُبَارَاتٍ وَمِن رَهَجٍ ... وَغَيرِ مِن دُقَاقِ التُّربِ مَنخُولِ
أَصحَابُ مَرثَدٍ وَأَيَّامٌ لَهُم سَلَفَت ... مِن حَارِبُوا أَعذَبُوا أَعنَاقَهُ بِشَكِيلِ
أَو صَالَحُوا فَلَهُ أَمنٌ وَمُتَّئَدٌ ... وَعَقدُ أَهلٍ وَفَاءٍ غَيرِ مَخذُولِ

الطويل [14]

صَحَا القَلبُ عَن سَلمَى وَقَد كَادَ لَا يَسلُو ... وَأَقفَرَ مِن سَلمَى التَّعَانِيقُ فَالثِّقلُ

وَقَد كُنتُ مِن سَلمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيرِ أَمرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحلُو
وَكُنتُ إِذَا مَا جِئتُ يَومًا لِحَاجَةٍ ... مَضَت وَأَجَمَّت حَاجَةُ الغَدِ مَا تَحلُو
وَكُلُّ مُحِبٍّ أَحدَثَ النَّأيُ عِندَهُ ... سُلُوَّ فُؤَادٍ غَيرَ حُبِّكِ مَا يَسلُو
تَأَوَّبَنِي ذِكرَى الأَحِبَّةِ بَعدَمَا ... هَجَعتُ وَدُونِي قُلَّةُ الحَزنِ فَالرَّملُ
فَأَقسَمتُ جَهدًا بِالمَنَازِلِ مِن مِنًى ... وَمَا سُحِقَت فِيهِ المَقَادِمُ وَالقَملُ
لَأَرتَحِلَنَّ بِالفَجرِ ثُمَّ لَأَدأَبَنَّ ... إِلَى اللَّيلِ إِلَّا أَن يُعَرِّجَنِي طِفلُ
إِلَى مَعشَرٍ لَم يُورِثِ اللُّؤمُ جَدُّهُم ... أَصَاغِرَهُم وَكُلُّ فَحلٍ لَهُ نَجلُ
تَرَبَّصْ فَإِن تَقوَ المَزُورَاتُ مِنهُمُ ... وَدَارَاتُهَا لَا تَقوَ مِنهُم إِذَا نَخلُ
فَإِن تَقوَ يَا مِنهُم فَإِنَّ مُجَرَّا ... وَجِزعَ الحِسَا مِنهُم إِذَا قَلَّ مَا يَخلُو
بِلَادٌ بِهَا نَادَمتُهُم وَأَلِفتُهُم ... فَإِن تَقوَ يَا مِنهُم فَإِنَّهُمَا بَسلُ
إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُستَغِيثِهِم ... طِوَالَ الرِّمَاحِ لَا عِصَافٌ وَلَا عُزلُ
بِخَيلٍ عَلَيهَا جِنَّةٌ عَبقَرِيَّةٌ ... جَدِيرُونَ يَومًا أَن يَنَالُوا فَيَستَغِلُوا
وَإِن يَقتُلُوا فَيَشتَفِي بِدِمَائِهِم ... وَكَانُوا قَدِيمًا مِن مَنَايَاهُمُ القَتلُ
عَلَيهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لُبُوسُهُم ... سَوَابِغُ بِيضٌ لَا تُخَرِّقُهَا النَّبلُ
إِذَا لَقِحَت حَربٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ... ضَرُوسٌ تَهُرُّ النَّاسَ أَنيَابُهَا عُصلُ
قُضَاعِيَّةٌ أَو أُختُهَا مُضَرِيَّةٌ ... يُحَرَّقُ فِي حَافَاتِهَا الحَطَبُ الجَزلُ
تَخِذُهُم عَلَى مَا خَيَّلَت هُم أَزِمَّهَا ... وَإِن أَفسَدَ المَالَ الجَمَاعَاتُ وَالأَزَلُ
يَحُشُّونَهَا بِالمُشرِفِيَّةِ وَالقَنَا ... وَفِتيَانِ صِدقٍ لَا عِصَافٌ وَلَا نُكُلُ
يُقَامُونَ نَخدِيُّونَ كَيدًا وَنَجعَةً ... لِكُلِّ أُنَاسٍ مِن وَقَائِعِهِم سَجلُ
هُمُ ضَرَبُوا عَن نَرجِهَا بِكَتِيبَةٍ ... كَبَيضَاءِ حَرسٍ فِي طَوَايَاهَا الرَّحلُ
مَتَى يَشتَجِر قَومٌ تَقُل سَرَوَاتُهُم ... هُمُ بَينَنَا فَهُم رِضًى وَهُم عَدلُ

هُمُ جَدَّدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ ... مُطَاعٍ فَلَا يُلْقَى لِحَزْمِهِمُ مِثْلُ

وَلَسْتُ بِلَاقٍ بِالْحِجَازِ مُجَاوِرًا ... وَلَا سَفَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمُ حَمْلُ

بِلَادٌ بِهَا عَزُّوا وَمَعَدٌّ وَغَيْرُهَا ... مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا مُثْلُ

هُمُ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمْتُهُمْ ... لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

فَرِحْتُ بِمَا خُبِّرْتُ عَنْ سَيْبِ نَيْلِكُمْ ... وَكَانَا امْرَأَيْنِ كُلُّ أَمْرِهِمَا يَعْلُو

رَأَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... سَبِيلُكُمَا فِيهِ وَإِنْ أَخْزَنُوا سَهْلُ

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ ... وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ

رَأَيْتَ ذُرَى الْحَجَّاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... قَطِينًا بِهَا حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَغْبِلُوا الْمَالَ يُغْبِلُوا ... وَإِنْ يُسْتَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يُيْسِرُوا يَعْلُوا

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ رِزْقُ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَخْلَامِهَا الْجَهْلُ

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَائِلٌ ... رَشَدْتَ فَلَا غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ ... فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلِيمُوا وَلَمْ يَأْلُوا

وَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

الطويل ١٥

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهْ ... وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَاحِلُهْ

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدِّدَتْ ... عَلَى سَوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مَعَادِلُهْ

وَقَالَ

وَقَالَ الْعَذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّنَا ... وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نُزَايِلُهْ

فَأَصْبَحْتُ مَا يَعْرِفْنَ إِلَّا خَلِيقَتِي ... وَإِلَّا سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهْ

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهْ ... عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرَّسِيسُ فَعَاقِلُهْ

نَزَلْتُ فَصَارَاتٌ فَكُنَاتُ مَنْعِجٍ ... فَشَرْقِيَّ سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجَارِلُهْ

فَوَادِي الْبَدِيِّ فَالطَّوِيُّ فَثَادِقٌ ... فَوَادِي الْقَنَانِ جِزْعُهُ فَأَفَاكِلُهْ

وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حُوٍّ تِلَاعُهُ ... أَجَابَتْ رَوَابِيهِ النَّجَارَ وَهَوَاطِلُهْ

هَبَطْتُ بِمَنْسُودِ النَّوَاشِرِ سَلْبَحٍ ... مُمِرٍّ أَسِيلِ الْخَدِّ هَذٍ مَرَاكِلُهْ

تَيَمَّمَ فَلَوْنَاهُ فَأَكْمَلَ صُنْعَهُ ... فَتَمَّ وَعَزَّتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهْ

أَمِينٍ شَظَاهُ لَمْ يُجَرِّثْ صِفَاتُهُ ... بِمَنْقَبَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَبَاجِلُهْ

إِذَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً ... مَتَى نَرَهُ فَإِنَّنَا لَا نُحَابِلُهْ

فَبَيْنَا نَبْغِي الصَّيْدَ جَاءَ غُلَامُنَا ... يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَايِلُهْ

فَقَالَ شِيَاهٌ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ ... بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حُوٍّ مَسَايِلُهْ

ثَلَاثٌ كَأَنْوَاسِ السَّرَاوِ وَمُسْحَلٌ ... قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ حَجَافِلُهْ

وَقَدْ خَرَمَ الطِّرَادُ عَنْهُ حَجَاشَهُ ... فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهْ

فَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأْيَ مَا تَرَى ... أَنَخْتِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهْ

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ... يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهْ

وَنَضْرِبُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ قَذَالُهُ ... وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهْ

وَمُلْجِمُنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَذَالَهُ ... وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهْ

فَلَأْيًا بِلَأْيٍ مَا حَمَلْنَا غُلَامُنَا ... عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهْ

وَقُلْتُ لَهُ سَدِّدْ وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ ... وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ رِصَائِي شَاغِلُهْ

وَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً ... وَإِلَّا تُضَيِّعْهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهْ

فَتَتَّبَعَ آثَارَ الشِّيَاهِ وَلِيدُنَا ... كَشُؤُبُوبِ غَيْثٍ يَحْفِشُ الْأَكَمَ وَابِلُهْ

تَطَرَّتْ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهْ

يُثَرْثِرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ ... سِرَاعٌ تَوَالِيهِ صِيَابٌ أَوَائِلُهْ

فَرَدَّ عَلَيْنَا الْغَيْثَ مِنْ دُونِ إِلْفِهِ ... عَلَى رَغْمِهِ يَدْمَى فَسَاهُ وَفَايِلُهْ

فَرُحْنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً ... مُخَضَّبَةً أَرْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهْ

بِذِي مَيْعَةٍ لَا مَوْضِعُ الرُّمْحِ مُسْلِمٌ ... لِبَطْءٍ وَلَا مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُهْ

وَأَبْيَضَ فَيَّاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ ... عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهْ

بَكَرْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَرَأَيْتُهُ ... تُعَوِّدُ الدَّنِيَّ بِالتَّصْرِيمِ عَوَائِلُهْ

يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلُمْنَهُ ... وَأَعْيَى فَمَا يَدْرِينَ أَيْنَ مَخَايِلُهْ

فَأَقْصَرْنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّةٍ ... عَزُومٍ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهْ

أَخِي ثِقَةٍ لَا تُتْلِفُ الْخَمْرُ مَالَهُ ... وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَايِلُهْ

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا ... كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَايِلُهْ

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتَهُ ... بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهْ

وَذِي نِعْمَةٍ تَمَّمْتَهَا وَشَكَرْتَهَا ... وَخَصْمٍ يَكَادُ يَغْلِبُ الْحَقَّ بَاطِلُهْ

دَنَغْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبٍ ... إِذَا أَصَلَ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهْ

وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ ... مُصِيبٌ فَمَا يُلْمِمْ بِهِ فَهُوَ قَايِلُهْ

عَبَأْتُ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ ... وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهْ

حُذَيْفَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا ... إِلَى بَاذِخٍ يَعْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهْ

وَمِنْ مِثْلِ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلِهِ ... لِأَنْكَارِ ضَيْمٍ أَوْ لِأَمْرٍ يُحَاوِلُهْ

أَبَى الضَّيْمَ وَالنُّعْمَانُ يَحْرُنُ نَابُهُ ... عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهْ

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ ... بِذِي لَجَبٍ لَجَّاتُهُ وَصَوَاهِلُهْ

يُهَدِّلُهُ مَا دُونَ رَمْلَةِ عَالِجٍ ... وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْغَوْرِ إِلَّا تَزَايَلُهْ

وَأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ ... قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهْ

تَأَثَّلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمُ ... سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهْ

الطويل

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمِ

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَافِيَ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

فَحَصَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ ... وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ ... أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ... وَمَنْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

طَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا ... تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا ... بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نُسْلَمِ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ ... مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالِ الْمُزَنَّمِ

تُعَفِّي الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ ... يُجَمِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

يُجَمِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ... وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْأَ مِجْمَمِ

فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةً ... وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ ... وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً ... وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

تَعَرَّكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا ... وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

تَعُلُّ لَكُمْ مَا لَا تَعُلُّ لِأَهْلِهَا ... فُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ ... بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ ... فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي ... عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ

فَشَلَّ وَلَمْ تَفْزَعْ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ ... لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ ... سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يُظْلَمِ

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا ... غِمَارًا تَسِيلُ بِالرِّمَاحِ وَبِالدَّمِ

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا ... إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ ... دَمَ ابْنَيْ نَهِيكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ... وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنِ الْمُخَزَّمِ

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ ... عُلَالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّتِ

تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ... صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمِ

لَحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ... إِذَا طَلَعَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

كِرَامٍ فَلَا ذُو الْوِتْرِ يُدْرِكُ وِتْرَهُ ... لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَنْ لَا يُذَدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَهَا ... وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

وَمَنْ يَغْضَ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ ... يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ ... إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا أَصَادِقَهُ ... وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ... وَلَا يُغْنِهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ

البسيط ١٢

قِفْ بِالدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ ... بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ

لَا الدَّارَ غَيَّرَهَا بَعْدِي الْأَنِيسُ وَلَا ... بِالدَّارِ لَوْ كَلَّمَتْ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ

دَارٌ لِآسْمَاءَ بِالْعَنْرَيْنِ مَاثِلَةٌ ... كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمُ

وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ ... أَلْسُتُرُ مِنْهَا نَوَادِي الْجَفْرِ فَالْهَدَمُ

فَلَا لَكَانَ إِلَى وَادِي الْغِمَارِ فَلَا ... شَرْقِيَّ سَلْمَى فَلَا قَيْدٌ فَلَا رَهَمُ

شَطَّتْ بِهِمْ قَرْقَرَى بُرْكٌ بِأَيْمُنِهِمْ ... وَالْعَالِيَاتُ وَعَنْ أَيْسَارِهِمْ خِيَمُ

عَوْمَ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمُ ... فِئْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعِنْكَانُ فَالْكَرَمُ

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ ... وَعْبَرَةٌ مَا هُمُ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

غَرْبٌ عَلَى بَكَرَاتٍ أَوْ لُؤَيُّ قَلِقٌ ... فِي السِّلْكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتُهُ النُّظُمُ

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ ... زَالَ الْهَمَالِيجُ بِالْفُرْسَانِ وَاللُّجُمُ

فَاسْتَبْدَلَتْ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَةً ... تَرْعَى الْخَرِيفَ فَأَدْنَى دَارِهَا ظَلِمُ

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ ... وَلَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمُ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ... عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ ... يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ

أَلْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا ... مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الرَّهِمُ

قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا ... عَلَى قَوَائِمَ عُوجٍ لَحْمُهَا زِيَمُ

تُنْبِذُ أَنْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... تَنِيخُ أَعْيُنُهَا الْعِقْبَانُ وَالرَّخَمُ

فَهِيَ تَتَلَّعُ بِالْأَعْنَاقِ يَتْعَبُهَا ... خَلْجُ الْأَجِرَّةِ فِي أَشْدَائِهَا ضَخَمُ

تَخْطُو عَلَى رِبَذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ ... تَحْذِي وَتُعْقِدُ فِي أَرْسَاغِهَا الْخَدَمُ

قَدْ أَبْدَأَتْ قُطُفًا فِي الْمَشْيِ مُنْشَرَةً ... أَلْأَكْتَافِ تَنْكُبُهَا الْحِزَانُ وَالْأَكَمُ

يَهْوِي بِهَا مَاجِدٌ سَمْحٌ خَلَائِقُهُ ... حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا

صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَمَلَتْ ... تُبْلًا تَقَلْقَلُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجُدُمُ

كَأَنَّوَانِ رِيقَيْنِ يُصْغُونَ الزُّجَاجَ عَلَى ... نُعْسِ الْكَوَاهِلِ فِي أَكْنَافِهَا شَمَمُ

وَآخَرِينَ تَرَى الْمَاذِيَّ عُدَّتَهُمْ ... مِنْ نَسْجِ دَارِدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ

هُمْ يَضْرِبُونَ جَبِينَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ... لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتُلْحِمُوا رَحَمُوا

يَنْظُرْنَ نُرْسًا هُنَّ أَمْرُ الرَّئِيسِ وَقَدْ ... شَدَّ السُّرُوجَ عَلَى أَنْسَاجِهَا الْحُزُمُ

يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرْيًا بِأَسْوُقِهِمْ ... حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النَّعَمُ

شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نُهَزًا ... تَحْشُكُ دِرَّاتُهَا الْأَرْسَانَ وَالْجُدُمُ

يَنْزِعْنَ أُمَّةَ أَقْوَامٍ لِذِي كَرَمٍ ... بَحْرٍ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدَمُوا

حَتَّى تَأَوَّى إِلَى لَا فَاحِشٍ بَرِمٍ ... وَلَا شَعِيحٍ إِذَا أَضْحَابُهُ غَنِمُوا

يُقَسِّمُ ثُمَّ يُسَوِّي الْقَسْمَ بَيْنَهُمُ ... مُعْتَدِلُ الْحُكْمِ لَا هَارٍ وَلَا هَشِمُ

فَضْلُهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجْدُهُ ... مَا لَمْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرَمُوا

تَوْدُ الْجِيَادُ وَإِضْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبْرٌ ... فِي مَوَاطِنٍ لَوْ كَانُوا بِهَا سَئِمُوا

يَنْزِعُ أُمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ... مِمَّا تَيَسَّرَ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعَمُ

وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ ... مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللهُ وَالرَّحِمُ

مُوَرِّثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ ... عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمُ

كَالْهِنْدُوَانِيِّ لَا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ ... وَسْطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تُضْرَبُ الْبُهَمُ

الوافر ١٣

لِمَنْ طَلَلٌ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ ... عَفَا وَخَلَا لَهُ حُقَبٌ قَدِيمُ

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ مِنْهُ فَبَانُوا ... وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ

يُلَحْنَ كَأَنَّهُنَّ يَدُ افْتَتَاهَ ... تُرَجِّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوُشُومُ

عفا من آل ليلى بطن ساقٍ ... فألكثبة العجالز فالقصيم

تطالعنا خيلات لسلمى ... كما يتطلع الدين الغريم

لعمر أبيك ماهرم بن سلمى ... بملحي إذا اللؤماء ليموا

ولا ساهي الفؤاد ولا عيبي ... اللسان إذا تشاجرت الخصوم

وهو غيث لنا في كل عام ... يلوذ به المخول والعديم

وعود قومه هرم عليه ... ومن عاداته الخلق الكريم

كما قد كان عودهم أبوه ... إذا أزمتهم يوما أزوم

كبيرة مغرم أن يحملوها ... تهم الناس أو أمر عظيم

ليثبوا من ملامتها وكانوا ... إذا شهدت العظائم لم يليموا

كذلك خيمهم ولكل قوم ... إذا مستهم الضراء خيم

وإن سدت به لهوات ثغر ... يشار إليه جانبه سقيم

يخوف بأسه يكلأك منه ... عتيق لا ألف ولا سؤوم

له في الراهبين أرم صدق ... وكان لكل ذي حسب أروم

الوافر

ألا أبلغ لديات بني تميم ... وقد يأتيك بالخبر الظنون

بأن بيوتنا بمحل خبر ... بكل قرارة منها تكون

إلى قلهى تكون الدار منا ... إلى أكناف دومة فالمجون

فأودية اسافلهن روض ... وأعلاها إذا خفنا حصون

نحل بسهلها فإذا أغرنا ... جرى منهن بالأصلاء عون

وكل طوالة وأقب هد ... مراكلها من التعداء جون

تضمر بالأصائل كل يوم ... تشن على سنابكها القرون

وكانت

وكنت تشتكي الأضغان منها ... اللجون الغب واللجح الحرون

وخرجها صوارخ كل يوم ... فقد جعلت عرايكها تلين

وعزتها كواهلها وكلت ... سنابكها وقد حت العيون

إذا رفع السياط لها تمطت ... وذلك من علالتها متين

ومرجعها إذا نحن انقلبنا ... نسيف البقل واللبن الحقين

نقري في بلادك إن قوما ... متى يدعوا بلادهم يهونوا

أو انتجعي سنانا حيث أمسى ... فإن الغيث مستتبع معين

متى تأتيه تأتي لج بحر ... تقاذف في غواربه السفين

له لقب لباغي الخير سهل ... وكيد حين تبلوه متين

الطويل

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا

بدا لي أن الناس تفنى نفوسهم ... وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وأني متى أهبط من الأرض تلعة ... أجد أثرا قبلي جديدا وعانيا

أراني إذا ما بت بت على هوى ... وأني إذا أصبحت أصبحت غاديا

إلى حفرة أهدى إليها مقيمة ... يحث إليها سابق من ورائيا

كأني وقد خلفت تسعين حجة ... خلعت بها عن منكبي ردائيا

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

أراني إذا ما شئت لاقيت آية ... تذكرني بعض الذي كنت ناسيا

وما لي أرى نفسي تقيها كريهتي ... وما إن تقي نفسي كرائم ماليا

ألا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

ولا السماء والبلاد وربنا ... وإيانا مما عدودة والليالي

ألم تر أن الله أهلك تبعا ... وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... ونمرود جبارا طغى والتجاشيا
ألا ترى ذا أمة أضبعت به ... نتركه الأيام وهي كما هيا
ألم تر للنعمان كان بنجوة ... من الشر لو أن امرأ كان ناجيا
فغير منه ملك عشرين حجة ... من الدهر يوما واحدا كان غاويا
فلم أر مسلوبا له مثل ملكه ... أتى صديقا باذلا أو مواسيا
فأين الذين كان يعطي جياده ... بأرسانهن والحسان الغواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى ... بغلاتهن والمئين الغواديا
وأين الذين يحضرون جفانه ... إذا قدمت القوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم ... منيته لما رأوا أنها هيا
خلا أن حيا من رواحة حافظوا ... وكانوا أناسا يقتنون المخازيا
فساروا له حتى أناخوا ببابه ... كرام المطايا والهجان المتاليا
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم ... ووده عهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع أمرا كان ما بعده له ... وكان إذا ما اخلولج الأمر ماضيا

تمت

نهم صفر
سنة ١٣ هجرية

تعليقة

انى قد وقفت فى كتاب الصحاح للجوهرى وفى كتاب امالى القالى وفى شرح معنى اللبيب للسيوطى وفى كتاب الاغانى الفرج الاصبهانى وفى شرح المفضليات للمرزوقى وفى جمهرة اشعار العرب لابى زيد محمد بن ابى الخطاب وفى نضر الاغريض على مظفر بن الفضل الحسينى وفى شروح قصايد ودواوين مختلفة وفى كتب التواريخ وغيرها على ابيات منسوبة الى النابغة او غيره من الشعراء الستة لم تدخل فى سار واه الاصمعى وابو عمرو بن العلاء والمفضل وابو سعيد السكرى من شعرهم فخطر لى ان اجمع كل ما وجدته من شوارد الشعراء المذكورين كانت صحيحة او مصنوعة فى هذه الصفحات فجمعت لكل واحد منهم شعره المنقول اليه واثبته واعتنيت بترتيبه على القوافى كما تكلفت فى دواوينهم لانه اقرب للمرتاد واسهل على الطالب فارجو ان ادرك ما اعتمدت عليه وانفع بما اجتهدت به واعتذر الى نقاد الشعر واصحاب اللغة والنحو مما لعراصف من المرام والله الموفق ونعم الوكيل

الشعر المنقول الى النابغة الذبيانى

الوافر

كأن مُلاءَةً مِن بَيتِ رَاسٍ ... يَكُونُ مِزاجُها عَسَلٌ وَمَاءُ

الوافر

قَتَلْتَ لَها أَنَّ صاحِبَها بَخِيلٌ ... يُحاسِبُ نَفسَهُ بِكَمِ اشتَرَاهَا

الرمل

سَأَلْتَنِي عَنْ أُنَاسٍ هَلَكُوا ... أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبْ

المتقارب ٤

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صُلْتِ الْجَبِينِ ... يَسْتَنُّ كَالنَّبْسِ ذِي الْحَلَبِ

الطويل ٥

لِعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ ضَيْغَمٍ ... نَزُورٌ بِبُصْرَى أَوْ بِبُرْقَةِ هَارِبِ
فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ أُمِّ قَرِيبَةٍ ... وَقَدْ يَضْوِي رَدِيدُ الْأَقَارِبِ

البسيط ٦

مَنْ يَطْلُبِ الدَّهْرَ تُدْرِكْهُ مُغَالِبُهُ ... وَالدَّهْرُ بِالْوِتْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبِ
مَا مِنْ أُنَاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ ... إِلَّا يُشَدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذِّيبِ
حَتَّى يُبَادَ عَلَى عَمْدٍ سَرَاتُهُمُ ... بِالنَّاقِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَايِيبِ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً ... بِكُلِّ حَتْفٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ

الطويل ٧

أَرَسْمًا جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبُ ... عَفَتْ رَوْضَةُ الْأَجْلَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ
عَفَا آيَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا ... وَأَسْحَمُ دَانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

الطويل

كَأَنَّ قُتُودِي وَالنُّسُوعَ جَرَى بِهَا ... مِصَكٌّ يُمَارِي الْجَوْنَ حَابٌ مُعَقْرَبُ
رَعَى الرَّوْضَ حَتَّى نَشَّتِ الْغُدْرُ وَالثَّرَى ... بِرِجْلَاهُ فِيعَانٌ شَرِيجٌ وَأَهْيَبُ

البسيط

حَلَّاءُ مُدْبِرَةٍ سَكَّاءُ مُقْبِلَةٍ ... لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نُوطَةٌ عَجَبُ
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهَا تُدْعَى إِذَا انْسَبَتَتْ ... يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

الرجز ١٠

أَنَا ابْنُ

أَنَا يَوْمَ أَمْرٍ سَامِعٌ ذُو الْقُبَّهْ ... أَلْوَاهِبُ النُّوقِ الْهِجَانِ الصُّلْبَهْ
ضَرَابَةً بِالْمِشْفَرِ الْأَذِبَّهْ ... ذَاتَ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا جَلْبَهْ
فِي كَاحِبٍ كَأَنَّهُ الْأَطِبَّهْ

الوافر ١١

وَمَا حَاوَلْتُ لِقَّا بِقِيَادِ خَيْلٍ ... يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ
إِلَى ذُبْيَانَ حَتَّى صَبَّحَتْهُمْ ... وَدُونَهُمُ الرَّبَابِعُ وَالْخُبَيْتُ

الوافر ١٢

كَأَنَّ الطَّعْنَ حِينَ طَفَوْنَ ظُهْرًا ... سَفِينُ الْبَحْرِ يَمْثُنَ الْقَرَاحَا
فَفَاءَتْنَا أَعِنَّتُهَا أَعَرْنِيَّاتٍ ... يُوَخِّي الْحَيُّ أَمْ أَمُّوا الْبَاحَا
كَأَنَّ عَلَى الْحُدُودِ نِعَاجَ رَمْلٍ ... زَهَاهَا اللُّغْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاحَا

الكامل ١٣

وَاسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ ... قَتَّابَ بَعْضِ بِغَارِبٍ مَلْحَاحَا
وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً ... وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا
بَعْدَ ابْنِ جَفْنَةَ وَابْنِ هَانِئَ عَرْشِهِ ... وَالْحَارِثَيْنِ بِأَنْ يَزِيدَ فَلَاحَا
وَلَقَدْ رَأَى إِنَّ الَّذِي هُوَ غَالَهُمْ ... قَدْ غَالَ حِمْيَرَ قَبْلَهَا الصَّبَّاحَا
وَالتُّبَّعِينَ وَذَا نُوَاسٍ غُدْوَةً ... وَعَلَا أُذَيْنَةَ سَالِبَ الْأَنْوَاحَا

الطويل ١٤

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نُفُوسُهُمْ ... وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُمُوحُ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَزُلْ ... نُجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ

الطويل ١٥

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقَدِ

الطويل ١٦

أبقيت للعبسي نضلا ونعمة ... ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق أعظم قبره ... وما كان يحمى قبله قبر وافد
أتى أهله منه حباء ونعمة ... ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

الكامل ١٧

باللؤلؤ واليأقوت زين نحرها ... ومفصل من لؤلؤ وزبرجد
ملكت أعلاها وأسفلها معا ... وأخذتها قسرا وقلت لها اقعدي
وإذا بعض تشده أعضاؤه ... عض الكبير من الرجال الأمرد
ويكاد ينزع جلد من يصلى به ... بلواذع مثل التسعير الموقد

الكامل ١٨

يا عام لا أعرفنك تنكر سنة ... بعد الذين تتابعوا بالمرصد
لو عاينتك كما شابطوالة ... بالخزورية أو بلابة ضرغد
لثويت في قدهنا لك موثقا ... في القوم أو لثويت غير موسد
ملك يلاعب أمه وقطينه ... رخو المفاصل أينق كالمزود

البسيط ١٩

إذ أنعاقبني ربي معاقبة ... قرت بها عين من يأتيك بالحسد
هذا الأبراء من قول تدنت به ... طارت نوافذه حرا على كبدي

الموافر ٢٠

فأضحت بعد ما فصلت بدار ... شطون لا تعاد ولا تعود

الرجز ٢١

صل صفا لا تنطوي من القصر ... طويلة الأطراف من غير خفر

داهية قد صغرت من الكبر ... كأنما قد ذهبت بها الفكر
مهروتة الشدقين حولاء النظر ... تفتر عن عوج حداد كالأبر

البسيط ٢٢

يوما حليمة كانا من قديمهم ... وعين باغ فكان الأمر ما ائتمرا
يا قوم إن ابن هند غير تاركم ... فلا تكونوا لأدنى وقعة جزرا

البسيط ٢٣

أخلاق مجدك جلت ما لها خطر ... في الباس والجود بين العلم والخبر
ستوج بالمعالي فوق مفرقه ... وفي الوغى ضيغم في صورة القمر

الطويل ٢٤

بخالة أو ماء الذنانة أو سوى ... مظنة كلب أو مياه المواطر
ترى الراغبين العاكفين ببابه ... على كل شيزى أترعت بالعراعر
له بفناء البيت سوداء فخمة ... تلقم أو ضال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت ... لآل الجلاح كابرا بعد كابر
تظل الإماء يبتدرن قديحها ... كما ابتدرت سعد مياه قراقر
وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما ... أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمع في وادي القرى وجنابه ... وقد سعوا منه جميع المعاشر

الكامل ٢٥

من مبلغ عمرو بن هند آية ... ومن النصيحة كثرة الإنذار
لا أغرنك عارضا لرماحنا ... في جفت ثعلب وارد الأمرار
يا لهف أمي بعد أسرة جعفل ... إلا أليتهم ورهط عرار

البسيط ٢٦

عوجوا تحيوا النعم دمنة الدار ... ماذا يحيون من نؤى وأحجار

أقوى وأقفر من نعم وغيره ... هوج الرياح بهار الترب موار

دار لنعم باعلى الجو قد درست ... لم يبق الا رماد بين أظار

وقفت فيها سراة اليوم اسألها ... عن آل نعم أموتا غير أسفار

فاستعجمت دار نعم لا تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات أخبار

فما وجدت بها شيئا ألوذ به ... الا التمام والأموقد النار

وقد أراني ونعما لا يبتين معا ... والدهر والعيش لم يهمم بامرار

أيام تخبرني نعم وأخبرها ... ما أكتم الناس من بأد وأسرار

لو لا حبائل من نعم علقت بها ... لأقصر القلب عنها أي اقصار

فان أنأ لقد طالت عمايته ... والمرء يخلق طورا بعد أطوار

تبيت نعم على الهجران عاتبة ... سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

رأيت نعما واصحابي على عجل ... والعيس للبين قد شدت بأكوار

فريع قلبي وكانت نظرة عرضت ... حنينا وتوفيق اقدار لا قدار

بيضاء كالشمس رانت يوم اسعدها ... لم تؤذ اهلا ولم تفحش على جار

تلوث بعد انتضاء البرد مئزرها ... لوثا على مثل دعص الرملة الهار

والطيب يزداد طيبا ان يكون بها ... في جيد واضحة الخدين معطار

تسقي الضجيع اذا استسقى بذي أشر ... عذب المذاقة بعد النوم مخمار

كأن مشمولة صرفا بريقتها ... من بعد رقدتها او شهد مشتار

اقول والنجم قد مالت أواخره ... الى المغيب تبين نظرة حار

المجلة من سنا برق رأى بصري ... أمر وخبر نعم بدا الى من سنانار

بل وجه نعم بدا والليل معتكر ... فلاح من بين اثواب واستار

ان المحول التي راحت مهجرة ... يتبعن امر سفيه الرأي مغيار

نواعم مثل بيضات بمخنيه ... يحفهن طليم في نقاها رار

اذا اتقى الحمام الورق ذكرني ... ولو تقربت عنا ام عمار

ومهمه نازح تأوي الذئاب به ... نائي المياه عن الوراد مقفار

جاورته بعلنداة مذكرة ... وعث الطريق على الأخران مخمار

بحنا بارض الى ارض لدى رجل ... ماض على الهول هاد غير محتار

اذا الركاب ونت عنها ركابها ... تشذرت ببعيد الفئر خطار

كأنما الرحل منها فوق ذي جدد ... ذب الزياد الى الأشباح نظار

مطرد افردت عنه حلائله ... من وحش وجرة او من وحش ذي فار

محرس واحد جاب اطاع له ... بنات غيث من الوسمي مذرار

سراته ماخلا لباته لهق ... وفي القوائم مثل الوشم بالقار

باتت له ليلة شهباء تضربه ... منها مخاشب شقان وامطار

وبات ضيفا لأرطاة وألجأه ... مع الظلام اليها وابل ساري

حتى اذا انجلت ظلماء ليلته ... واسفر الصبح عنه أي اسفار

اهوى له قانص يسعى بأكلبه ... عاري الأشاجع من قناص انمار

مخالف الصيد تباع له لحم ... ما ان عليه ثياب غير اطمار

يسعى بغضف براها وهي طاوية ... طول ارتحال لها منه وتشيار

حتى اذا الثور بعد النفر امكنه ... أشلى وارسل غضفا كلها ضار

فكر مخمية من ان يفر كما ... كر المحامي حفاظا خشية العار

نشاك بالروق منها صدر اولها ... شك المشاعب اعشارا باعشار

ثم اثنى بعد الثاني فاقصده ... بذات تغر بعيد القعر نعار

وَأَثبَتَ الثَّالِثَ البَاقِي بِنَافِذَةٍ ... مِن بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعنِ كَرَّارِ

وَطَلَّ فِي سَبعَةٍ مِنهَا لَحِقتُ بِهِ ... بِكُرِّ بِالرَّوقِ مِنهَا كَرَّ أَسوَارِ

حَتَّى إِذَا مَا قَضَى مِنهَا لُبَانَتَهُ ... وَعَادَ فِيهَا بِأَنبَالٍ وَأَدبَارِ

اِنقَضَّ كَالكَوكَبِ الدُّرِّيِّ مُنصَلِتًا ... يَهوِي وَيَخلِطُ تَقرِيبًا بِإِخضَارِ

فَذَاكَ شِبهُ قَلُوصِي إِذ أَضَرَّ بِهَا ... طُولُ السُّرَى وَهَجِيرٌ بَعدَ إِبكَارِ

البسيط ٢٧

فَإِن يَكُن قَد قَضَى مِن خِلِّهِ وَطَرًا ... فَإِنَّنِي مِنكَ لَمَّا أَقتَضِ أَوطَارِي

يُدلِي عَلَيهِنَّ دَفَّارِيَّةٌ هَدِمٌ ... وَجُؤجُؤًا عِظمُهُ مِن لَحمِهِ عَارِ

الطويل ٢٨

تَقَدَّمَ لِمَا فَاتَهُ الدَّخلُ عِندَهَا ... وَكَانَت لَهُ إِذ خَاسَ بِالعَهدِ قَاهِرَه

الكامل ٢٩

أَلَمَّا يَأمُلِ أَن يَعِيشَ وَطُولُ عَيشٍ قَد يَضُرُّهُ ... تَفنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبقَى بَعدَ حُلوِ العَيشِ مُرَّه

وَتَخُونُهُ الأَيَّامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيئًا يَسُرُّهُ ... كَم شَامَتَت بِي أَن هَلَكتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّه

الطويل ٣٠

ظَلَلنَا بِمَوقَانِ الدَّهِيمِ تَلُفُّنَا ... قُبُولٌ تَكَادُ مِن ظَلَلِنَهَا تُمسِي

الطويل ٣١

فَلَو شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيُّرُ أَبِيكُمُ ... طَوِيلًا كَأَيِّرِ الحَرِثِ بنِ سَدُوسِ

الطويل ٣٢

إِذَا أَنَا لَم أَنفَع خَلِيلِي بِوُدِّهِ ... فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُم بُغضِي

الطويل ٣٣

إِذَا تَلقَهُم لَا تَلقَ لِلبَيتِ عَورَةً ... وَلَا الجَارَ مَخزُومًا وَلَا الأَمرَ ضَائِعَا

البسيط

البسيط ٣٤

صَبرًا بَغِيضَ بَنِي رَيثٍ فَإِنَّهُمُ ... جُبنٌ بِهَا فَأَنَا خَتكُمُ بِجَعجَاعِ

الطويل ٣٥

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ المَجدِ مَاتِعُ

الكامل ٣٦

تُقضَى الأَلِهَّةُ وَأَنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ ... هَذَا لَعَمرُكَ فِي المَقَالِ بَدِيعُ

لَو كُنتَ تَصدُقُ حُبَّهُ لَأَطَعتَهُ ... إِنَّ المُحِبَّ لِمَن يُحِبُّ مُطِيعُ

الطويل ٣٧

إِذَا غَضِبَت لَم يَشعُرِ الحَيُّ أَنَّهَا ... غَضُوبٌ وَإِن نَالَت رِضًى لَم تُرَهزَقِ

البسيط ٣٨

يَا مَانِعَ الضَّيمِ أَن يَغشَى سَرَاتَهُمُ ... وَحَامِلَ الأَصرِ عَنهُم بَعدَ مَا غَرِقُوا

البسيط ٣٩

قال النابغة ... كَادَت تُهَالُ مِنَ الأَصوَاتِ رَاحِلَتِي

قال الربيع بن أبي الحقيق ... وَالشِّعرُ مِنهَا إِذَا مَا أَرحَشَت خَلَقُ

قال النابغة ... لَولَا اتِّهَامُهُمَا بِالسَّوطِ لَاجتَدَبَت

قال الربيع ... مِنِّي الزِّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ

قال النابغة ... قَد مَلَّتِ الحَبسَ فِي الآطَامِ وَاشتَعَفَت

قال الربيع ... إِلَى سَنَاهِلِهَا لَوَّاهَا طُلُقُ

الوافر ٤٠

تَخِفُّ الأَرضُ إِن تَفقُدكَ يَومًا ... وَتَبقَى مَا بَقِيتَ بِهَا ثَقِيلَا

لِأَنَّكَ مَوضِعُ القُسطَاسِ مِنهَا ... فَتَقنَعُ جَانِبَيهَا أَن تَمِيلَا

وَأَثبَتَ الثَّالِثَ البَاقِي بِنَافِذَةٍ ... مِن بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعنِ كَرَّارِ

وَظَلَّ فِي سَبعَةٍ مِنهَا لَحِقنَ بِهِ ... يَكُرُّ بِالزَّوقِ مِنهَا كَرَّ أَسوَارِ

حَتَّى إِذَا مَا قَضَى مِنهَا لُبَانَتَهُ ... وَعَادَ فِيهَا بِأَقبَالٍ وَإِدبَارِ

إِنقَضَّ كَالكَوكَبِ الدُّرِّيِّ مُنصَلِتًا ... يَهوِي وَيَخلِطُ تَقرِيبًا بِإِخضَارِ

فَذَاكَ شِنبُهُ قَد أَوصَى إِذَا ضَرَبَهَا ... طُولَ السُّرَى وَهَجِيرًا بَعدَ إِبكَارِ

البَسِيط ٢٢

فَإِن يَكُن قَد قَضَى مِن خِلِّهِ وَطَرًا ... فَإِنَّنِي مِنكَ لَمَّا أَقضِ أَوطَارِي

يُدنِي عَلَيهِنَّ دِفَّارِيَّةٌ هَدِمٌ ... وَجؤجُؤًا عِظمُهُ مِن لَحمِهِ عَارِ

الطَّوِيل ٢٥

تَقَدَّمَ لِمَا فَاتَهُ الدَّخلُ عِندَهَا ... وَكَانَت لَهُ إِذ خَاسَ بِالعَهدِ قَاهِرَهْ

الكَامِل ٢٦

أَلَمَّا يَأمُلُ أَن يَعِيشَ وَطُولُ عَيشٍ قَد يَضُرُّهُ ... تَفنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبقَى بَعدَ حُلوِ العَيشِ مُرَّهْ

وَتَحُونُهُ الأَيَّامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيئًا يَسُرُّهُ ... كَم شَامَتٍ بِي أَن هَلَكتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّهْ

الطَّوِيل ٣٠

ظَلَلنَا بِبَرقَاءِ اللُّهَيمِ تَلُفُّنَا ... قُبُولٌ تَكَادُ مِن ظَلَلِنَهَا تُمسِي

الطَّوِيل ٣١

فَلَو شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيرُ أَبِيكُمُ ... طَوِيلًا كَأَيرِ الحَرِثِ بنِ سَدُوسِ

الطَّوِيل ٣٢

إِذَا أَنَا لَم أَنفَع خَلِيلِي بِوُدِّهِ ... فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُم بُغضِي

الطَّوِيل ٣٣

إِذَا تَلقَهُم لَا تَلقَ لِلبَيتِ عَورَةً ... وَلَا الجَارَ مَخزُومًا وَلَا الأَمرَ ضَائِعَا

البَسِيط

البَسِيط ٣٤

صَبرًا بُغَيضَ بنَ رَيثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ ... جَبَمتُم بِهَا فَأَنَا خَتكُم بِجَعجَاعِ

الطَّوِيل ٣٥

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ المَجدِ مَاتِعُ

الكَامِل ٣٦

تُعصَى الإِلَهَ وَأَنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ ... هَذَا لَعَمرُكَ فِي المَقَالِ بَدِيعُ

لَو كُنتَ تَصدُقُ حُبَّهُ لَأَطَعتَهُ ... إِنَّ المُحِبَّ لِمَن يُحِبُّ مُطِيعُ

الطَّوِيل ٣٧

إِذَا غَضِبَت لَم يَشعُرِ الحَيُّ أَنَّهَا ... غَضُوبٌ وَإِن نَالَت رِضًى لَم تُرَهزِقِ

البَسِيط ٣٨

يَا مَانِعَ الضَّيمِ أَن يَغشَى سَرَاتَهُمُ ... وَحَامِلَ الأَصرِ عَنهُم بَعدَ مَا غَرِقُوا

البَسِيط ٣٩

قَالَ النَّابِغَةُ ... كَادَت تُهَالُ مِنَ الأَصوَاتِ رَاحِلَتِي

قَالَ الرَّبِيعُ بنُ أَبِي الحُقَيقِ ... وَالشَّعرُ مِنهَا إِذَا مَا أَرحَشَت خَلَقُ

قَالَ النَّابِغَةُ ... لَولَا اشتِمَالُهَا بِالسَّوطِ لَاجتَذَبَت

قَالَ الرَّبِيعُ ... مِنِّي الزِّمَامَ وَأَنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ

قَالَ النَّابِغَةُ ... قَد مَلَّتِ الحَبسَ فِي الأَطلَامِ وَاشتَعَفَت

قَالَ الرَّبِيعُ ... إِلَى سَمَاهِلِهَا لَوَّاهَا طَلَقُ

الوَافِر ٤٠

تَخِفُّ الأَرضُ إِن تَفقُدكَ يَومًا ... وَتَبقَى مَا بَقِيتَ بِهَا ثَقِيلَا

لِأَنَّكَ مَوضِعُ القُسطَاسِ مِنهَا ... تَمَنَّعُ جَانِبَيهَا أَن تَمِيلَا

الخفيف ٤١

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع ... نقعا بقرقرا ان يزولا
قبح الله ثم قبحا بلغنى ... وارث الصايغ الجبان الجهولا
من يضر الأدنى ويعجز عن ضر ... الأقاصى ومن يكون الخليلا
يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ... ثم لا يبرز والعدو قتيلا

الطويل ٤٢

عهدت بها حيا كراما فبدلت ... خناطيل آجال النعام الجوافل

البسيط ٤٣

ما ذا رزئنا به من حية ذكر ... تضناضة بالترايا صل اصلال
لا هم بى الناس ما يزعون من كلإ ... وما يسوقون من أهل ومن مال
بغدا بن عاتكة التاوى على ابوى ... أضحى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء بأقدحه ... الى ذوات الذرى حمال اثقال

الطويل ٤٤

وعوضت من مال وخير جمعته ... كما عوضت تمما تمر المغازل

السريع ٤٥

ألطاعن الطعنة يوم الوغى ... يعل منها الأسل الناهل

السريع ٤٦

هذا غلام حسن وجهه ... مستقبل الخير سريع التمام
للحارث الأكبر والحارث ... الأصغر والأعرج خير الأنام
ثم لهند ولهند وقد ... أسرع فى الخيرات سنة أمام
خمسة آباؤهم ما هم ... هم خير من يشرب صوب الغمام

البسط

البسيط ٤٨

خيل صيام وخيل غير صايمة ... تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

الرجز ٤٩

نفس عصام سودت عصاما ... وعلمته الكر والإقداما
وصيرته ملكا هماما ... حتى علا وجاوز الاقواما

الكامل ٥٠

طلعوا عليك برايه مغروفة ... يوم الأبيس اذ لقيت لئيما
قوم تدارك بالعقيرة ركضهم ... أولاد مزدة اذ تركت ذميما

البسيط ٥١

قد خادعوا حلما عن حرة خرد ... حتى تبطنها الخداع ذو الحلم

السريع ٥٢

ألم بر سم الطلل الأقدم ... بجانب السكران فالأيهم
دار فتاة كنت ألهو بها ... فى سالف الدهر عن الأخدم

البسيط ٥٣

تغدو الذياب على من لا كلاب له ... وتتقى مزبص المستنفر الحامى

الوافر ٥٤

ولست بالخير لغد طعاما ... هذا رغيد لكل غد طعام
تمخضت المنون له بيوم ... أتى ولكل حاملة تمام

الوافر ٥٥

واغبار صوادر عن حماتا ... لبين الكفر والبرق الدوانى
الا زعمت بنو عبس بانى ... الا كذبوا كبير السن فانى

الطويل ٥٥

لِسُعْدَى بِشَرْعٍ فَالْبِحَارِ مَسَاكِنٌ ... قِفَارٌ فَعَقَتْهَا شَمَالٌ وَدَاجِنُ

الوافر ٥٦

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ ... فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جِسْرٍ ... فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ
تَأَوَّبَنِي بِعَسْلَةَ اللَّوَالِي ... فَبِتُّ سَقِيمَةَ الْعَيْنَيْنِ عُونُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَدُوفٌ ... مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بِعَيْنِ نَخْلٍ ... كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ سَدِينُ
كَقَوْسِ الْمَاسِخِيِّ أَرَنَّ فِيهَا ... مِنَ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ
أَلَى ابْنِ مُحَرِّقٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي ... وَرَاحِلَتِي وَقَدْ هَدَتِ الْعُيُونُ
أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي ... عَلَى خَوْفٍ تَظُنُّ بِيَ الظُّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا ... كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

الطويل ٥٧

فَتًى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ ... عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتًى كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ ... جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

وقال ايضا يمدح عمرو بن الحرث في الثناء المسجع

أَلَا أَنْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبَارَكُ، أَلسَّمَاءُ عَطَاؤُكَ وَالْأَرْضُ وِطَاؤُكَ وَوَالِدِي فِدَاؤُكَ وَالْعَرَبُ وِقَاؤُكَ وَالْعَجَمُ حِمَاؤُكَ وَالْحُكَمَاءُ جُلَسَاؤُكَ وَالْمُدَارَةُ سِيمَاؤُكَ وَالْمُقَارَبَةُ إِخَاؤُكَ وَالْعَقْلُ شِعَارُكَ وَالتَّسَلُّمُ مَنَارُكَ وَالْحِلْمُ دِثَارُكَ وَالسَّكِينَةُ مِهَادُكَ وَالْوَقَارُ غِشَاؤُكَ وَالْبِرُّ وِسَادُكَ وَالصِّدْقُ رِدَاؤُكَ وَالْمَنُّ جِذَاؤُكَ وَالسَّخَاءُ ظِهَارَتُكَ وَالْحَمِيَّةُ بِطَانَتُكَ وَالْعُلَى غَايَتُكَ وَأَكْرَمُ الْأَخْيَالِ أَحْيَاؤُكَ

والشرف

وَأَشْرَفُ الْأَجْدَادِ أَجْدَادُكَ وَخَيْرُ الْآبَاءِ آبَاؤُكَ وَأَفْضَلُ الْأَعْمَامِ أَعْمَامُكَ وَأَسَرُّ الْأَخْوَالِ أَخْوَالُكَ وَأَعَفُّ النِّسَاءِ حَلَائِلُكَ وَأَفْخَرُ الْفِتْيَانِ أَبْنَاؤُكَ وَأَطْهَرُ الْأُمَّهَاتِ أُمَّهَاتُكَ وَأَعْلَى الْبُنْيَانِ بُنْيَانُكَ وَأَعْذَبُ الْمِيَاهِ أَمْوَاهُكَ وَأَنْضَحُ الدَّرَّاتِ دَرَّاتُكَ وَأَنْزَهُ الْحَدَائِقِ حَدَائِقُكَ وَأَرْفَعُ اللِّبَاسِ لِبَاسُكَ وَأَدْفَعُ الْأَجْنَادِ أَجْنَادُكَ قَدْ حَالَفَ الْأَضْرِبُ عَاتِقَكَ وَلَامَ الْمِسْكُ مَسْكَكَ وَجَارَ الْعَنْبَرُ تَرَائِبَكَ وَصَاحَبَ النَّعِيمُ جَسَدَكَ الْعَسْجَدُ أَنِيَتُكَ وَاللُّجَيْنُ صِحَافُكَ وَالْعَضْبُ مَنَادِيلُكَ وَالْحَوَارِي طَعَامُكَ وَالشُّهْدُ أُدَامُكَ وَاللَّذَّاتُ غِذَاؤُكَ وَالْخُرْطُومُ شَرَابُكَ وَالْأَبْكَارُ مُسْتَرَاحُكَ وَالشَّرَفُ مَنَاصِفُكَ وَالْخَيْرُ بِفِنَائِكَ وَالشَّرُّ بِسَاحَةِ أَعْدَائِكَ وَالنَّصْرُ مَنُوطٌ بِأَلْوِيَتِكَ وَالْخِذْلَانُ مَعَ أَلْوِيَةِ حُسَّادِكَ زَيْنُ قَوْلِكَ فِعْلُكَ قَدْ طَحَطَحَ عِدَاكَ غَضَبُكَ وَهَزَمَ مَقَانِبَهُمْ مَشْهَدُكَ وَسَارَ فِي النَّاسِ عَدْلُكَ وَشَسَعَ بِالنَّصْرِ ذِكْرُكَ وَسَكَنَ نَوَافِرَ الْأَعْدَاءِ ظُفُرُكَ الذَّهَبُ عَطَاؤُكَ وَالدِّرْهَمُ رِزْقُكَ وَالْأَوْرَاقُ لَحْظُكَ وَالْغِنَى أَطْرَافُكَ وَأَلْفُ دِينَارٍ مَرْجُوحَةٌ أَيْمَاؤُكَ أَيُفَاخِرُكَ الْمُنْذِرُ اللَّخْمِيُّ فَوَاللهِ لَقَفَاكَ خَيْرٌ مِنْ وَجْهِهِ وَلَشِمَالُكَ أَجْوَدُ مِنْ يَمِينِهِ وَلَأَخْمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ رَأْسِهِ وَلَحَظَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ صَوَابِهِ وَلَصَهْوَتُكَ خَيْرٌ مِنْ كَلَامِهِ وَلَأُمُّكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ وَلَخَدَمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِهِ فَهَبْ لِي أَسَارَى قَوْمِي وَأَسْقِهِنَّ بِذَلِكَ شُكْرِي فَأَنْتَ مِنْ أَشْرَافِ قَحْطَانَ وَأَنَا مِنْ سَرَوَاتِ عَدْنَانَ

تمت

الشعر المحول الى عنترة العبسي

الراجز

حَظَّ بَنِي نَبْهَانَ مِنْهَا الْأَخْيَبُ ... كَأَنَّمَا آثَارُهَا بِالْجَبْجَبِ
آثَارُ ظِلْمَانٍ بِقَاعٍ مُحْرَبِ

الكامل

وكأنّ مُهْرِي ظَلَّ مُنْعَسِّابِهِ ... بَيْنَ الشَّقِيقِ وبَيْنَ مُغْرَةِ جانا

الكامل

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِقُرْحَةِ مُهْرِتِي ... وَلَبانِ لَاوَجِلٍ وَلَاهَيَّابِ

الوافر ع

فَيَخْفِقُ تارَةً وَيُفِيدُ أُخْرَى ... وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغائِنِ بِالأَرِيبِ

الطويل ٥

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ رَنْدَها ... بِفِتْيانِ صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ
سُلافٌ كَأَنَّ الزَّعْفَرانَ وَعَنْدَما ... تَصَفَّقُ فِي نادُودِها حِينَ تُقْطَبُ
لَهَا أَرَجٌ فِي الْبَيْتِ غالٍ كَأَنَّما ... أَلَمَّ بِنا مِنْ نَحْوِ دارِينَ أَرْكَبُ

الكامل ٦

هٰذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِهِ ... لَمْ لِي أَنْ كانَ وَلَا أَبُ

الكامل ٧

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضْبَحُ فِي حِياضِ الْمَوْتِ ضَبْحا

البسيط

أَجُودُ بِالنَّفْسِ أَنْ ضَنَّ الْبَخِيلُ بِها ... وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غايَةِ الْجُودِ

الطويل ٩

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَياتِهِ ... إِذا لَمْ يَثِبْ لِلْأَمْرِ إِلَّا بِقايِدِ
فَعالِجْ جَسِيماتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ ... هَبِيتَ الْفُؤادِ هِمَّةً لِلسَّوائِدِ
إِذا الرِّيحُ جاءَتْ بِالْجَهامِ تَشَلَّلَتْ ... هَذا لِيلُهُ مِثْلُ الْقَلاصِ الطَّرائِدِ
وَأَعْقَبَ نَوْءُ الْمُدْبِرِينَ بِغُبْرَةٍ ... وَقَطْرٍ قَلِيلِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ بارِدِ

كفى

كَفَى حاجَةَ الْأَضْيافِ حَتَّى يَرِيمَها ... عَلَى الْحَيِّ مِنَّا كُلُّ أَرْوَعَ ماجِدِ
تَراهُ بِتَفْرِيجِ الْأُمُورِ وَلَفِّها ... لِما قالَ مِنْ مَعْرُوفِها غَيْرَ زاهِدِ
وَلَيْسَ أَخُونا عِنْدَ شَرٍّ يَخافُهُ ... وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ أَنْ رَجاهُ بِواحِدِ
إِذا قِيلَ مَنْ لِلْمُعْضِلاتِ أَجابَهُ ... عِظامُ اللُّهَى مِنْ طُوالِ السَّواعِدِ

الكامل ١٠

أَبَنِي زُبَيْبَةَ مالِمُهْرِكُمُ ... مُتَهَوِّشاً وَبُطُونُكُمْ عُجْرُ
أَلْكُمْ بِأَيْغالِ الْوَلِيدِ عَلَى ... أَثَرِ الشِّياهِ بِشِدَّةٍ خَبَرُ

الطويل ١١

وَنَيْغَنا مِنْ كُلِّ ثَغْرٍ يَخافُهُ ... أَتَبُّ كَسِرْحانِ الْأَباءَةِ ضامِرُ
وَكُلُّ سَبُوحٍ فِي الْغُبارِ كَأَنَّها ... إِذا اغْتَسَلَتْ بِالْماءِ فَتَخاءُ كاسِرُ

الرجز ١٢

أَنا الْهِجَيْنُ عَنْتَرَهْ ... كُلُّ امْرِئٍ يُحْمِي حِرَهْ أَسْوَدُهُ وَأَحْمَرُهْ وَالْوارِداتُ مُشْقَرَهْ

الطويل ١٣

أَصادِقُ مِنْهُ الزَّوْرَ خَوْفَ ازْوِرارِهِ ... وَأَرْضَى اسْتِماعَ الْهَجْرِ خَشْيَةَ هَجْرِهِ

الوافر ١٤

وَحارِثَةُ ابْنُ لَأْمٍ قَدْ فَجَعْنا ... بِهِ أَحْياءَ عَمْرٍو فِي التَّلاقِي
تَرَكْناهُ بِشِعْبٍ بَيْنَ قَتْلَى ... يَبِيعُهُمُ بِهِ نَوْقَ الشَّرائِي

الطويل ١٥

لَعَلَّ تَرَى بَرْقَ الْحِمَى وَعِساكَا ... وَتَعْنِي أَراكاتِ الْغَضا بِعِناكا
وَما كُنْتُ لَوْلَا حُبُّ عَبْلَةَ حايِلًا ... بِذَالِاتِ أَنْ تَسْقِي غَضًا وَأَراكا

الكامل ١٦

يا دار عبلة من مشارف مأسل ... درس الشؤون وعهدها لم ينحل
فاستبدلت عفر الظباء كأنما ... أبعارها في الصيف حب الفلفل
تمشي النعام به خلاء حوله ... مشي النصارى حول بيت الهيكل
أخذن محل السوء لا تخلل به ... وإذا نبا بات منزل فتحول
تلقى خصاصة بيتنا إن زرتنا ... شالت نعامة أبينا لم يفعل

الكامل ١٨

وأنا المنية في المواطن كلها ... والطعن مني سابق الآجال
أني ليعرف في الحروب مواقفي ... في آل عبس منصبي ونعالي
منهم أبي حقا لهم لي والد ... والأم من حام لهم أخوالي

الطويل ١٩

وإن ابن سلمى عنده فاعلموا دمي ... وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي
إذا ما تمشى بين أجبال طيئ ... مكان الثريا ليس بالمتهضم
رماني ولم يدهش بأمرد كهذم ... عشية حلوا بين نعف ومخرم

الكامل ١٩

وتظل عبلة في الخدور وتجترها ... وأظل في حلق الحديد المبهم
يا عبل لو أبصرتني لرأيتني ... في الحرب أقدم كالهزبر الضيغم
وصغارها مثل اللظى وكبارها ... مثل الضفادع في غدير مفعم
ولقد نظرت عداة فارق أهلها ... نظر المحب بطرف عين المغرم
وأحب لو أشفيك غير مملق ... والله من سقم ضحابات مردم
نظرت إليك بمقلة مكحولة ... نظر الملول بطرفه المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها ... وبناهد حسن وكشح أهضم

ولقد

ولقد أمر على ديار عبلة بعدما ... لعب الربيع بربعها المتوسم
بلت معاهنها به فتوسعت ... منه على سغن قصير مكدم
ولقد أبيت على الطوى وأظله ... حتى أنال به كريم المطعم
لما سمعت نداء مرة قد علا ... وابنى ربيعة في الغبار الأقتم
ويخلم يسعون تحت لوائهم ... والموت تحت لواء آل محلم
أيقنت أن سيكون عند لقائهم ... ضرب يطير عن الفراخ الجثم
يدعون عنتر والسيوف كأنها ... لمع البوارق في سحاب مظلم
يدعون عنتر والدروع كأنها ... حدق الضفادع في غدير يرنم
تسعى حلايلنا إلى جشمانه ... يجنى الأراك تفيئه والشبرم
فأرى مغانم لو أشاء حويتها ... فيصدني عنها الحياء وتكرمي

الطويل ٢٠

وأنت الذي كلفتني دلج السرى ... وجون القطا بالجلهتين جثوم

الطويل ٢١

وكان إذا ما كان يوم كريهة ... فقد علموا أني وهو نتان
فسوف ترى إن كنت بعدك باقيا ... وأمكنني دهري وطول زماني
فأقسم حقا لو بقيت لنظرة ... لقرت بها العينان حين ترآني
فإن الرباط الكندي من آل داحس ... أبين لما بفلجن يوم رهان
جلبن بإذن الله مقتل مالك ... وطرحن بيساس وراء عمان
لطمن على ذات الإصاد وجوههم ... يرزن الأذى من ذلة وهوان
سيمنع عنك السبق إن كنت سابقا ... وتقتل إن زلت بك القدمان
أحل به أنس جنيدب نذره ... فأي قتيل كان لي غطفان

إذا سجعت بالرقمتين حمامة ... أو الرئس تبكي فارس الكتفان

تمت

الشعر المحول الى طريقة البكرى

الطويل

كأن قلوب الطير في تعر عشها ... نوى القسب ملقى عند بعض المادب

الكامل

ولقد شهدت الخيل رهى مغيرة ... وبلات جود بخت تدبار ع
وبلات خيل ما تزال مغيرة ... يقطرن من علق على الثنات

السريع

وجامل جوع من نيبه ... زخبر المعلى أصلا والسفيح
موضوعها نزل ومرفوعها ... كمر صوب لجب رسطريخ

الرجز

يحسب من خار لنا بأننا ... جمير من صوب الدعا والنشوخ

الطويل

برزصة دعمي فاكنان حائل ... ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد
جمالية رجناء تردي كأنها ... سفنجة تبري لأزعر أربد
إذا رجعت في صوتها خلت صوتها ... تجاوب أطار على ربع رد
إذا شاء يوما قاد بزمامه ... ومن يك في حبل المنية ينقد
إذا أنت لم تنفع بودك قربة ... ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
أرى الموت لا يرعى على ذي قرابة ... وإن كان في الدنيا عزيزا بمقعد

ولا خير

ولا خير في خير ترى الشر دونه ... ولا قائل يأتيك بعد التلدد
لعمرك ما الأيام الا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى
وأصفر مصبوح نظرت حواره ... على النار واستودعته كف مجمد

البسيط

الخير خير وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

الكامل

أبني لبيني لستم بيد ... إلا يد ليست لها عضد

الطويل

أعمرو بن هند ما ترى رأى صرمة ... لها سبب ترعى به الماء والشجر
رأيت القوافي يتلجن موالجا ... تضيق عنها أن تولجها الإبر

السريع

لو كان في ألفا رجل مثلك ... يعصر بنينا كالذي نعتصر
ذو غلبة في رجلها روح ... مدبره وفي اليدين عسر
كأنها من وحش أنبطة ... خنساء يحنو لخلفها جؤذر

الرمل

قتلك المذراة في أكنافه ... وإذا ما أرسلته يعتفر
ولقد تعلم بكر أننا ... واضحوا الأوجه في الأزمة غر

الرجز

بالك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري ... قد حل الصياد عنك فابشري

قد رفع الفخ فما ذا تحذري ... لا بد يوما ان تصادي فاصبري

المنسرح ١٢

كذئب طسم وقد تربيه ... يعلله بالحليب في الغلس
ظل عليه يوما يفرفره ... الا يبغ في الدماء بنهس
اضرب عنك الهموم طارقها ... ضربا بك بالسيف قونس الفرس

الطويل ١٣

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض
فانسمت عند النصب اني لها لك ... بملتقة ليست بغبط ولا خفض
خذوا حذركم اهل المشقر والصفا ... عبيد اسيد والقرض يجزى من القرض
ستصبحك الغلباء تغلب غارة ... هنالك لا يبغيك عرض من العرض
وتلبس يوما بالمشقر والصفا ... شآبيب موت تستهل ولا تغضى
تميل على العبدي في جو داره ... وعوف بن سعد تختر منه عن المخض
هما اوردا اني الموت عمدا وجردا ... على الغدر خيلا ما تمل من الركض

البسيط

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ... ولا أمير يكما بالدار اذ وقفا
اني كفاني من امر هممت به ... جار كجار الحذاني الذي اتصفا

الهزج ١٥

الا ابا بي الطبي الذي يبرق شنفاه ... ولولا الملك القاعد قد اثمنى فاه

البسيط ١٦

ولا اغير على الاشعار اسرقها ... عنها غنيت وشر الناس من سرقا

المقارب ١٧

نعاني حنانة طوبالة ... تسفت بيبسا من العشرق

الطويل ١٨

فما زال شربي الراح حتى اشرتني ... صديقي وحتى ساءني بعض ذلابي

الرمل ١٩

مدمن يجلو باطراف الذرى ... دنس الاسوق بالعضب الافل

الطويل ٢٠

وكاين ترى من يلعني محظرب ... وليس له عند الغرائم جول

الكامل ٢١

ان الخليط اجد منتقله ... ولذاك نزمت غدوة ايله
عهدي بهم في العقب قد سندوا ... تهدي صعاب مطيهم ذلله

الرمل ٢٢

يوم لا تستر انثى وجهها ... تحسب الابطال خلا وابن عم

الكامل ٢٣

واجدت اذ قدموا التلاد لهم ... وكذاك يفعل مبتدي النغم

الكامل ٢٤

ذكر التراب وذكرها سقم ... نصبا وليس لمن صاحلم
واذا الم خيالها طرقت ... عيني نماه شؤونها سجم
وارى لها دارا بأغدرة ... السيدان لم يدرس لها رسم
الا رماداها هامدا دفعت ... عنه الرياح خوالد سحم
وتقول عاذلتي وليس لها ... بغد ولا لما بعده علم
ان الثراء هو الخلود وان ... المرء يكرب يومه العدم

وَلَئِنْ بَنِيتُ إِلَى ٱلْمُشَقَّرِ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصَمُ
لَتُقَبِّنَّ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ أَتَّنِ ٱللَّهُ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ

الكامل

أَصَرَمْتَ حَبْلَ ٱلْحَيِّ إِذْ صَرَمُوا يَا صَاحِ بَلْ صَرَمَ ٱلْوِصَالَ هُمُ

تمت

الشعر المحول الى زهير بن ابى سلمى

الوافر

وَلَا تَكُ ثِرْ عَلَى ذِي ٱلضَّعْفِ عَتْبًا وَلَا تَذْكُرِ ٱلتَّحَرُّمَ لِلذُّنُوبِ
وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ غَيْبِهِ لَكَ بِٱلْمُغِيبِ
مَتَى تَأْتِ ٱلَّذِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرْكَ ٱلْوُجُوهُ عَنِ ٱلْقُلُوبِ

المنسرح

بِمُقْلَةٍ لَا تَغُرُّ صَادِقَةٍ يَطْحَرُ عَنْهَا ٱلْقَذَاةَ حَاجِبُهَا

٣

يَنْعُونَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةٍ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتِ
وَمُدَفِّعٍ ذَاتِ ٱلْهَوَانِ مُلَعَّنٍ رَاخَيْتُ عُقْدَةَ كَبْلِهِ فَٱنْحَلَّتِ

الكامل

لِمَنِ ٱلدِّيَارُ غَشِيتُهَا بِٱلْفَدْفَدِ كَٱلْوَحْيِ فِي حَجَرِ ٱلْمَسِيلِ ٱلْمُخْلَدِ
وَإِلَى سَنَانٍ سَيْرُهَا وَسَبِيحُهَا حَتَّى تَلَاقِيَهُ بِطَلْقِ ٱلْأَسْعَدِ
نِعْمَ ٱلْفَتَى ٱلْمَرْئِيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ حَصِرَ ٱلْحَدِيَّ ٱلْحَجَرَاتِ نَارُ ٱلْمُوقِدِ
وَمُفَاضَةٍ كَٱلنَّهْيِ تَنْسِجُهُ ٱلصَّبَا بَيْضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهَنَّدِ

البسيط

أَنَّ ٱلْخَلِيطَ أَجَدُّ ٱلْبَيْنَ فَٱنْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي وَعَدُوا
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ ٱلشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ لَأَوَّلِهِمْ يَوْمًا إِذَا قَعَدُوا
قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ طَابُوا وَطَابَ مِنَ ٱلْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
جِنٌّ إِذَا فَزِعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا مُسَرْدِنُونَ بِهَا لِيلٌ إِذَا جَهِدُوا
لَوْ يَعْدِلُونَ بِوَزْنٍ أَوْ مُكَايَلَةٍ مَالُوا بِوَضْرَى وَلَمْ يَعْدِلْ بِهِمْ أَحَدُ
يُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ لَا يَنْزِعُ ٱللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حُسِدُوا

الطويل

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ ٱلْغِنَى حَمِدْتُ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَ مِنْ ثَمَنِ ٱلشُّكْرِ
وَإِنْ يَفْنَ مَا تُعْطِيهِ فِي ٱلْيَوْمِ أَوْ غَدٍ فَإِنَّ ٱلَّذِي أُعْطِيتَ يَبْقَى عَلَى ٱلدَّهْرِ

الكامل

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ لِشَوَابِكِ ٱلْأَرْحَامِ وَٱلصِّهْرِ
ٱلْحَامِلُ ٱلْعِبْءَ ٱلثَّقِيلَ عَنِ ٱلْجَانِي بِغَيْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ

البسيط

نَامَ ٱلْخَلِيُّ فَنَوْمُ ٱلْعَيْنِ تَقْرِيرُ بِمَا أَذْكَرْتَ وَهْمُ ٱلنَّفْسِ مَذْكُورُ
ذَكَرْتَ سَلْمَى وَمَا ذِكْرَى بِرَاجِعِهَا وَدُونَهَا سَبَسَبٌ يَهْوِي بِهِ ٱلْمُورُ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هِجْتَ لِي طَرَبًا إِنَّ ٱلْمُحِبَّ بِبَعْضِ ٱلْأَمْرِ مَعْذُورُ
لَيْسَ ٱلْمُحِبُّ بِمَنْ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ هَجْرُ ٱلْمُحِبِّ وَفِي ٱلْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

الوافر

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي سُبَيْعٍ وَأَيَّامُ ٱلنَّوَائِبِ قَدْ تَدُورُ
فَإِنْ تَكُ صِرْمَةٌ أُخِذَتْ جِهَارًا لِغَرْسِ ٱلنَّخْلِ أَنْزَهُ ٱلتَّشْكِيرُ
فَإِنَّ لَكُمْ مَآقِطَ غَاشِيَاتٍ كَيَوْمٍ أُضِرَّ بِٱلزَّوْرَاءِ إِيرُ

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بَجْنُوبِ عِسْرٍ ... غَمَامًا يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير — الطويل

وَإِنِّي لَتَغْدُو بِي عَلَى الْهَمِّ جَسْرَةٌ ... تَخُبُّ بِوَصَّالٍ صَرُومٍ وَتُغْنِقُ

قال كعب بن زهير

كَبُنْيَانَةِ الْقُرْبِيِّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا ... وَآثَارُ شَعْنَاهَا مِنَ الدَّتِ أَيْلَقُ

قال زهير

عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْمَجَرَّةِ خِلْتَهُ ... إِذَا مَا عَلَا نَشْزًا مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقُ

قال كعب

سُيُورُ هُدَاةٍ لَيْلِهِ كَنَهَارِهِ ... جَمِيعٌ إِذَا يَعْلُو الْحُزُونَةَ أَفْرَقُ

قال زهير

يَظَلُّ بِوَعْسَاءِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ ... خِبَاءٌ عَلَى صَقْبَيْ بُوَانٍ مُرَتَّقُ

قال كعب

تَرَاخَى بِهِ حُبُّ الضَّحَاءِ وَتَدْرَأَى ... سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوَظِيفَيْنِ عَوْهَقُ

قال زهير

يَحِنُّ إِلَى مِثْلِ الْحَبَابِيرِ جُشَّمٌ ... لَدَى مَنْهَجٍ مِنْ تَيْضِهَا الْمُتَفَلِّقُ

قال كعب

تَحَطَّمَ عَنْهَا تَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ ... وَعَنْ حَدَقٍ كَالنَّبْعِ لَمْ يَتَفَتَّقُ

البسيط

جَنْبَيْ عَمَايَةَ فَالزَّرْقَاءِ فَالْعَمَقَا

الطويل

تَطَعَّتْ إِذَا مَا الْآلُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ... سُيُوفٌ تَبَدَّى سَاعَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

الوافر

قال زهير

تَزِيدُ الْأَرْضَ إِمَّا مُتَّ خِفًّا ... وَتُغْنِي إِنْ حَيِيتَ بِهَا ثَقِيلَا
نَزَلْتَ بِمُسْتَقَرِّ الْعِزِّ مِنْهَا ... وَتَمْشِي جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا

فأجازه ابنه كعب

فَأَمَّا إِذْ نَأَيْتَ فَلَا تَقُولِي ... لِذِي صِهْرٍ أُذِلْتَ وَلَمْ تُذَالِي
أَصَبْتَ بِنَيَّ مِنْكِ بِلَيْتِ مِنِّي ... مِنَ اللَّذَّاتِ وَالْحِلَلِ الْغَوَالِي

الطويل

لِسَلْمَى بِشَرْقِيِّ الْقَنَانِ مَنَازِلُ ... وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ اللُّبَيْنِ حَائِلُ
مِنَ الْأَكْرَمِينَ مَنْصِبًا وَضَرِيبَةً ... إِذَا مَا شَتَاتًا أَوْى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

الوافر

فَلَوْ أَنِّي لَفَيْتُكَ وَاتِّجَاهُنَا ... لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كَفِيلُ

الطويل

تَرَى الْجُنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ ... كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكِلَابِ هَوَامِلُهْ
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ ... لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللهَ سَائِلُهْ

الطويل

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ ... وَلَمْ أُخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

الطويل

تَذَكَّرْنِي الْأَحْلَامُ لَيْلَى وَمَنْ تَطِفْ ... عَلَيْهِ خَيَالَاتُ الْأَحِبَّةِ يَحْلُمِ
وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ ... وَإِنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
سَأَلْنَاكَ فَأَعْظَمْتُمْ وَعُدْنَا وَعُدْتُمْ ... وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

الطويل ٢٠

تَبَدَّلْتُ مِنْ حُلْوَانِهَا طَعْمَ عَلْقَمٍ

البسيط ٢١

وَمِنْ ضَرِيبَةِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ ... مِنْ سَيِّئِ العَثَرَاتِ اللهُ بِالرَّحِمِ

الكامل ٢٢

وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى القَبِيصِ بِسَابِحٍ ... مِثْلِ الوَذِيلَةِ جُرْشُعٍ لَامِ

الوافر ٢٣

أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ... وَنُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ
كَمَا سُحِرَتْ بِهِ أَرَمٌ وَعَادٌ ... فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النِّيَامِ

الطويل ٢٤

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا ... أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمَ بِالغَيْبِ بَرْحَمُ

الطويل ٢٥

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَلَّتْ ... وَأَمَّا إِذَا نَادَى المُنَادِي فَقَنْعَلُ
وَشَابَ لَهُ مِنْهَا بَنُونَ وَتُوبِعَتْ ... سَلَامَةُ أَعْوَامٍ لَهُ وَغَنَائِمُ
فَأَضْحَى يُعَنُّورًا يَنْظُرُ حَوْلَهُ ... تَغَبُّطُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمُ
وَعِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ... فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَأَنْتَ حَالِمُ
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُرَاعَ بِفَاجِعٍ ... كَمَا رَاعَنِي يَوْمَ النُّتَاءَةِ سَالِمُ

الوافر ٢٦

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي شُجُونَا ... فَقَلْبِي يَسْتَبِينُ لَهُ جُنُونَا
أَأَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلِّ حَيٍّ ... سَيَبْكِي حِينَ يَفْتَقِدُ القَرِينَا
فَإِنْ تَضِحِ ظَلِيمَةُ نَارَ تَثْنِي ... بَنِينَ فَالتَّرَنِّيَةُ أَنْ تَبِينَا
فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهِي يَوْمَ بَانَتْ ... مُفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَنِينَا

البسيط ٢٧

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنٍ ... لِآلِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَّيْنِ فَالرُّتُنِ
قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ المَائِحِ الْأَسِنِ
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا ... مَا زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ

الطويل ٢٩

بَدَا لِي أَنَّ اللهَ حَقٌّ فَزَادَنِي ... إِلَى الحَقِّ تَقْوَى اللهِ مَا كَانَ بَادِيَا
بَدَا لِي أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... تِبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

تمت

الشعر المحول الى علقمة القيسي

الطويل

وَعَنْسٍ بَرَيْنَاهَا كَأَنَّ عُيُونَهَا ... تَوَارِيرُ فِي أَدْهَانِهِنَّ نُصُوبُ
وَلَسْتُ بِحَيْتِيٍّ وَلَكِنْ مَلَأْتُكَا ... تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخَنْزُوَانَةَ عَنْهُمُ ... بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّؤُونِ دَبِيبُ
وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ ... مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهُنَّ نُدُوبُ

الوافر

وَهَلْ أَسْوِي بَرَاقِشَ حِينَ أَسْوَى ... بِبَلْقَعَةٍ وَمُنْبَسِطٍ أَنِيقِ
وَحَلُّوا مِنْ مَعِينٍ يَوْمَ حَلُّوا ... بِعِزَّهِمُ لَدَى الْفَجِّ الْعَمِيقِ

البسيط

الكامل ٣١ وَالْغُصْنُ يُنْبِتُ بِهِ لَكَ الْغُصْنَانِ ... وَالْوُدُّ لَا يَبْقَى وَإِنْ أُخْفِيَتْهُ

يطفو لما غاذا تلقته العقاقيل

الرمل

فارس ما غادروه ملحما ... غير رمح وكلا ونكس وكل
لو يشاط ربه ذو منعة ... لاحق الاطال هذ ذو خصل
غير أن الباس منه شيمة ... وصروف الدهر تجري بالاجل

البسيط

مثلها تقطع الموماة عن عرض ... اذا تبغم في ظلمائه البوم
نطاة طوني بالادحي يقفره ... كأنه حادر للنحس مشؤوم

تمت

الشعر المحول الى امرى القيس الكندى

الرمل

قالت الخنساء لما جئتها ... شاب بعدي رأس هذا واشتهب
عهدتني ناشئا ذا غرة ... رجل الجمة ذا بطن أنب
أتبع الولدان أرمي مئزري ... ولها بيت حوار من لعب

الطويل

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الأوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو مغرب
وعين لمرآة الصناع بديرها ... لمحرها من النصيف المنقب
فللسوط ألهوب وللساق درة ... وللزجر منه وقع أخرج مهذب
وأطنابه أشطان خوص بجايب ... وصهوته من انحمي مشزعب

الطويل

أجارتنا

أجارتنا ان الخطوب تنوب ... وانى مقيم أقام عسيب
أجارتنا انا غريبان ههنا ... وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا ... وان تصرمينا فالغريب غريب

البسيط

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني ... جرداء معروقة اللحيين سرحوب
كأن صلجيها أنقاء يلجمها ... مغدور على بكرة زوراء منصوب
اذا تبصرها الرامون مقبلة ... لاحت لهم غرة منها وتحجيب
واليد ساجحة والرجل صارحة ... والعين نادحة والمتن ملحوب
والماء منهمر والشد منحدر ... والقصب مصطمر واللون عرجيب
كأنها حين فاض الماء واختلفت ... صقعاء لاح لها في المزقب الذيب

المتقارب

أأذكرت نفسك ما لن يعودا ... فهاج التذكر قلبا عميدا
تذكرت هندا وآثارها ... وأيام كنت لها مستقيدا
ويعجبني اللهو والمسعات ... فأضحيت أرمت منها صدودا
وناديت قيصر في ملكه ... فأوجهني وركبت البريدا
اذا ما ازدحمنا على سكة ... سبقت الفرانق سبقا شديدا

المتقارب

أحار بن عمرو كأني خمر ... ويعدو على المرء ما يأتمر
ويمنعني أقام من الحي هز ... أم الظاعنون بها في السطر
لها أذن حشرة مشرة ... كأذني طبي مزخ اذا ما صفر

الطويل

أَلَا أَنَّ فِي الشِّعْبَيْنِ شِعْبًا بِمَسْطَحٍ ... وَشِعْبًا لَنَا فِي بَطْنِ بَاطِلَةٍ زَيْمَرَا

فَصَوْبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَيْبَةٍ ... عَلَى الْأَسْعَرِ الصَّاحِي إِذَا سَبِيطًا أَحْصَرَا

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسَبَ النَّخْلَ حَوْلَنَا ... نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

الكامل

وَخُطْبَةٍ مُسْتَنْفِرَةٍ

الطويل

وَلَوْ أَنَّ نَوْمًا يُشْتَرَى لَاشْتَرَيْتُهُ ... قَلِيلًا كَتَغْمِيضِ الْقَطَا حَيْثُ عَرَّسَا

المتقارب

إِذَا جَاءَكَ الْخَيْلُ فِي مَأْزِقٍ ... تُصَافِحُ فِيهِ الْمَنَايَا النُّفُوسَا

الكامل

وَتَبَرَّحَتْ لِتَرُوعَنَا ... وَوَجَدْتُ نَفْسِي لَمْ تَرُعْ

الطويل

جَزِعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا ... وَعَزَّيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُولَعَا

فَبِتْنَا نَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّنَا ... قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

الطويل

أَرِقْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ لِصَابِي نَافِعُ ... وَهَاجَ لِيَ الشَّوْقَ الْهُمُومُ الرَّوَادِعُ

الطويل

وَمِنْ كُلِّ مَا جَرَّدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا ... كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ

الكامل

طَرَقَتْكَ هِنْدُ بَعْدَ طُولِ تَجَنُّبِ ... وَهْنًا وَلَمْ تَكُ قَبْلَ ذَلِكَ تَطْرُقِ

الطويل

تَضَمَّنَهَا

تَضَمَّنَهَا وَهْمٌ رُكُوبٌ كَأَنَّهُ ... إِذَا ضَمَّ جَنْبَيْهِ الْمَخَارِمُ رَيْدَقُ

الطويل

قِفَا فَاسْأَلَا الْأَطْلَالَ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ ... وَهَلْ غَيَّرَ الْأَطْلَالَ غَيْرُ التَّهَالُكِ

الطويل

لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الْجَدَيَّةِ وَالْجَبَلِ ... مَحَلٌّ قَدِيمُ الْعَهْدِ طَالَتْ بِهِ الطُّوَلُ

عَفَا غَيْرَ مُرْتَادٍ وَمَرِّ كَسُرْحُوبٍ ... وَمُنْخَفِضٍ طَامٍ تَنَكَّرَ وَاضْمَحَلَّ

تَنَطَّحَ بِالْأَطْلَالِ مِنْهُ مُجَلْجَلٌ ... أَحَمُّ إِذَا خَمَّتْ سَحَائِبُهُ انْسَجَلَ

فَأَنْبَتَ فِيهِ مِنْ عَشِنٍّ وَعُشْنُصٍ ... وَرَوْنَقِ رَنْدٍ وَالصَّلَنْدَدِ وَالْأَسَلِ

وَفِيهِ الْقَطَا الْبُومُ وَابْنُ حَبَوْكَلٍ ... وَطَيْرُ الْقَطَا طَيٌّ وَالْيَلَنْدَدُ وَالْحَجَلُ

وَعُنْظُلَةٌ وَالْخِيتُوَانُ وَبَرْسَلٌ ... وَفَرْخُ قَرِيقٍ وَالرِّفَلَةُ وَالرَّفَلُ

وَهَامٌ وَهَمْهَامٌ وَطَالِعُ أَنْجُدٍ ... وَمُنْحَبِكُ الرَّوْقَيْنِ فِي سَيْرِهِ مَيَلُ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِي ... تَكَفْكَفَ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّيَ وَانْهَمَلْ

فَقُلْتُ لَهَا يَا دَارَ سَلْمَى وَمَا الَّذِي ... تَمَتَّعَتِ لَا بُدَّ لَتْ يَا دَارُ بِالْبَدَلْ

لَقَدْ طَالَ مَا أَضْحَيْتُ تَقْفُرُ وَمَا أَلَفَا ... وَمُنْتَظِرًا لِلْحَيِّ مَنْ حَلَّ أَوْ رَحَلْ

وَمَأْوَى لِأَنْكَارٍ حِسَانٍ أَوَانِسٍ ... وَرُبَّ نَتًى كَاللَّيْثِ مُشْتَهِرٍ بَطَلْ

لَقَدْ كُنْتُ أَسْبِي الْغِيدَ أَمْرُدَ نَاشِئًا ... وَيَسْبِينَنِي مِنْهُنَّ بِالدَّلِّ وَالْمُقَلْ

لَيَالِيَ أَسْبِي الْغَانِيَاتِ بِجُمَّةٍ ... مُعَكْلَةٍ سَوْدَاءَ زَيَّنَهَا رَجِلْ

كَأَنَّ قُطُورَ الْبَانِ فِي عُكَنَاتِهَا ... عَلَى مُتُنٍ وَالْمَنْكِبَيْنِ عَطَى رَطِلْ

تَعَلَّقَ قَلْبِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةً ... تَنَعَّمَ فِي الدِّيبَاجِ وَالْحَلْيِ وَالْحُلَلْ

لَهَا مُقْلَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَظَرَتْ بِهَا ... إِلَى رَاهِبٍ قَدْ صَامَ لِلَّهِ وَابْتَهَلْ

لَأَصْبَحَ مَفْتُونًا مَعَنًّى بِحُبِّهَا ... كَأَنْ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يُصَلْ

ألا رُبَّ يومٍ قد لهوتُ بدلِّها ... إذا ما أبوها ليلةً غابَ أو غفلْ

فقالتْ لأترابٍ لها قد رميتُه ... فكيفَ به إن ماتَ أو كيفَ يحتبلْ

أيخفى لنا إن كانَ في الليلِ دفنُه ... فقلنَ وهل يخفى الهلالُ إذا أفلْ

تتلتِ الفتى الكنديَّ والشاعرَ الذي ... أثرتَ له الشعارَ طرًّا فيا لَعلْ

لِمَه تقتلي المشهورَ والشاعرَ الذي ... يُفلِّقُ هاماتِ الرجالِ بلا وجلْ

حملتِ له بسحرِ عينيكِ مقلةً ... وأسبلتِ فرعًا فاقَ مسكًا إذا انسبلْ

ألا يا ابنَ غيلانَ اقتلوا يا بني خالِكمْ ... ولا أنا إن قُتِّلتُ يا قومُ قاتلْ

قتيلُ بوادي الحبِّ من غيرِ قاتلٍ ... ولا ميتٍ يعزى نهارًا ولا مُزَمِّلْ

فتلتِ التي هامُ الفؤادِ بحبِّها ... مُهفهفةٌ بيضاءُ دُرِّيَّةُ القبلْ

ولي ولها في الناسِ قولٌ وسُمعةٌ ... ولي ولها في كلِّ ناحيةٍ مَثَلْ

رداحٌ صموتُ الحجلِ تمشي تحيُّرًا ... وصراخةُ الحجلينِ يصرخنَ في زجلْ

غمومٌ غضوضُ الحجلِ لو أنها مشتْ ... به عندَ بابِ السبسبينِ للانفصلْ

ألا لا ألا لا ألا لا ألا لا ... ولا لا ألا لا ألا لا ألا لا مِن رجلْ

نكمْ كمْ وكمْ كمْ ثمْ كمْ كمْ وكمْ وكمْ ... تطعتُ الفيافي والهمامةَ لم أملْ

وكافٌ وكفكافٌ وكفّي بكفِّها ... وكافٌ كقوفِ الوذقِ من كفِّها انهملْ

فلولو ولولو ثمْ لولو ولو ولو ... دنا دارُ سلمى كنتُ أولَ من وصلْ

ولي في ولي في ثمْ في ولي في ولي ... ولي وجنتي سلمى أقبّلُ لم أملْ

وسلْ سلْ وسلْ سلْ ثمْ سلْ سلْ وسلْ سلْ ... وسلْ دارَ سلمى والربوعَ فكم اسلْ

وشصْلٌ وشصْلٌ ثمْ شصْلٌ شصْلٌ عشنصلِ ... على حاجبي سلمى بزينٍ مع المقلْ

جمازيّةُ العينينِ مكيّةُ الحشى ... عراقيّةُ الأطرافِ رومِيّةُ الكفلْ

تهاميّةُ الأبدانِ عبشميّةُ اللمى ... خزاعيّةُ الأسنانِ دُرِّيّةُ القبلْ

نقلت

فقلتُ لها أي القبائلِ تنتمي ... لعلّي بينَ الناسِ في الشعرِ كي أسلْ

فقالتْ أنا كنديّةٌ عربيّةٌ ... فقلتُ لها حاءً وكلّا وهل بلْ

ولا غبتها الشطرنجُ خيلي تراددتْ ... ورجلي عليها دارَ بالشاهِ بالعجلْ

فقالتْ وما هذا شطارةُ لاعبٍ ... ولكنّ قتلَ النفسِ بالفيلِ هو الأجلْ

فناصبتُها منصوبَ بالفيلِ عاجلًا ... من أتبينَ في تسعٍ بسرعٍ فلم أملْ

وقد كانَ لعبي كلَّ دستٍ بقبلةٍ ... أتيلُ ثغرًا كالهلالِ إذا انجلْ

فقبّلتُها تسعًا وتسعينَ قبلةً ... وواحدةً أيضًا وكنتُ على عجلْ

وعانقتُها حتى تقطّعَ عقدُها ... وحتى فصوصُ الطوقِ من جيدِها انفصلْ

كأنّ فصوصَ الطوقِ لما تناثرتْ ... ضياءُ مصابيحٍ تطايرنَ عن شعلْ

وآخرُ قولي مثلُ ما قلتُ أولًا ... لمن طللٌ بينَ الجديّةِ والجبلْ

الطويل

لمن طللٌ بينَ الجديّةِ والجبلْ ... مكانٌ عظيمُ الشأنِ طالتْ به الطيلْ

عفا غيرَ مختارٍ ومزدكرِ الكبلْ ... ومختطفٍ طالَ التمكّنُ فاضمحلْ

وزالتْ صروفُ الدهرِ عنه فأصبحتْ ... على غيرِ سكّانٍ ومن سكنَ ارتحلْ

بريحٍ وبرقٍ لاحَ بينَ سحيبِ ... ورعدٍ إذا ما هبَّ هاتفُه هطلْ

تجنّا تجنّا تجنّيتَ محلجلًا ... مُلثًّا إذا اسودّتْ سحابتُه زجلْ

فأنتَ به مُذْ شفَّ شمسٌ وغنطشٌ ... ورقرقَ رملٌ والرميلةُ والرتلْ

وهامٌ وهمهامٌ وطلّاعُ أنجدٍ ... وغسلةٌ فيها الخفيفانِ قد نزلْ

ونيلٌ وأذيابٌ وأبنُ خويدرٍ ... ومنحنى الرزقينِ في سيرِه ميلْ

فلمّا رأيتُ الدارَ بعدَ خلوِّها ... تكفكفَ دمعي فوقَ خدّي وانهملْ

فقلتُ لها يا دارَ ليلى من الذي ... تبدّلتِ لا متّعتِ يا دارُ بالبدلْ

فقالتْ أنا رومِيّةٌ عجميّةٌ ... فقلتُ لها وخيرٌ بما خوّنَ من قرلْ

تَأَلَّفَ تَلْبِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةً ... تَنَعَّمُ فِي الدِّيبَاجِ وَالْحُلِيِّ وَالْحُلَلْ

لَهَا مُقْلَةٌ دَعْجَاءُ لَوْ نَظَرَتْ بِهَا ... إِلَى عَابِدٍ قَدْ صَامَ لِلَّهِ وَابْتَهَلْ

لَأَصْبَحَ مَفْتُونًا مُعَنًّى بِحُبِّهَا ... كَأَنْ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يُصَلْ

تِهَامِيَّةُ الْأَطْرَافِ مَكِّيَّةُ الْحَشَا ... حِجَازِيَّةُ الْعِنَّيْنِ رُومِيَّةُ الْكَفَلْ

كَأَنَّ عَلَى أَسْنَانِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... سَفَرْجَلَ أَوْ نُفَّاحَ فِي الْقَنْدِ وَالْعَسَلْ

رَدَاحُ صَمُوتُ الْخَلْخَلَيْنِ يَصُرُّ خَنْ فِي رَجَلْ ... مُحَلَّةُ الْخَلْخَلَيْنِ يَصُرُّ خَنْ فِي رَجَلْ

فَلَمَّا رَمَتْنِي وَانْتَدَتْ بِالْغَلَبِ ... تَيَقَّنْتُ أَنِّي طَائِحٌ قُلْتُ لَا شَلَلْ

قَتَلْتِ الْفَتَى الْكِنْدِيَّ وَالشَّاعِرَ الَّذِي ... تَدَانَتْ لَهُ الْأَشْعَارُ طَرًّا فَمَا لَعَلْ

أَلَا يَا أَهْلَ كِنْدَةَ اقْتُلُوا ابْنَ عَمِّكُمْ ... وَإِلَّا فَمَا أَنْتُمْ قَبِيلٌ وَلَا إِخَلْ

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِثْلِي فَقَدْ قَتَلَ الْهَوَى ... جَمِيلًا وَبِشْرًا وَابْنَ عَيْلَانَ قَدْ قَتَلْ

أَلَا لَا أَلَا لَا لَيَالِيَ لَا يَثِ ... كَمِثْلِ لَيَالِيَ مِنْ رَجُلْ

فَلَوْ لَوْ وَلَوْ لَوْ ثُمَّ لَوْ لَوْ وَلَوْ وَلَوْ ... دَنَا حَذَرٌ لَيْلَى كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَصَلْ

فَهِيَ هِيَ وَهِيَ هِيَ ثُمَّ هِيَ هِيَ وَهِيَ هِيَ ... مَنًى لِي مِنَ الدُّنْيَا سِوَى النَّاسِ بِالْجَمَلْ

فَكَمْ كَمْ وَكَمْ كَمْ ثُمَّ كَمْ كَمْ وَكَمْ وَكَمْ ... قَطَعْتُ الْفَيَافِي وَالْفُيُوفَ وَلَمْ أَمَلْ

وَعَنْ عَنْ وَعَنْ عَنْ ثُمَّ عَنْ عَنْ وَعَنْ وَعَنْ ... وَعَنْهَا أَسَائِلُ مَنْ سَارَ وَارْتَحَلْ

وَكَافٍ وَكَفَّكَافٍ وَكَفَّيْ بِكَفِّهَا ... عَلَى كَافِ كَفَّكَافٍ تَرَى كَفَّهَا حَلَلْ

فَلَمَّا نَلَا ثَيْنَا وَجَدْتُ بَنَانَهَا ... مُخَضَّبَةً تَحْكِي الشَّوَاعِلَ بِالشُّعَلْ

فَقَبَّلْتُهَا سَبْعِينَ قُبْلَةً ... وَوَاحِدَةً أُخْرَى وَكُنْتُ عَلَى عَجَلْ

وَعَانَقْتُهَا حَتَّى تَفَصَّصَ عِقْدُهَا ... وَحَتَّى فُصُوصُ الطَّوْقِ مِنْ جِيدِهَا انْفَصَلْ

وَكَانَتْ فُصُوصُ الطَّوْقِ لَمَّا تَنَاثَرَتْ ... مَصَابِيحَ رُكَّابٍ تَقَابَلْنَ فِي الرَّمَلْ

فَيَا لَيْتَ ذَاكَ الدَّهْرَ دَامَ لَنَا كَذَا ... وَيَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَابَةِ لَمْ تَزُلْ

وَآخِرُ قَوْلِي مِثْلُ مَا قُلْتُ أَوَّلًا ... لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الْجَدَبَةِ وَالْعَبَلْ

المتقارب ٢٠

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ ... وَرِيحَ الْخُزَامَى وَذَوْبَ الْعَسَلْ

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا ... إِذَا النَّجْمُ وَسْطَ السَّمَاءِ اسْتَقَلْ

المتقارب ٢١

أَفَادَ نَجَادٌ وَسَادَ فَرَادٌ ... وَقَادَ فَذَادٌ وَعَادَ فَأَفْضَلْ

الرمل ٢٢

وَتَقَفَّتْهُ جَنُوبٌ وَصَبَا ... وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ وَشَمَلْ

الرجز ٢٣

حَتَّى أُبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلَا

البسيط ٢٤

وَقَدْ أَقُودُ بِأَقْرَابٍ إِلَى حُرُضٍ ... إِلَى جَمَاهِيرَ رَخْبِ الْجَوْفِ صَهْبَالَا

الوافر ٢٥

أَلَمْ يُخْبِرْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُولٌ ... خَتُورُ الْعَهْدِ يَلْتَهِمُ الرِّجَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ ... وَقَدْ مَلَأَتِ السُّهُولَةُ وَالْجِبَالَا

هُمَامٌ طَحْطَحَ الْآفَاقَ وَخْيًا ... وَسَاقَ إِلَى مَشَارِفِهَا الرِّعَالَا

وَسَدَّ بِحَيْثُ تَرْقَى الشَّمْسُ سَدًّا ... لِيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الْحِبَالَا

بِعِزِّهِمُ عَزَزْتَ فَإِنْ يَذِلُّوا ... فَذَلَّكُمُ أَنَالَاتِ مَا أَنَالَا

الطويل ٢٦

تَخَالُ نَسِيجَ الرِّيحِ فِيهَا كَأَنَّمَا ... كَسَتْهَا الصَّبَا سَحْبَ الْمَلَاءِ الْمُذَيَّلِ

وَدَعْ عَنْكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ ... وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَاتِ الْيَوْمَ أَقْبِلِ

ترى بعرَ الأرامِ في عرصاتِها ... وقيعانِها كأنّهُ حبُّ فُلفُلِ

كأنّي غداةَ البينِ لمّا تحمّلوا ... لدى سَمُراتِ الحيِّ ناقفُ حنظلِ

كأنّي لم أركبْ جواداً للذّةٍ ... ولم أتبطّنْ كاعباً ذاتَ خلخالِ

ولم أسبأ الزقَّ الروِيَّ ولم أقلْ ... لخيليَ كُرّي كرّةً بعدَ إجفالِ

ولم أشهدِ الغاراتِ يوماً بعتدلٍ ... وكم أشهدِ الغاراتِ يوماً بعتدلِ

إذا هي لم تستكْ بعودٍ أراكةٍ ... تنسّمتُ فاستاكتْ بأعوادِ إسحلِ

وقربةِ أقوامٍ جعلتُ عصامَها ... على كاهلي منّي ذلولٍ مُرحّلِ

وراحٍ كعينِ الديكِ قفرٍ قطعتُهُ ... به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيّلِ

فقلتُ لها سيري وأرخي زمامَنا ... قليلُ الغنى إن كنتِ لمّا تموّلي

كلانا إذا ما نالَ شيئاً أفاتَهُ ... ومن يحترثْ حرثي وحرثكِ يهزلِ

السريع ٢٢

فإنّنا لم نغدُ سِلماً ولا ... نُصعّبُ أهلَ الشاءِ والجاملِ

الطويل ٢١

طلينَ بقارِ الفارسيِّ جواريًا ... شرينَ بريحٍ واتّزرنَ بأرطالِ

فيوماً إلى أهلي وذكرى إليكمُ ... ويوماً أحظُّ الخيلَ من رؤسِ أجبالِ

الطويل ٢٠

ومُستلئمٍ كشفتُ بالرمحِ ذيلَهُ ... أقمتُ بعضبٍ ذي سفاسقَ مِيلَهُ

نجعتُ بهِ مُلتفَّ الحيِّ خيلَهُ ... تركتُ عِقانَ الطيرِ تحجلُ حولَهُ

كأنّ على سِربالِهِ نضحَ جزيالِ

الكامل ١٩

الحربُ أوّلُ ما تكونُ فتيّةً ... تبدو بزينتِها لكلِّ جهولِ

حتّى إذا حميتْ وشبَّ ضرامُها ... عادتْ عجوزاً غيرَ ذاتِ حليلِ

شمطاءَ جزّتْ رأسَها وتنكّرتْ ... مكروهةً للشمِّ والتقبيلِ

الهزج

لمن زحلوقةٍ زلَّ ... بها العينانِ تنهلُ

ينادي الآخرَ الأوّلَ ... لا أحلوا لا أحلوا

الوافر ١٧

وهينمةٍ الذي زالت قواهُ ... على زيدانَ إذ حانَ الزوالُ

تمكّنَ قائماً وبنى طِمِرّاً ... على زيدانَ أعيطَ لا يفالُ

وذارٍ بني سواسةَ في رُعينٍ ... تجرُّ على جوانبِها الشمالُ

المتقارب ١٦

وثغرٍ أعزَّ شتيتِ النباتِ ... لذيذِ المقبّلِ والمبتسمْ

وما ذُقتُهُ غيرَ ظنٍّ بهِ ... وبالظنِّ يقضي عليهِ الحكمْ

الخفيف ١٥

أبلغا عنّي الشويعرَ أنّي ... عمدَ عينٍ قتلتُ هُنّ حريما

الطويل ١٤

لما رأتْ أنّ الشريعةَ هِمُّها ... وأنّ البياضَ من فرائصِها دامُ

تيمّمتِ العينَ التي عندَ ضارجٍ ... يفي عليها الطلُّ عرمضُها طامُ

الوافر ١٣

وماءٍ آسنٍ نزلتُ عليهِ ... كأنّ مناخَها مُلقى الحمامِ

الطويل ١٢

وبيتٍ يفوحُ المسكُ من حجراتِهِ ... دخلتُ على بيضاءَ جمِّ عظامُها

المتقارب ١١

لهوتُ بها في زمانِ الصِبى ... سقى ودقُ اللهِ ذاكَ الزمنْ

الوافر ١٠

فآبوا بالنهابِ وبالسبايا ... وأبناءِ الملوكِ المُصفّدينا

الطویل ۴۰

جَمَعتُ رُدَینیًّا کَاَنَّ سِنَانَهُ سِنَا لَهَبٍ لَمْ یَتَّصِلْ بِدُخَانِ

البسیط ۴۱

اَفسَدتَ بِالمَنِّ مَا اَولَیتَ مِن نِعَمٍ لَیسَ الکَرِیمُ اِذَا اَسدَی بِمَنَّانِ

الطویل ۴۲

اَلَا اِنَّمَا اَبکِی العُیُونَ رَشَفُهَا قَتِیلُ اِبنِ دَوسٍ فِی جِبَالِ اِبنِ قُرعُنِ

تمت

چہاردہم ربیع الاول
سنہ ۱۳۰۰ ھجری

LIBRARY OF EDUCATION AND CULTURE
No. 18 or 19, Bachelors' Quarters,
JAWAHARLAL NEHRU ROAD,
HYDERABAD-I, (A.P.)